

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية



تخصص : نظم المعلومات

التكنولوجية والتوثيق

قسم: العلوم الانسانية

شعبة : علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

الموسومة ب :

المكتبة العمومية وتأثيرها على الميولات القرائية لدى الطفل:  
المكتبة الكاتيدرالية لولاية وهران: فضاء الطفل "أنموذجا"

تحت إشراف الدكتورة:

د. وليد زوليخة

من إعداد الطالبة:

بشير دنيا

لجنة المناقشة :

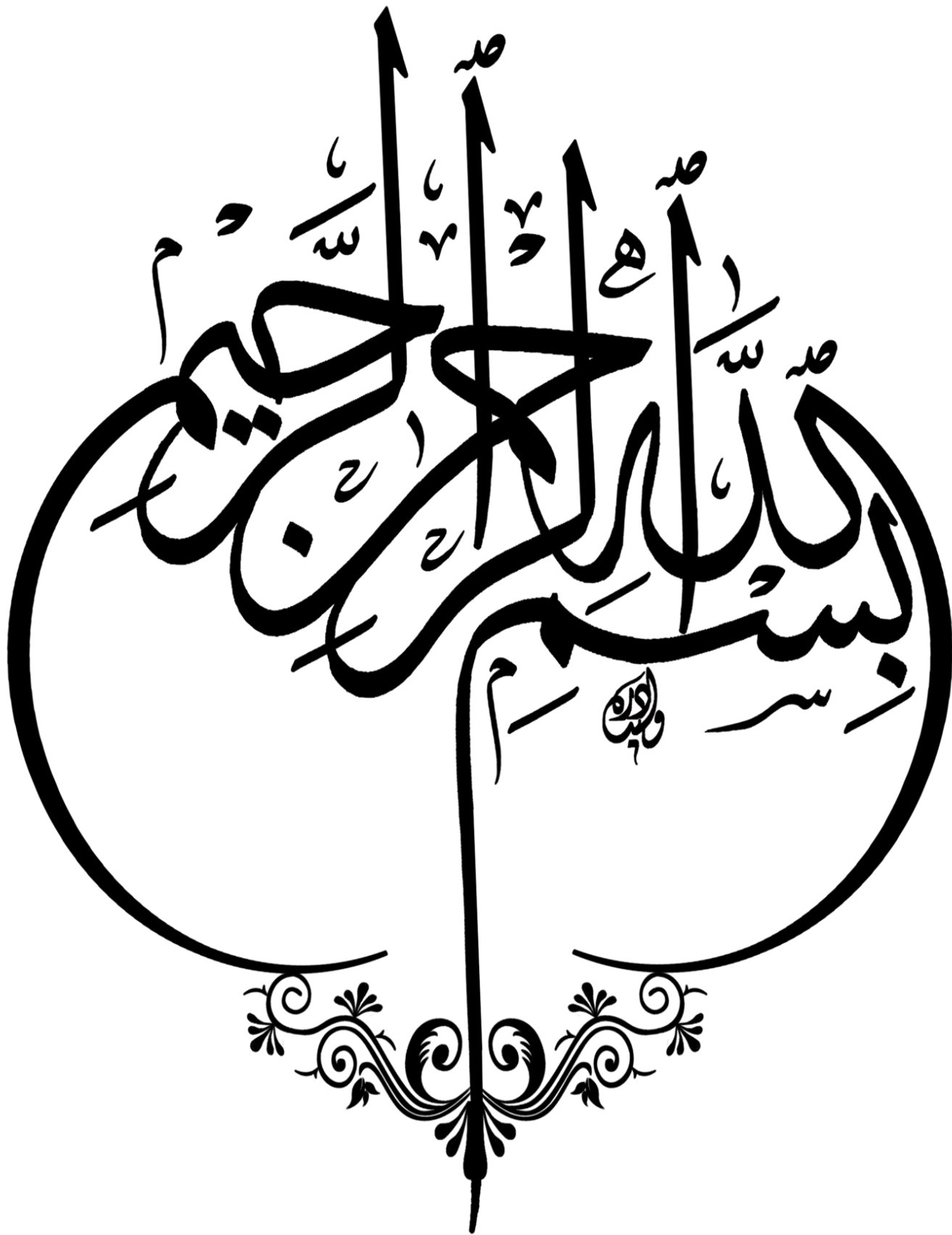


مشرفا و مقررا	جامعة معسكر	د. وليد زوليخة
رئيسا	جامعة مستغانم	أ.وزار سليمان
مناقشا	جامعة وهران	د.العربي بلحجار الميلود

تاريخ المناقشة: 2018-06-26

السنة الجامعية :

2018 ♦ 2017



بسم الله الرحمن الرحيم

" و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

- آية 88 من سورة هود -

# إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى :

مدرستي الأولى التي علمتني أبجديات الحياة

إلى من أوصلتني إلى المقام المثالي .

إلى منبع الحنان الذي لا ينقطع أُمي حبيبتي.

الذي وثق بي دائما حبيبي الغالي أبي.

معلمتي الأولى وقُدوتي في الحياة أختي فطيمة

إخوتي (نعيمة ، معمر ، محمد ، فاطمة ، سهيلة ، نادية ، داني ، رميساء ، فتيحة ، جميلة )

إلى كل من يحمل لقب بشير .

إلى الذكرى العطرة والعلاقات الطيبة التي قاسمتني وحشة الديار ( بختة ، فطيمة ،

زهرة ، مليكة ، خديجة ، سعيدة ، فتيحة .. )

إليكم أنتم جميعا طلبة علم المكتبات والمعلومات دفعة ماستر 2018.

إلى المكتبيين الذين يعملون بجد حبا في المهنة وابتغاء تلبية احتياجات المستفيدين.

# شكر وتقدير

في البداية الحمد لله الذي هدانا لهذا و لولا هدى الله مالنا لنهتدي أبدا

الحمد و الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنتي لإتمام هذا العمل ..

ثم إنه لمن دواعي العرفان بالجميل أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الذين

حملوا أقدس رسالة في الحياة.

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

" كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ... فإن لم تستطيع أحب العلماء ... فإن لم

تستطيع فلا تبغضهم ..."

وأخص بالتقدير والشكر الدكتورة .

**" وليد زويخة "**

التي نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن الحوت في

البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير "

كما أنني أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى مسؤول مكتبة وهران وكل أستاذة وطلبة

وعمال قسم علم المكتبات .

و شكرا .

بطاقة فهرسية:

بشير، دنيا.

المكتبة العمومية وتأثيرها على الميولات القرائية لدى الطفل :

مكتبة الكاتيدرال العمومية لولاية وهران: فضاء الطفل " أنموذجا"

دنيا بشير، إشراف د. وليد زوليخة، مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018 .

165 ص. 30 سم .

جداول، أشكال، ملاحق.

مذكرة ماستر: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق: جامعة مستغانم، 2018.

د.وليد زوليخة، إشراف.

قائمة المحتويات :

شكر وتقدير	
الاهداء	
بطاقة فهرسية	
قائمة المحتويات	4
قائمة المختصرات	8
قائمة الجداول	9
قائمة الأشكال والرسومات البيانية	10
المقدمة	ج، ب، أ
<b>الإطار المنهجي: المكتبة العمومية وتأثيرها على الميولات القرائية لدى الطفل</b>	
تمهيد	19
المبحث الأول: أساسيات موضوع الدراسة	19
1-1) الاشكالية	19
2-1) الفرضيات	20
3-1) أهمية الموضوع وأسباب اختياره	21
4-1) أهداف الموضوع والنتائج المتوصل إليها	22
<b>المبحث الثاني: المنهج المتبع والعينة المدروسة</b>	
1-2) المنهج المتبع	23
2-2) العينة المدروسة	24
<b>المبحث الثالث: أدوات وأساليب البحث ودورها في البحث العلمي</b>	
1-3) مفهوم أدوات البحث	24
1-1-3) الملاحظة	24

25	..... المقابلة (2-1-3)
25	..... الاستبيان (3-1-3)
25	..... دورها في البحث العلمي (4-1-3)
25	..... حدود الدراسة الميدانية (2-3)
26	..... الحدود الجغرافية (1-2-3)
26	..... الحدود الموضوعية (2-2-3)
26	..... الحدود البشرية (3-2-3)
26	..... الحدود الزمنية (4-2-3)
26	..... الدراسات السابقة (3-3)
29	..... صعوبات الدراسة (4-3)
29	..... ضبط مصطلحات الدراسة (5-3)
31	..... خلاصة الفصل

### الفصل الأول: المكتبات العمومية و خدماتها

33	..... تمهيد
33	..... المبحث الأول: المكتبة العمومية
33	..... 1-1 تعريف المكتبة العمومية
36	..... 2-1 معايير بناء المكتبة العمومية و أقسامها
40	..... 3-1 أهمية المكتبة العمومية
41	..... 4-1 مهام و اهداف المكتبة العمومية
45	..... المبحث الثاني: خدمات المكتبة العمومية
45	..... 1-2 تعريف الخدمة المكتبية
46	..... 2-2 أهمية الخدمة المكتبية

47	3-2 متطلبات الخدمة المكتبية.....
51	4-2 انواع الخدمات المكتبية.....
68	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثاني: دور المكتبة العمومية في تثقيف الطفل</b>	
71	تمهيد.....
71	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الطفل و الطفولة.....
71	1-1 تعريف الطفل و الطفولة.....
73	2-1 مراحل الطفولة.....
74	3-1 الطفل و جودة الكتاب .....
81	4-1 التجهيزات الخاصة بالأطفال.....
89	المبحث الثاني: الخدمات المكتبية العامة الموجهة للأطفال.....
89	1-2 تعريف الخدمة المكتبية الموجهة للأطفال.....
91	2-2 أهمية الخدمة المكتبية الموجهة للأطفال .....
92	3-2 خدمات وأنشطة مكتبة الأطفال.....
103	4-2 سياسة التعامل مع الأطفال.....
105	5-2 بيئة المكتبات العمومية و تأثيرها على قدرات الطفل.....
106	خلاصة الفصل .....
<b>الفصل الثالث: اجراءات الدراسة الميدانية</b>	
109	تمهيد.....
109	1- التعريف بمكان الدراسة الميدانية.....
109	1-1) التعريف بالمكتبة الكاتيدرالية لولاية وهران.....
114	2-1) التعريف بقسم الأطفال.....

115	2- أدوات جمع البيانات.....
117	3- تحليل البيانات.....
117	3-1) تحليل اسئلة المقابلة.....
149	3-2) تحليل استمارة الاستبيان.....
149	4- النتائج ومقترحات الدراسة.....
151	4-1) نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....
152	4-2) النتائج العامة للدراسة.....
152	4-3) مقترحات الدراسة.....
153	خلاصة الفصل:
155	الخاتمة.....
157	البيبليوغرافية.....

الملاحق

الملخص بالعربية

الملخص باللغة الفرنسية

## قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

الاختصار	الأصل	الترجمة باللغة العربية
IFLA	International Federation of Library Associations	الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات
CD-ROM	Compact Disc- Read Only Mimory	قرص مضغوط – ذاكرة للقراءة فقط
DVD	Digital Versatile Disc	قرص الفيديو الرقمي

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
112	يبين التخصصات و عدد النسخ التي يحتويها رصيد المكتبة	1
125	يبين أفراد العينة حسب الجنس.	2
126	يبين مدى تردد الأطفال على المكتبة.	3
128	يبين فترات تردد الاطفال على المكتبة.	4
129	يبين عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في المكتبة.	5
130	يبين تناسب موقع المكتبة مع تردد الأطفال.	6
132	يبين مدى توفر المكتبة على الأجهزة الالكترونية.	7
133	يبين تأثير نقص الامكانيات و الأجهزة الالكترونية على تردد الأطفال.	8
134	يبين مدى توافق الموضوعات التي يدرسها الطفل بالمدرسة و المصادر المتوفرة بالمكتبة.	9
136	يبين مدى تلاءم أوقات عمل المكتبة مع أوقات فراغ المبحوث.	10
137	يبين شعور المبحوثين بالهدوء و الراحة داخل المكتبة.	11
138	يبين إذا كان فضاء الأطفال يتوفر على خدمات.	12
140	يبين الخدمات التي تقدمها مكتبة الأطفال.	13
141	يبين مدى ارشاد المكتبي للأطفال.	14
143	يبين معاملة المكتبي مع الأطفال.	15
144	يبين المسؤول عن تشجيع الطفل على المطالعة.	16
146	يبين إذا واجه الأطفال صعوبات داخل المكتبة.	17
147	يبين مدى تلبية المكتبة لاحتياجات الطفل.	18

قائمة الأشكال:

الفصل النظري:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
40	مخطط يوضح اقسام المكتبة العمومية	01
50	مخطط توضيحي لمجمل الخدمات المكتبية و انواعها	02
83	مخطط توضيحي لأهم التجهيزات الداخلية	03
90	مخطط يوضح الاهمية العامة للخدمات الموجهة للأطفال.	04

• الرسومات البيانية:

الفصل الميداني:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
125	أعمدة بيانية توضح عدد أفراد العينة حسب الجنس.	01
126	أعمدة بيانية توضح نسب العينة في التردد على المكتبة.	02
128	أعمدة بيانية توضح الفترات التي يتردد فيها الأطفال على المكتبة.	03
130	أعمدة بيانات توضح عدد الساعات التي يقضيها الأطفال داخل المكتبة.	04
131	أعمدة بيانية توضح مدى تناسب موقع المكتبة مع تردد الأطفال.	05
133	أعمدة بيانية توضح مدى توفر المكتبة على أجهزة الكترونية.	06
134	أعمدة بيانية توضح مدى تأثير نقص الامكانيات و الأجهزة الالكترونية على تردد الأطفال.	07
135	أعمدة بيانية توضح مدى توافق الموضوعات التي يدرسها الطفل بالمدرسة و المصادر المتوفرة بالمكتبة	08
137	أعمدة بيانية توضح مدى تلاءم أوقات عمل المكتبة مع أوقات فراغ المبحوث	09
138	أعمدة بيانية توضح شعور المبحوثين بالهدوء والراحة داخل المكتبة.	10
139	أعمدة بيانية توضح مدى توفر فضاء الأطفال على خدمات.	11
141	أعمدة بيانية توضح الخدمات التي تقدمها المكتبة للأطفال.	12
142	أعمدة بيانية توضح مدى ارشاد المكتبي للأطفال.	13
143	أعمدة بيانية توضح معاملة المكتبي مع الأطفال.	14
144	أعمدة بيانية توضح المسؤول عن تشجيع الطفل على المطالعة.	15
146	أعمدة بيانية توضح واجهة الطفل لإحدى الصعوبات داخل المكتبة.	16
148	أعمدة بيانية توضح مدى تلبية المكتبة لاحتياجات الطفل .	17

# المقدمة

مقدمة:

إن لتقدم المجتمعات و تحضرها انعكاس كبير لمدى تعاطفها للثقافة، و مدى ارتفاع معدل تغذيتها بالمعرفة، فانتشار الثقافة دليل على تطور الأمم و ازدهارها في شتى الميادين، و لهذا سارعت مختلف الحضارات منذ القدم لإنشاء المؤسسات الثقافية و التعليمية، لتيسير و تسهيل سبل العلم و المعرفة، و كان لانتشارها و تنوعها برهاناً و دليلاً على أهميتها.

و لعل أهم هذه المؤسسات، المكتبات العمومية التي كانت أول خطواتها أن تفتح ابوابها على مصاريعها لهذا العالم و تتحرك خارج جدرانها لتشارك بدور فعال في تعميم الثقافة و نشرها لترسيخها في المجتمع، حتى تكون سلاحه لإمطة أسباب الجهل و التخلف، فهي مؤسسة ثقافية بالدرجة الأولى، لها رسالة سامية في تطور الأمم و تقدمها، و مركز علمي، تربوي و ثقافي، يوفر مختلف الخدمات العلمية و الانشطة التربوية و الثقافية لكل أفراد المجتمع دون تمييز، بالإضافة الى البرامج التوعوية التي يقدمها في شكل محاضرات و ندوات و مناظرات التي تناقش قضايا المجتمع و تعمل على علاجها بأسهل الطرق الناجعة بغية النهوض به و الارتقاء بمستواه، ذلك كل ما تسعى إليه هذه المكتبات هو خدمة مختلف شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم و أغراضهم الثقافية و العلمية و المهنية، وجدت لتكون صرحاً للتعليم و سبباً لتثقيف الذات و مركزاً للثقافة و البحث و تهيئة جيل مثقف واع قادر على حمل مسؤولياته، و لطالما أنها مكتبة الشعب تقدم رصيدها و خدماتها بالمجان لتمس قائمة عريضة من فئات المجتمع، بما فيها الطفل لأنه واحد من بين المستفيدين منها،

حيث يشكل العمل مع الأطفال في الوقت الحاضر قسما كبيرا في برنامج أي مكتبة عمومية باعتبارها المنفذ الأول الذي يتيح له خوض التجربة المكتبية منذ طفولته الى غاية سنوات متقدمة من عمره، و تعد مكتبة الطفل من اهم المؤسسات التي تعمل على تكوينه و صقل مواهبه و تنمية قدراته التي تتناسب و رغباته القرائية من خلال الانشطة و الخدمات المتنوعة، و من هذا المنطلق يعتبر انشاء هذا النوع من المكتبات " الطفل" اعترافات من الدولة لهم كأفراد في المجتمع لهم كامل الحقوق.

كما أنها تعتبر سندا للطفل في البرامج التعليمية و التثقيفية لذا وجب أن يكون تقديم خدماتها دون تمييز أو تفرقة سواء بين الأطفال أو فيما يخص المواد المقدمة، بغية الارتقاء بالنظم الاجتماعية و التربوية و التعليمية و تطوير البيئة الثقافية و الاقتصادية ، فضلا عن التقدم العلمي و الخلفي بالدرجة الأولى.

و مما لا شك فيه أن تعريض الأطفال للنشاطات الخدماتية للمكتبة العمومية و التي تأخذ صيغة فردية ثقافية عامة ينعكس على الميول و المهارات القرائية لهم، و من هنا تأتي دراستنا لتسليط الضوء على المكتبات العمومية من خلال إبراز دورها في تثقيف الطفل و انعكاساتها عليه.

و قد تضمن موضوع دراستنا الموسومة بـ: " المكتبة العمومية و تأثيرها على

الميول القرائية لدى الطفل " أربعة فصول جاءت كما يلي:

الاطار المنهجي: و هو الفصل المنهجي الذي عرضنا فيه موضوع الدراسة، و تضمن تحديد الاشكالية و الفرضيات و كذلك اسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة، إضافة الى جمع البيانات، فضلا عن التعريف بمجالات الدراسة الميدانية و الدراسات السابقة.

الفصل الاول: و الذي جاء تحت عنوان المكتبات العمومية و خدماتها و تضمن مبحثين، تناولنا في المبحث الاول المكتبة العمومية حيث تطرقنا الى ماهية المكتبة العمومية، معايير بنائها، أقسامها، أهميتها و مهامها، و الأهداف التي تصبو إليها أما المبحث الثاني فتناولنا فيه أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية من مباشرة و غير مباشرة نظرا لأهميتها.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه الى دور المكتبة العمومية في تثقيف الطفل حيث حاولنا إعطاء نظرة حول ماهية الطفل و الطفولة و أهم الخدمات المكتبية الموجهة للأطفال بالإضافة الى استراتيجيات التعامل مع الطفل، و التطرق كذلك الى بيئة المكتبة العمومية و تأثيرها على الطفل.

الفصل الثالث: تضمن هذا الفصل عرضا مفصلا لبيانات الدراسة الميدانية، تحليلا و تعليقا و استنتاجا، حيث احتوى على عرض مختلف البيانات التي أفرزها الميدان بتحليلها و تفسيرها ، كما تضمن عرض النتائج العامة للدراسة و نتائج هذه الدراسة على ضوء الفرضيات، و أخيرا تم طرح جملة من الاقتراحات التي تم استنباطها من المحتوى العلم للدراسة ككل.

# الاطار المنهجي:

المكتبة العمومية وتأثيرها على الميولات  
القرائية لدى الطفل.

## تمهيد:

بما أن العلم هو بناء متكامل وسلسلة متصلة، وأن البحث العلمي يبني على أطر منهجية ومفاهيمية محكمة لبلوغ النتائج المرجوة بكل موضوعية، ولا يكتمل ذلك إلا من خلال:

الإطار المنهجي والذي يعد من أهم الأطر الأساسية الأكثر استخداما وإتباعا وفعالية في بناء دراسة صحيحة وسليمة تحمل في طياتها مجموعة من الأساسيات تبنى عليها الدراسة من أجل إثبات صحة البحث.

## المبحث الأول: أساسيات موضوع الدراسة

### 1-1) الإشكالية:

تسعى المكتبات منذ نشأتها إلى خدمة العلم والمعرفة، إذ أنها لم تعد مجرد مخزن لحفظ المعلومات والأرصدة الوثائقية فحسب، بل تطور مفهومها إلى أن أصبح خلية ثقافية وعلمية جد حية بفضل الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لها، وما تقدمه من خدمات للقراء لغرض تحقيق أهدافها.

ولعل أنواع هذه المكتبات، المكتبة العمومية باعتبارها مكتبة الشعب لأنها تقدم خدماتها بالمجان لكل فئات المجتمع على اختلاف أنواعهم ومستوياتهم الثقافية، إذ يقصدها الجميع من طلبة وباحثين ومواطنين.... وغيرها، طلبا للمعرفة وسعيا للثقافة بغية إشباع ميولاتهم ورغباتهم.

ونظرا لغزارة أدب الأطفال وهو كل ما يتعلق بثقافة الطفل بشكل من الأشكال، وشعور المعنيين والمهتمين بحياة الطفل في مرحلة الطفولة كفكرة متميزة عن غيرها من حياته بضرورة تنمية أفكاره وتوسيع ثقافته، لهذا وجد هذا النوع من المكتبات ليعكس النظرة الديمقراطية الحديثة إلى المواطن بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة.

وفضلا ما يتلقاه هذا الأخير من معارف أدبية وعلمية في منهجه الدراسي إلا أن المكتبات العمومية سعت إلى تخصيص فضاءات وتوفير المجموعات المناسبة والخدمات اللازمة لسن الأطفال لإشباع حاجاتهم ورغباتهم وميولاتهم.

ولكي نتعرف على واقع قيام هذا النوع من المكتبات بدورها نحو فئة الأطفال والتي تعتبر من أهم الفئات المستفيدة منها، يمكننا طرح التساؤل التالي:

**ما مدى تأثير خدمات المكتبة العمومية على فئة الأطفال وميولاتهم القرائية؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ماهي أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية للطفل؟
- 2- هل اعتمدت المكتبة العمومية على تصميم برامج من أجل تطوير القراءة لدى الطفل؟
- 3- ماهي التوجهات والآفاق المستقبلية للفضاءات المخصصة للأطفال في ظل التطورات التكنولوجية؟

**1-2) الفرضيات:** إنّ تحديد فرضيات البحث يعد عنصرا هاما لأنه همزة وصل بين الجوانب النظرية والنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وقد جاءت فرضيات

البحث كمحاولة لإيجاد بعض التفسيرات حول التساؤلات المطروحة في الإشكالية، وهي كالاتي:

### ➤ الفرضية الرئيسية:

تسعى المكتبة العمومية إلى تقديم خدمات مكتبية للأطفال، تتعكس إيجاباً على ميولاتهم القرائية.

### ➤ الفرضيات الجزئية:

- 1- تقدم المكتبة العمومية كل الخدمات المطلوبة الموجهة للأطفال.
- 2- تسعى المكتبة العمومية إلى إتاحة فرصة القراءة الحرة على مستوى قسم الأطفال.
- 3- التماشي مع التطورات التكنولوجية الحاصلة داخل المكتبة كفيل بالاستغلال الأمثل لخدماتها.

### 1-3) أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

#### 1-3-1) أهمية الموضوع:

- 1- إن هذه الدراسة مرتبطة بأهمية المكتبة العمومية في تكوين ثقافة الطفل وتطوير فكره.
- 2- تعتبر المكتبة العمومية مركز توجيه وإرشاد لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية لدى الطفل.

3- يوجد في المكتبة العمومية فضاءات توجه الطفل إلى الاستخدام الصحيح لمصادر المعلومات وهي التي تتقف الطفل وتنمي قدراته القرائية وحبه للمطالعة، كما أن هذه

الفضاءات لها أنشطة ترفيهية للطفل تجعله لا يمل من المكتبة والمطالعة وتدفعه للتردد عليها.

### 1-3-2) أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختيار أي موضوع مهما اختلف مجاله العلمي والموضوعي يجب أن تكون له أسباب تدفع الباحث إلى اختياره دون غيره من المواضيع، ويعد اختيار موضوعنا هذا إلى الأسباب التالية:

#### ➤ الأسباب الذاتية:

\* تحضير مذكرة تخرج تتماشى مع واقع المكتبة العمومية وتخصيصها لفضاءات الطفل.  
\* ابتعادنا عن أساس هذا التقدم والمتمثل في تعليم الشعوب لأطفالهم وتنقيفهم في السنوات الأولى من مراحل حياتهم.

#### ➤ الأسباب الموضوعية:

\* الأهمية البالغة التي تكتسبها المكتبات العمومية و دورها في حياة الطفل.  
\* تراجع المكتبة المدرسية في تأدية دورها كما يجب نحو روادها أساسا في الأطفال، مما جعل المكتبة العمومية هي الملاذ لإشباع رغباتهم الفكرية والقرائية.

### 1-4) أهداف الموضوع والنتائج المتوصل إليها:

\* معرفة واقع المكتبة العمومية بالجزائر.  
\* إبراز الدور الإيجابي الذي تلعبه المكتبة العمومية في تربية وتعليم وتنقيف الطفل.

\* التعرف على واقع الخدمات المكتبية الموجهة للأطفال.

\* تسليط الضوء على العلاقة بين الميولات القرائية للطفل وبين المكتبة العمومية.

\* الوعي بأهمية المكتبات العمومية والنهوض بفئة الأطفال.

\* العمل على تهيئة جيل مثقف يتسلح بالعلم.

المبحث الثاني: المنهج المتبع والعينة المدروسة

## 2-1) المنهج المتبع:

لكل علم من العلوم مناهج بحث والمنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم، أي أن الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة العلمية.<sup>1</sup>

والمناهج أو طرق البحث تختلف باختلاف المواضيع، ولهذا توجد عدة انواع من المناهج العلمية المتبعة والمعتمدة في إجراء الدراسات والبحوث.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، تبعا لطبيعة هذه الدراسة التي تهدف الى وصف حالة المكتبات العمومية ودورها في حياة الطفل، كما قمنا بدعمه بجانب تحليلي للبيانات الكيفية التي تحصلنا عليها من دراستنا الميدانية .

<sup>1</sup> زايد فهد، خليل: أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية، المشروع التطوري، البحث العلمي والتربوي، كتابة رسالة الأطروحة، عمان: دار النقائص، 2007، ص109-110.

## 2-2) العينة المدروسة:

هي تلك الجزء الصغير من الكل أو مجتمع موضوع الدراسة، تعني اختيار بعض أفراد المجتمع، باستعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عاملاً مخططاً، ويوفر جهد ووقت كبير للحكم على موضوع معين، لأن الجهد الذي يبذل لدراسة جميع أفراد المجتمع يمكن أن يستمر لتحليل أفراد العينة بطرق مختلفة في النتائج المطلوبة<sup>1</sup>.

يعد اختيار العينة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث، حيث تمكنه من الحصول على المعلومات الميدانية اللازمة لبحثه.

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، حيث قصدنا مسؤول مكتبة الكاتيدرال في إجراء مقابلتنا، وفئة الأطفال من سن (9-12 سنة) في استمارة الاستبيان.

## المبحث الثالث: أدوات وأساليب البحث العلمي:

**3-1: أدوات جمع البيانات:** يتوقف نجاح أي بحث إلى حد كبير على حسن استخدام الأدوات من أجل الحصول على معلومات وبيانات حول المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها، وسنعمد بالأساس على الأدوات التالية:

**3-1-1) الملاحظة:** وهي وسيلة من وسائل جمع البيانات، وهي تعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، حيث اعتمدنا في دراستنا عن الملاحظة دون المشاركة حيث

<sup>1</sup> محجوب، عطية الفائدي. طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية . جامعة المختار البيضاء، ص.175

يكون الباحث عبارة عن مراقب دون الاشتراك في أي نشاط يمارس في ميدان الدراسة والذي له علاقة بالموضوع.

**3-1-2) المقابلة:** فهي عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث في بحث علمي.<sup>1</sup> وأنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة ( الباحث ) أو ( المستجوب ) ، بحيث ستجرى مقابلتنا مع مسؤول المكتبة العمومية والعاملين بها، وذلك بهدف جمع المعطيات التي تقدم الدراسة.

**3-1-3) الاستبيان:** هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين، تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها.<sup>2</sup>

### **3-1-4) دور أدوات البحث في البحث العلمي:**

إن لأدوات البحث أهمية بالغة فيلا استكمال الدراسة ودور فعال في تسهيل عملية البحث، تنوعها يضيف لمسة موضوعية في الاقتراب من الواقع المعاش لموضوع الدراسة والتعرف على الحقائق التي تترجم الإشكال المطروح في البحث.

### **3-2: حدود الدراسة الميدانية:**

من أجل معالجة الموضوع المدروس في إطار يساعد في الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة فقد حصرنا مجالات الدراسة في العناصر الآتية:

<sup>1</sup> كشرود، عمار الطيب. البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007، ص. 178.

<sup>2</sup> كشرود، عمار الطيب، المرجع نفسه. ص. 180.

3-2-1 الحدود الجغرافية: يشمل المجال الجغرافي لهذه الدراسة مكتبة الكاتيدرال العمومية لولاية وهران.

3-2-2 الحدود الموضوعية: يتمثل المجال الموضوعي في تأثير المكتبات العمومية على الميول القرائية لدى الأطفال.

3-2-3 الحدود البشرية: وتشمل الحدود البشرية لدراستنا: مسؤول المكتبة وفئة الأطفال ما بين 9 سنوات حتى 12 سنة.

3-2-4 الحدود الزمنية: وتتمثل في الوقت المستغرق الذي قضيناه في إجراء الدراسة الميدانية وهو ما يقارب 4 أسابيع من إجراء المقابلة وتوزيع الاستبيان إلى غاية التحليل وتفريغ البيانات.

3-3: الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة مصدر الهام لا غنى عنه بالنسبة لأي باحث، والاستطلاع عليها هاما من عدة نواحي أبرزها:

1- توضيح خلفية موضوع البحث وشرحه، ووضعه في اطاره الصحيح.

2- تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة، وعدم التكرار الغير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة مواضيع بحثت بشكل جيد في دراسات سابقة<sup>1</sup>، ومن الدراسات التي تطرقت إلى المكتبة العمومية ودورها في تثقيف الطفل نذكر:

<sup>1</sup> زايد فهد، خليل: أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية، المشروع التطوري، البحث العلمي والتربوي، المرجع السابق. ص.109.

الدراسة الأولى: كانت بعنوان "سياسة تنمية المجموعات بالمكتبات العامة" : دراسة ميدانية بالمكتبات العامة لمدينة قسنطينة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، 2011، بن صغير راضية.

تناولت الدراسة أهمية وضرورة وجود سياسة لتنمية المجموعات المكتبية وذلك لخدمة المستفيد وإرضاءه، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الطالبة ما يلي:

\* أن المكتبة العامة تحتاج إلى اتباع معايير أكثر دقة من أجل اختيار المجموعات بحكم تنوع مجتمع المستفيدين الذين تخدمه.

\* يوجد هناك اهتمام بوضع سياسة موحدة لبناء وتنمية مجموعات المكتبة العمومية رغم الوضع الإداري والمالي الغير مستقل عن الجهة الوصية، هذه الفرضية غير محققة.

\* الطرق والأساليب المتبعة لتنمية رصيد المكتبات العامة غير مرضية ولا بد لها أن تغير أسلوبها وتبحث عن أساليب أخرى لتطوير مجموعاتها ومواكبة التطورات الحاصلة لتحقيق أغراضها، وأغراض مستفيديها<sup>1</sup>.

الدراسة الثانية: كانت بعنوان " دور الخدمات الحديثة في المكتبة العمومية لتلبية احتياجات المستفيدين " المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس - محمد قباطي - نموذجاً، لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، 2017، عمائرية أمينة وبخدة

<sup>1</sup> بن صغير، راضية. سياسة تنمية المجموعات بالمكتبات العامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2011.

فتيحة. تناولت هذه الدراسة دور الخدمات الحديثة في المكتبة العمومية لتلبية احتياجات المستفيدين، من أهم النتائج المتوصل إليها نذكر:

\* تساهم الخدمات الحديثة العمومية في إيصال المعلومة بدقة وسرعة للمستفيدين وتنمية الرصيد الفكري.

\* تقدم المكتبة العمومية مختلف الخدمات التقليدية والحديثة من بينها خدمة الانترنت، الإعارة، الفهارس ... وغيرها.

\* يمكن تطوير أداء العاملين لمواكبة التكنولوجيا وذلك من خلال القيام بتكوين العاملين والمستفيدين لاستخدام التكنولوجيا لتلبية احتياجاتهم، وهذه الفرضية غير محققة.

\* ضرورة تطبيق التكنولوجيا في المكتبة العمومية لتسهيل العمل المكتبي وتلبية رغبات المستفيدين للحصول على المعلومة المناسبة<sup>1</sup>.

**الدراسة الثالثة:** كانت بعنوان: "جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، وهران: جامعة أحمد بن بلة 1-2014-2015، بن حاوية يمينة، تطرقت الباحثة في الجزائر ولعلل الجزئية التي أفادت دراستنا تكمن في الجوانب التي تحدثت فيها الباحثة عن التصورات الجزئية للمكتبات العمومية والأدوار التي ظهرت بها مؤخرا، كذلك من جهة أخرى التعرّيج في واقع المكتبات العمومية بالجزائر من ناحية النشأة والتطور، وقدمت الدراسة مكتبات الغرب الجزائري العمومية (عين تموشنت - معسكر

<sup>1</sup> عمائرية، أمينة، بخدة، فتيحة. دور الخدمات الحديثة في المكتبة العمومية لتلبية احتياجات المستفيدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات. سيدي بلعباس، 2017.

- وهران - مستغانم - سيدي بلعباس - تلمسان ) لتصل إلى مكتباتنا العمومية لازالت للأسف من تراجع الأداء الخدمات المقدمة من نتيجة غياب أطر تنظيمية وقانونية، وكذا غياب عناصر المتابعة والتقييم من جهة أخرى غياب ممارسات جديدة .

كل الدراسات السابقة تناولت جزءا من موضوعنا، بحيث لم نجد من تطرق إلى الخدمات الموجهة لفئة الأطفال وميولاتهم القرائية<sup>1</sup> .

### 3-4 صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات المشاكل التي تواجه الباحث ونحن أيضا ككل الباحثين واجهتنا عدة مشاكل لإنجاز بحثنا، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا هو بعد مكان الدراسة التطبيقية التي أنجزتها في مدينة وهران، والأصعب من ذلك هو ضيق الوقت لإنجاز البحث، قلة المختصين في هذا المجال للإجابة على التساؤلات، وكذا نقص تكويننا في المنهجية واختلاف الآراء في ذلك.

### 3-5 ضبط مصطلحات الدراسة:

\* المكتبة العمومية: **Bibliothèque Public**: هناك تعريفين متفق عليهما من ناحية المكتبة العمومية بالنسبة لـ:

(1) **التعريف الأول**: يعود لـ **Angle américaine** والذي ذهب إلى أنها كل مكتبة مهما كان أصلها وشكلها تكون في متناول عامة القراء.

<sup>1</sup>بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، وهران: جامعة أحمد بن بلة، 2014-2015.

(2) التعريف الثاني: فهو للدول الأجنبية التي ذهبت إلى أن المكتبة العمومية لا تكون

معتمدة دولياً، أي تكون للخواص ولكنها تبقى عمومية من حيث الاستقطاب<sup>1</sup>

\* **الخدمة المكتبية: Service de Bibliothèque**: لقد عرف ميلفل ديوي الخدمة المكتبية

بأنها : أحسن قراءة لأكبر عدد وبأقل تكلفة، ولهذا المعنى فإن الوظائف الأساسية للمكتبة

هي الاعلام، المتعة والثقافة. إلا أن الخدمة المكتبية حقيقتها تتعداها إلى حفظ الكتب

وصيانتها مما يؤدي إلى حفظ التراث الحضاري والاجتماعي للبيئة التي يستخدمها أو

المجتمع البشري كله.<sup>2</sup>

\* **الطفل: L'Enfant**: هو الشخصية المحورية في واقع الأمم والحضارات باعتبار أن

الطفل هو مشروع استثماري للرقى في جميع نواحي الحياة، انطلاقاً من كونه أساس

التسيير في المستقبل في شتى المجالات.<sup>3</sup>

- حسب تعريف الأمم المتحدة فإن الطفل هو كل من لم يبلغ الثامنة عشر (18) من

العمر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>Comte.Henri.les bibliothèques publics en France. Box Lyon : Imprimerie. Box frères , 1997. P8-9

<sup>2</sup> عبد الحميد، فادي، المرجع في علم المكتبات. عمان : دار أسامة، 2006، ص. 25.

<sup>3</sup>دورون، رولان، بارو، فرنسوار، شاهين، فؤاد. موسوعة علم النفس.ط1. لبنان: منشورات عويدات، 1997، ص. 402.

<sup>4</sup> تعريف الأمم المتحدة للطفل ( متاح على الخط المباشر) [http:// www.org/ar/index.html](http://www.org/ar/index.html) زيارة يوم 15 مارس

2018 على الساعة 21:00

\* **القراءة: La Lecture**: نشاط معرفي مركب تتوقف مدى كفاءته كمهارة على مدى معرفة القارئ للمحتوى وعن رصيده.<sup>1</sup>

\* **الميول القرائية**: شعور الفرد يدفعه الى القراءة بصفة عامة ويشبع فضوله وحاجاته، و يحقق لنفسه هدفا في سبيل ذلك يمارس نشاط يتمثل في القراءة.<sup>2</sup>

\* **التأثير**: بمعنى إبقاء الأثر في الشيء، وهو عملية جذب الزبون على أساس العدد الإجمالي للمنتجات المعروضة، حيث يتوفر في ذلك الموقع عدد كبير من السلع المختلفة والمتنوعة<sup>3</sup>.

### خلاصة الفصل:

انطلاقا مما سبق وتماشيا مع ما يقتضيه المنهج العلمي في مثل هذه البحوث، نستنتج أن للإطار المنهجي دور فعال في بنية وتركيبه البحوث، إذ يمثل القاعدة الأساسية التي تركز عليها أي دراسة أكاديمية باعتبارها جزء لا يتجزأ منها.

<sup>1</sup> الفرماوي، حمدي علي. نيوروسيكولوجيا، معالجة اللغة و اضطراب التخاطب. ط1. القاهرة: الأنجلو مصرية، 2006، ص. 22.

<sup>2</sup> السيد محمد، فايزة. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، 2003 ص 133-134.

<sup>3</sup> تطبيق معجم المعاني المجاني ، (متاح على الخط) <https://www.almaany.com> زيارة يوم 20 أبريل 2018 على الساعة 12:30

# الفصل الأول:

المكتبة العمومية و خدماتها

تمهيد:

تعد المكتبة العمومية مصدرا مهما للمعرفة والتراث الإنساني، كونها من أبرز المرافق الثقافية، التي تعمل جاهدة في تكوين فكر المجتمع وتسميته ثقافيا ومعرفيا، من خلال نشر الوعي المعلوماتي عبر خدماتها وأنشطتها المتنوعة، قصد تلبية حاجة مستفيديها وتطلعاتهم المختلفة، ولأن المكتبة العامة تمثل واسطة العقد الذهبي لعالم المكتبات، فقد حظيت بالنصيب الأكبر من الرسالة النبيلة التي تصيب المكتبات باختلاف أنواعها، تحقيقها ألا وهي إعداد المواطن القادر لامتلاك مفاتيح المعرفة ومواكبة ثورة المعلومات والمعارف التي يعيشها عالمنا المعاصر.

المبحث الأول: المكتبة العمومية

1/ مفاهيم حول المكتبة العمومية: جاء في مختلف أدبيات علم المكتبات تعاريف عدة

للمكتبة العمومية، نوجز أهمها فيما يلي:

لقد عرف احمد أنور محمد المكتبة العمومية بأنها: "أداة من أدوات المجتمع الحديث وأقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة، ونقصد بأدوات المجتمع المؤسسات والأنظمة، مثل المدارس والصحف والمتحف والإذاعة والرياضة... الخ، ومنذ أن بدأت النظرة إلى المكتبة العمومية تتشكل باتجاهات العدالة الاجتماعية أصبحت الأفكار

والمعلومات في متناول جميع أفراد المجتمع بالتساوي"<sup>1</sup>

<sup>1</sup>العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون، 2014، ص. 185.

كما ذكرت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات على النحو التالي: "المكتبة العمومية هي أي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة دون رسوم لجميع المواطنين في حي معين، أو منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة، وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة".<sup>1</sup>

- وقد عرفها الدكتور محمد عبد الهادي: "أنها مؤسسة ثقافية للقراءة والبحث والإطلاع وتقدم خدماتها مجاناً وتحتوي على جميع فروع المعرفة البشرية، ولقد تطور مفهوم المكتبة العمومية الحديثة، وتغيرت صدراتها ووظيفتها من مجرد مكان لحفظ الكتب إلى مؤسسة معلوماتية لها دور لا ينكر في خدمة المجتمع ورفاهيته، وفي إعداد المواطن الصالح، الذي يستطيع المشاركة الايجابية في مجتمعه، من خلال ما تقدمه له المكتبة من ثقافة ومعرفة"<sup>2</sup>

- ويعرفها ربحي مصطفى عليان في كتابه مقدمة في علم المكتبات والمعلومات بأن:

<sup>1</sup> الشامي، أحمد محمد. حسب الله، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. مج3،

القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص. 18

<sup>2</sup> عبد الهادي، محمد. مكتبات الأطفال في الجزائر، واقعها، أدبها و مردودها التربوي. أطروحة دكتوراه: علم

المكتبات، جامعة الجزائر، 2004، ص. 234-235

المكتبات العمومية هي التي تسعى إلى توفير مواد المعرفة والثقافة العامة لأفراد المجتمع كافة الذي تخدمه، وتشمل مكتبات الأطفال والمكتبات المتنقلة.<sup>1</sup>

وانطلاقاً من التعاريف السابقة يمكننا تحديد أن المكتبة العمومية تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات المجتمع دون تمييز، بغض النظر عن مخصصاتها المالية ومصادرهما سواء كانت عامة أو خاصة.

## 2/ بيان اليونسكو للمكتبات العمومية.

أصدرت اليونسكو لعام 1949 بيان لها عن المكتبات العمومية وراجعه لعام 1973، ثم أصدرت طبعته الأخيرة لعام 1994 وقد كان بالتشارك مع الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، وفيما يلي نص البيان كاملاً: "إن حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم ونموهم قيم إنسانية أساسية ولن يمكن تحقيقها إلا عن طريق قدرة المواطنين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية وأداء دور فعال في المجتمع والمشاركة البناءة وتنمية الديمقراطية والانتفاع الحر واللامحدود بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات.

والمكتبة العمومية باعتبارها المدخل المحلي إلى المعرفة هي شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة والاستقلال في اتخاذ القرار وتنمية الثقافة للأفراد والمجتمعات.

وفي هذا البيان تعلن اليونسكو إيمانها بالمكتبة العمومية كقوة حية للتربية والثقافة والإعلام وعامل أساسي في توفير السلام والرفاه الروحي من خلال عقول البشر رجالاً

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى، أمين، التجداوي. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر، 1999، ص

ونساء، ولذا فإن اليونسكو تشجع الحكومات الوطنية والمحلية على دعم المكتبات العمومية والالتزام بتنميتها تنمية فعالة<sup>1</sup>.

ومن هنا نستنتج أن أهمية دور المكتبات العمومية في المجتمعات وتأثيره الايجابي عليها دفع هيئة اليونسكو إلى التأكيد على هذا الدور وحث مسؤولي المكتبات على الالتزام بتطبيق المعايير عند الأداء، وكذلك حث الهيئات الوصية على السهر بتطويرها.

### 3/ معايير بناء المكتبة العمومية:

إن مباني مكتبات المطالعة العمومية تعتبر المحور الأساسي لنجاح الخدمات والأنشطة المقدمة للجمهور المترددين على تلك المكتبات وتحقيق أهدافها، ومن العناصر التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم مبنى هذا النوع من المكتبات نذكر ما يلي:

أ- الموقع: يلعب موقع المكتبة دوراً حيوياً في تحقيق وظائفها وعليه يتوقف قدر كبير من نجاحها، لذلك يجب أن يتسم موقع المكتبة بـ:

- سهولة الوصول إليه خاصة بالنسبة لفئات الأطفال وكبار السن والمعوقين.
- أن لا يكون الموقع معزولاً، كون أن عزله تعيق إمكانية الإقبال عليه من طرف الأطفال.

➤ أن تتوفر فروع للمكتبة، بحيث لا تتعدى فترة الذهاب للمبنى المكتبة 30 دقيقة.

➤ وفرة اللوحات الإرشادية الدالة على موقع المكتبة.

<sup>1</sup>أيتم ، محمود أحمد . دليل المكتبة العامة و مكتبة الأطفال . ط.1 . فلسطين : مؤسسة عبد الرحمان القطان ، 2005 ، ص 10.

➤ أن يكون موقع المكتبة قريباً من شبكة المواصلات العامة.<sup>1</sup>

ب- **المبنى:** يؤدي الكيان المادي لمكتبات المطالعة العمومية دوراً هاماً في نجاح الخدمة المكتبية، ويشمل هذا الكيان عنصرين أساسيين هما :

أ- **العنصر الأول:** يتمثل في المبنى وفيه قاعة المطالعة وغيرها من الحجرات الملحقة.

ب- **العنصر الثاني:** يتمثل في الأثاث من مناضد ومقاعد ورفوف وأدوات وغيرها من الأجهزة، لذا ينبغي أن يكون المبنى صالحاً من حيث المظهر ومن حيث استيعابه للمجموعات وملائمته لأغراض تنظيم الأقسام لكي تفي بما يتطلبها للأداء السليم.

ويقول توماس بالارد thomas ballard أنه يجب أن يتسم المبنى بالمرونة بحيث يستوعب مجموعات من المواد المكتبية في المستقبل والزيادة في عدد الرواد الحاليين والمحتملين، وبالإضافة إلى بعض المبادئ العامة التي ينبغي أن توضع في الاعتبار من أهمها:

- ينبغي أن يكون المكان المخصص للإدارة والإرشاد ظاهراً بشكل مباشر.

- ينبغي أن يكون إنشاء المبنى حول مساحات خضراء، لأنه من المتعارف عليه عند عامة الناس أن الطبيعة الخضراء تساعد على تحسين المزاج النفسي للإنسان، وبالتالي جذب الزوار إلى المكتبة وارتفاع نسبة التردد عليها.

- يجب أن توفر المكتبات التي تحتل طابقين أو أكثر مصاعد قريبة من مدخل المبنى

والتي تتسع بسهولة كراسي المعوقين وعربات الأطفال.

<sup>1</sup> قموح، ناجية، الزاحي، سمية، بوخالفة، خديجة، كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات ، جد الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، 2013، ص. 49.

- يجب إتباع المواصفات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية حول جعل المباني قابلة لوصول المعوقين<sup>1</sup>.

ج- مساحة مبنى المكتبة ومتطلباتها: تعد المساحة التي تخصصها المكتبة لوحداتها خير دليل على أولويات هذه المكتبة، حيث بذلت محاولات كثيرة للخروج بتصوير واضح عن المساحات اللازمة لإيواء مقتنيات المكتبة والعاملين بها، وبتطبيق هذه المحاولات تم التوصل إلى أن المتر المربع يستوعب 110 مجلدات، وأن القارئ يحتاج إلى 3.72<sup>2</sup> م، تشمل خدمة الإعارة والخدمات الأخرى، وأن المتر المربع للحركة يستوعب 430 مجلد في السنة، ولحساب المساحة المطلوبة للمكتبة العمومية يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- مساحة المجموعات 0.009<sup>2</sup> م أي مجموعة قدرها 111 مجلد.
- مساحة المستفيدين 2.7<sup>2</sup> م لفضاء فردي أو 5 مساحات فردية لكل فئة قدرها 1000 فرد.
- مساحة الموظفين 139<sup>2</sup> م لكل فرد.
- مساحة عمل للحواسيب 23<sup>2</sup> م لكل وحدة عمل.
- مساحة لقاعة الاجتماعات 0.9<sup>2</sup> م المقعد.
- مساحة لمواقف السيارات 1.3<sup>2</sup> م للسيارة لكل 500 مستفيد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أيتيم، محمود أحمد ، المرجع السابق. ص 105.

<sup>2</sup> دينا، عبد الفتاح. المكتبات العامة ( متاح على الخط).

أي ما يعادل مساحة السيارة بـ 152.4 م<sup>2</sup> من مساحة المكتبة.

- مساحة غير محدودة 25% من المساحة الكلية.

وينبغي أن تحرص المكتبة على دراسة مدى ملائمة المساحة لكل نشاط مدة كل 05

سنوات على الأقل وذلك من اجل الوقوف على المتطلبات الجديدة من المساحات وفقا

للتطورات التقنية الحديثة أو التغيير في نوع المجموعات وحجمها.

د- **البيئة الداخلية:** للبيئة الداخلية لأي مبنى دور كبير في إقبال الناس على ارتياد هو

وقضاء وقت طويل به، لذا فإن ثراء المكتبة بموارد المعلومات وكفاءة العاملين فيها لا

يفنيان عن توفير بيئة جديدة تجعل هذه المكتبة مكانا مريحا للمتريدين عليها، وهناك عدد

من المكونات التي تشكل فعالية البيئة الداخلية للمكتبة، نذكر أهمها:

- الإضاءة بنوعها الطبيعية والاصطناعية، إذ تعد من إحدى الوسائل التي تساهم في

تهيئة الإطار الصحي للإنسان<sup>1</sup>.

- أجهزة تكييف الهواء له دور في مدى فاعلية المبنى وملائمته للعمل، خصوصا

المناطق التي ترتفع فيها درجة الحرارة وتكثر فيها الرطوبة. فهي ضرورية لمقتنيات

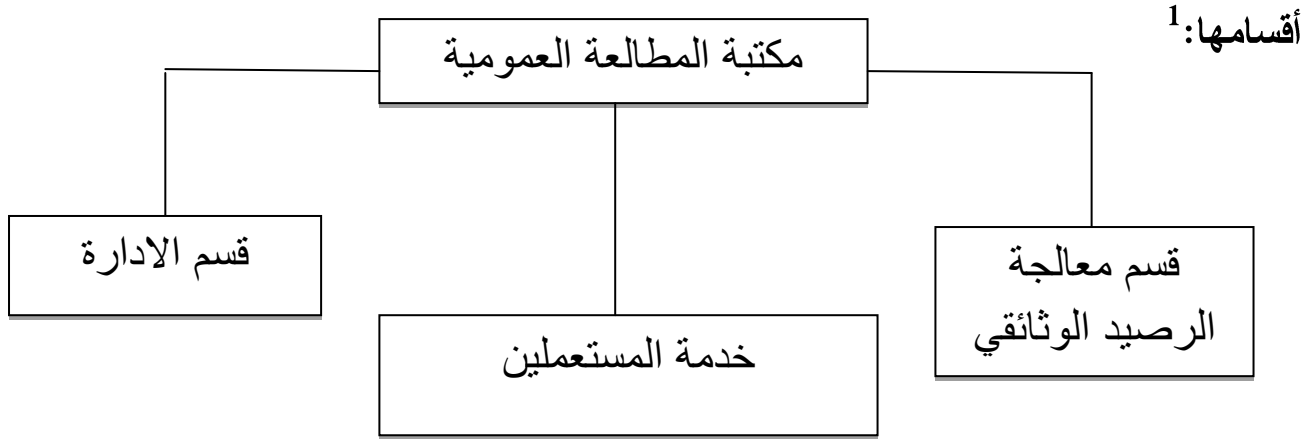
المكتبة، والعاملين فيها، والمتريدين عليها.

- الألوان من المؤثرات التي يجب وضعها في الحسبان عند تزيين قاعات المبنى وخاصة

في مكتبة الأطفال، والذي ينعكس بدوره على سلوكهم داخل المكتبة.

[www.libransinmenofia.blogspot.com](http://www.libransinmenofia.blogspot.com) تم الاطلاع عليه يوم 05 مارس 2018 على الساعة 21:15.

<sup>1</sup> قموح، ناجية، الزاحي، سمية ، بوخالفة، خديجة، المرجع السابق. ص.51.



**الشكل 01 :** مخطط يوضح أقسام المكتبة العمومية

#### 4/ أهمية المكتبة العمومية:

تتمثل أهمية المكتبة العمومية في كونها:

- مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تعمل على نشر الثقافة العامة والمهنية.
- تنمية قدرات أبناء المجتمع وصقل ميولاتهم وتنمية هواياتهم المختلفة ومشاركتهم الايجابية في ثقافة العصر.
- تخدم جميع شرائح المجتمع دون استثناء وتضطلع لأدوار مختلفة في التعليم المستمر الذاتي وتعليم الكبار بهدف الارتقاء بثقافة الفرد وتعميق الانتماء للوطن والمجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية

والعلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2006 ، ص. 132.

<sup>2</sup> عليوي، محمد عودة، مجبل، لازم المالكي. مدخل إلى المكتبات النوعية الوطنية، عمان :مؤسسة الوراق، 2006 ، ص

➤ جعل المكتبة أداة للتوعية والتطوير الثقافي والروحي وإعداد القراء بذلك الحياة التعاونية بالمجتمع الديمقراطي.

➤ حلقة وصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه، فمع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل<sup>1</sup>.

➤ تتولى التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية بعرضها، وإتاحة لفئات المجتمع المختلفة المساهمة في حلها، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات<sup>2</sup>.

#### 5/ مهام المكتبة العمومية:

➤ غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظافرهم.

➤ دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على المستويات كافة، وتوفير فرص للتنمية الإبداعية الشخصية.

➤ تشجيع الوعي بالتراث الثقافي، وتذوق الفنون وتقدير التجديدات العلمية والفنية.

➤ ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي.

➤ توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم.

<sup>1</sup> الهمشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. المرجع في علم المكتبات و المعلومات. عمان : دار الشروق، 1996، ص. 23.

<sup>2</sup> العريضي، جمال توفيق، المرجع السابق. ص. 189.

➤ تلعب دورا هاما في تنمية ثقافة المجتمع، تأخذ على عاتقها خدمة النهوض بمستوياتهم الثقافية. ومنه فالمكتبات العمومية بمهامها هذه هي سبيلنا الأقوى لتطوير مجتمعنا من جميع النواحي الثقافية، الاجتماعية والتربوية.

#### 6/ أهداف المكتبة العمومية:

تهدف المكتبة العمومية بشكل أساسي إلى إتاحة فرصة الثقافة المستمرة للجمهور من المواطنين دون مقابل، لهذا يمكن أن تكون مركز للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية في المنطقة التي تخدمها<sup>1</sup>، ومن أهم الأهداف التي صممت المكتبات العمومية لتحقيقها نذكر:

أ- أهداف تعليمية أو تربوية:

➤ تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار ممن وصلوا بتعليمهم إلى مرحلة ما، بتدبير مواد القراءة والثقافة العامة المناسبة لهم.<sup>2</sup>

➤ مساعدة المدرسة على إتمام رسالتها التعليمية لاقتنائها عددا كافيا من الكتب التي تتلاءم و مستويات الصغار مما لا تتسع مكتبة المدرسة لها.

➤ تمكين الدارسين والباحثين من الحصول على الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوعات دراستهم و بحوثهم، مما لا يتيسر حصولهم عليها من مكتبات المدارس والجامعات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الزاحي، سمية، المكتبات العامة في الجزائر بين النظر العلمية: مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005-2006، ص. 35.

<sup>2</sup> محمد الشريف، عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2007، ص. 84.

ب- أهداف ثقافية أو إعلامية:

- تقديم المعلومات العامة إلى الجمهور وتنقيفه بأنواع الثقافات المختلفة والخبرات المتنوعة مما يزيد إدراكه بالحياة وبالمشكلات المحلية والعالمية.
- تمكين الجمهور من المتابعة المستمرة لتطورات المعرفة في المجالات المختلفة.
- إثارة الرغبة في القراءة والإطلاع لدى الفرد مما يوسع أفق تفكيره ويزيد من ثقافته العامة.<sup>2</sup>

- تساهم في تنمية ثقافة أفراد الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجالات وخصوصا مع ارتفاع أسعار أوعية المعلومات مقارنة بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمعات.<sup>3</sup>

ج- أهداف نفعية أو مهنية:

- تزويد القارئ بالكتب في المهارات الفنية المختلفة مما يساعد على تطوير مهنته ورفع مستوى أدائه لها ونجاح المكتبة العمومية في أداء رسالتها.
- وفي تحقيق الأهداف لا تقاس فقط بعدد الكتب والمطبوعات وإنما تقاس بعدد روادها من المطالعين والباحثين، وبعدها إعارتهم من الكتب ومن استفادوا بحلقات البحث والمناقشة وخدمة المراجع، والبرامج الثقافية ومدى تعاونها مع المدارس والجامعات، والمؤسسات الثقافية والاجتماعية المختلفة الموجودة في البيئة المحلية التي تخدمها المكتبة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>الهيلاي، محمد مجاهد بن يوسف . دور المكتبات العامة في تنمية الوعي المعلوماتي، مجلة الاتجاهات الحديثة في

المكتبات و المعلومات، 2007 ، مج14، ع 27، ص. 41.

<sup>2</sup>محمد الشريف، عبد الله، المرجع نفسه. ص.84.

<sup>3</sup>العريضي، جمال توفيق، المرجع السابق. ص 187.

د- أهداف اجتماعية:

- خلق المواطن الصالح القادر على خدمة نفسه وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه.
- شغل أوقات الفراغ بما يفيد، بدلا من تبديدها في اللهو فيما لا يفيد.
- دعم الروابط الاجتماعية بين أفراد الحي عن طريق عقد الندوات وتبادل الآراء في المشاكل المحلية والعالمية.
- جمع وحفظ المعلومات الصحيحة عن البيئة التي توضح تاريخها وجغرافيتها، وتطوير مجتمعها للرجوع إليها وقت الطلب وبذلك تكون المكتبة مركز لدراسة البيئة المحلية ومستودعا لسجلاتها وحفظ تراثها.<sup>2</sup>
- تنظيم الخدمات المكتبية المختلفة لكافة الفئات، ودعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي، ورفع المستوى الوظيفي والسياسي والفني للأفراد ودعم المكتبات الأخرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> هاني، محمد. المكتبة و المجتمع: أنواع المكتبات و أثرها على قيام الحضارات. العلم و الايمان، 2009، ص.80.

<sup>2</sup> العلي، عبد الله احمد. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2006، ص. 80.

<sup>3</sup> خليفة ، شعبان عبد العزيز. تزويد المكتبات بالمطبوعات. الرياض : دار المريخ، ص 15.

المبحث الثاني: خدمات المكتبة العمومية:

## 2/ خدمات المكتبة العمومية:

كي تحقق المكتبات العمومية الأهداف التي وجدت من أجلها يجب عليها "أن تقدم مجموعة من الخدمات أو ما يطلق عليها بالخدمة المكتبية والتي هدفها الأساسي توفير مصادر المعلومات وتيسير وصول المستفيدين إليها بأسرع وقت وبأقل جهد ممكنين.

**2-1) تعريف الخدمات المكتبية:** ورد في أدبيات علم المكتبات والمعلومات تعريفات عدة للخدمة المكتبية و من أبرزها:

❖ الخدمة المكتبية هي كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للمستخدمين من أجل استخدام الكتب والمواد المكتبية الأخرى، والانترنت هي أفضل وسائل تقديم الخدمة المكتبية، فضلا عن بث المعلومات.<sup>1</sup>

❖ ويعرف عليان مصطفى الخدمة المكتبية: "بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف".<sup>2</sup>

❖ الخدمة المكتبية هي "تنظيم وترتيب المواد المكتبية وتزويد القارئ بما يحتاجه بسهولة ويسر وبأسرع وقت وأقل جهد"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المدادحة، احمد نافع. الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستخدمين. عمان: المعزز، 2007، ص.25.

<sup>2</sup> النوايسة، غالب عوض. خدمات المستخدمين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2000، ص. 21.

<sup>3</sup> محمد الشريف، عبد الله، المرجع السابق. ص. 24.

❖ ويعرف أحمد الشامي والسيد حسب الله الخدمة المكتبية في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأنها: " مصطلح عام يشير إلى جميع الأنشطة لمزاولة والبرامج التي تقدمها المكتبات لمقابلة الحاجة إلى المعلومات وهي بمفردها تشمل على مدى واسع وسلسلة عريضة من الخدمة مثل: الخدمات العامة وخدمات المعلومات، وخدمات الإعارة التي تقوم بها المكتبة طبقاً لأهدافها"<sup>1</sup>

## 2-2) أهمية الخدمات المكتبية:

إن للخدمات المكتبية أهمية كبيرة على اختلاف أنواعها، فكل خدمة تعد مهمة بحد ذاتها لما تقدمه من تسهيلات للوصول وخلق الوعي وزيادة نجاعة المكتبة وغيرها.

و هذه بعض النقاط البارزة لأهمية الخدمات المكتبية:

- إثراء البحث العلمي، واستغلال أوقات الفراغ في مجالات وأنشطة ايجابية.
- إتاحة فرصة للثقافة المستمرة للجمهور من المواطنين دون مقابل.
- التحديث السريع للمعلومات ومتابعة ما يستجد منها، وتوفير مصادر المعلومات التي تتناسب مع كل الفئات.

➤ متابعة التطور المعرفي في المجالات التي تهتم الرواد وإطلاعهم عليها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كريم، مراد. مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية، دكتوراه: علم المكتبات، قسنطينة: جامعة منتوري، 2008.

<sup>2</sup> المدادحة، أحمد نافع ، المرجع السابق. ص. 27.

**2-3) متطلبات الخدمة المكتبية:**

حتى تتحقق الخدمة المكتبية في المكتبات على أكمل وجه لابد من عدة متطلبات وركائز أساسية تركز عليها، وتتمثل هذه المتطلبات في:

➤ مصادر المعلومات بكافة أشكالها، الموارد البشرية المؤهلة.

➤ التسهيلات اللازمة لمجتمع المستفيدين والقراءة، المطالعة والبحث<sup>1</sup>.

وهناك بعض الباحثين المتخصصين يضيف متطلب رابع يتمثل في توفير الميزانية ويمكن توضيحها كما يلي:

أ- **مصادر المعلومات:** تعتبر مصادر المعلومات التي تقتها المكتبات الركيزة الأساسية لجوانب الخدمة المكتبية، ويتحدد نجاح هذه الأخيرة على مدى قوة مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات وكلما كانت شاملة لفروع المعرفة البشرية كافة كانت المكتبة في وضع يمكنها من تلبية وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها والاستجابة الفعالة لاحتياجات المستفيدين من خدماتها.

ب- **الموارد البشرية المؤهلة:** يعتمد نجاح الخدمات المكتبية اعتمادا أساسيا على مستوى ونوعية العاملين في المكتبات ومدى وعيهم وفهمهم لطبيعة العمل المكتبي.

<sup>1</sup>النوايسه، غالب عوض، المرجع السابق. ص 28.

فالقوى العاملة في المكتبات تشكل الأساس في نجاح الخدمة المكتبية وتطويرها في تحقيق المكتبات لأهدافها، إذ أن حجم وطبيعة العاملين بالمكتبة يتأثر بعوامل عدة أهمها:

- حجم المجتمع الذي تخدمه المكتبة، وتوعية المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة.
  - طبيعة وحجم المجموعة المكتبية ومقدار النمو السنوي لها.
  - البرامج والنشاطات الأخرى التي تقدمها المكتبة كالمحاضرات والندوات وغيرها.
- ج- التسهيلات اللازمة للمستفيدين والباحثين: يجب على المكتبات أن تقدم كافة التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات المكتبية على الوجه الأكمل نذكر منها:
- مناضد المطالعة والقراءة، والقاعات المناسبة لها، وأماكن خاصة للباحثين في قاعات المراجع وأجهزة التصوير.<sup>1</sup>

د- الموارد المالية (الميزانية): إن تحقيق خدمات المعلومات على مستوى عال من الجودة يتطلب رصد ميزانية ضخمة، من أهم المتطلبات المالية الواجب أخذها بعين الاعتبار نذكر:

- النفقات المالية لشراء مصادر المعلومات المختلفة، ولشراء الأجهزة والبرمجيات.
- نفقات صيانة الأجهزة ومختلف المواد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>النوايسه، غالب عوض، المرجع السابق. ص. 29

<sup>2</sup>الصوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة، 2001، ص.

هـ- الموارد المادية :

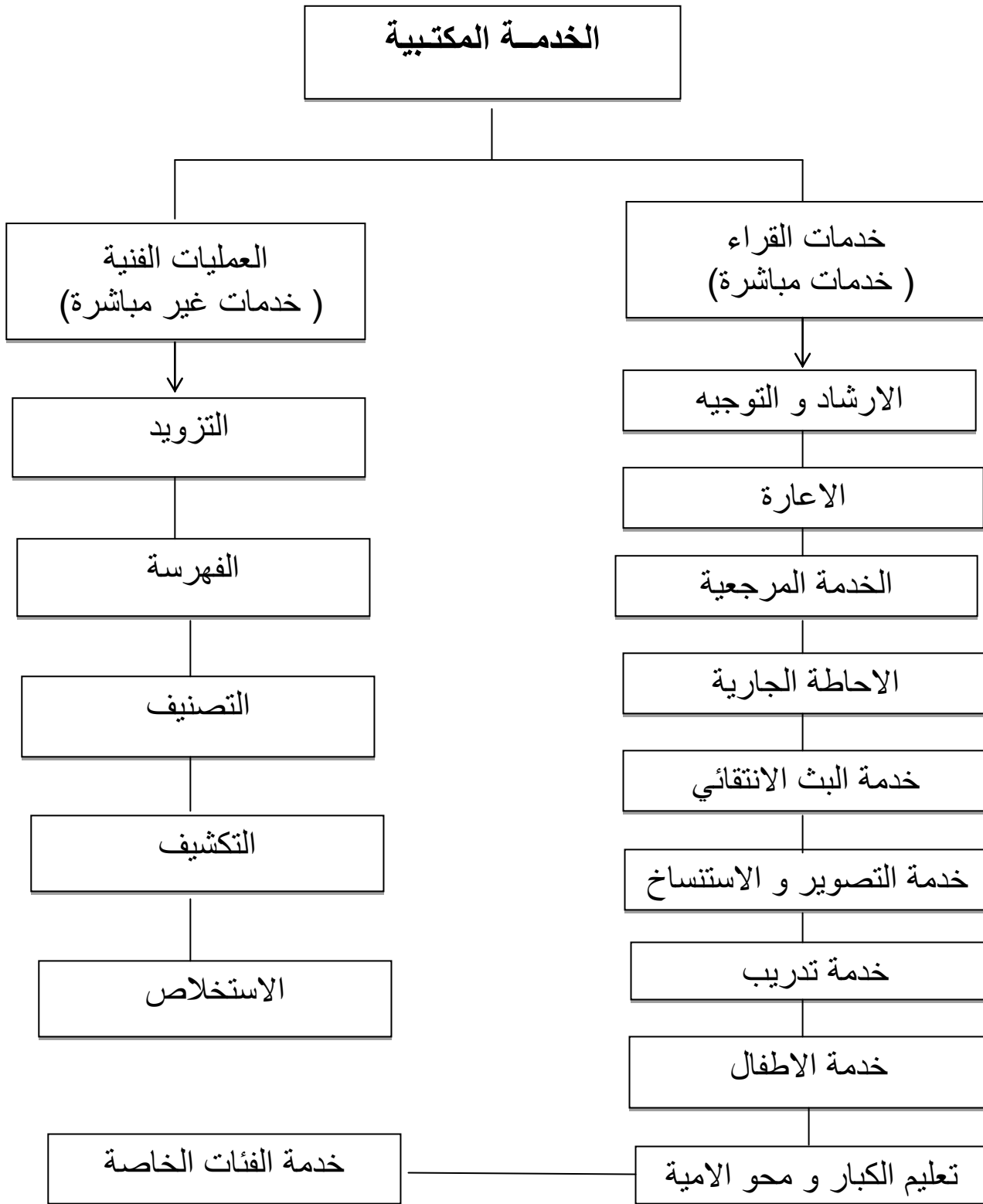
1/ الأجهزة: يستخدم جهاز الكمبيوتر في المكتبة لحوسبة الخدمات، حيث يعتبر هذا الأخير أداة أساسية لإدخال ومعالجة وبث المعلومات، ولا يعمل بمفرده بل لديه ملحقاته المتمثلة في الطابعة ومخزن الطاقة، مشغل الأقراص المتعدد، الماسح الضوئي آلة التصوير، أسلاك التوصيل الشبكي ... الخ.<sup>1</sup> ونظرا لأهميته فقد أصبح من الضروري أن يتدرب أخصائي المعلومات على استخدام الحواسيب الآلية ومعرفة طرق التعامل مع الأنظمة المعلوماتية.<sup>2</sup>

2/ البرمجيات: يحتاج المختصون في المكتبات والمعلومات إلى معلومات عامة عن البرمجيات والأجهزة المناسبة لكن هذا لا يفرض عليهم التعرف على التفاصيل الدقيقة عن كل شيء في التجهيزات والبرمجيات لأن هذا من مهمة مهندس الإعلام الآلي. أما المكتبي فيكتفي بالتوجيه ولفت الانتباه عند ملاحظة عيوب أو نقائص كما يمكنه التدخل إذا أدرك بأنه من الضروري توضيح بعض الأمور المتعلقة بنشاطه في المكتبة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبيدة، كف الغزال. صيانة الحواسيب، المعهد التقني للحواسيب، سوريا، 2014، ص. 12.

<sup>2</sup> الصوفي، عبد اللطيف. المعلومات الالكترونية و الانترنت في المكتبات. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2001، ص. 13.

<sup>3</sup> وزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات، إستراتيجية البرمجيات الحرة مفتوحة، المصدر في قطاع الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات. مصر، 2012، ص. 08.



الشكل 02: مخطط توضيحي لمجمل الخدمات المكتبية وأنواعها

**2-4) أنواع الخدمات المكتبية:**

تسعى المكتبة العمومية إلى تقديم خدمات عديدة للمستخدمين، ومن أهم هذه الخدمات توفير مصادر المعلومات المناسبة لجميع الفئات المستخدمين والمتكردين على المكتبة، ولكي تتحقق هذه الخدمة بصورة ايجابية يتطلب من المكتبة العمومية التعرف على آراء الباحثين والمتكردين حول ما يناسبهم من مصادر المعلومات.

ويتفق خبراء المكتبات أن الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية لفئات المستخدمين هي ثمرة الجهود التي تبذلها المكتبة العمومية من إجراءات إدارية وتنظيم في مصادر المعلومات التي تشتمل عليها المكتبة، ولقد تطور مستوى أدائها في تقديم هذه الخدمات عندما استخدمت تكنولوجيا المعلومات التي غيرت من شكل ومضمون الخدمات التي تقدمها للمستخدمين، فأصبحت أكثر تطورا واستفادة وكفاءة وقدرة على الاستجابة لاحتياجاتهم<sup>1</sup>، وفيما يلي نوجز بعض الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية، وهي بدورها تنقسم إلى قسمين: خدمات مباشرة وخدمات غير مباشرة.

**2-4-1) خدمات القراء ( خدمات مباشرة):**

**1/ الإرشاد و التوجيه:** إن أول خدمة يستفيد منها المستخدمون هي خدمة الإرشاد والتوجيه، فهذه الأخيرة هي بمثابة التعريف بالمكتبة ومعرفة طلب المستخدم ومساعدته للوصول إلى القسم الذي يريد، ولأداء هذه الخدمة يمكن الاعتماد على الأدوات التالية:

<sup>1</sup> محمد الشريف، عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2007، ص.

• إصدار أدلة للتوجيه بالمكتبة، واستخدام لافتات ولوحات إعلانية للمكتبة، وإتاحة الزيادات الافتراضية من خلال مواقع الواب.

• تبقى هذه الأدوات تساعد على أداء خدمة التوجيه والإرشاد، لكن أهم هذه الأدوات وأكثرها أهمية هو الاستقبال الجيد لأن تأثيره أقوى مقارنة بالوسائل الأخرى<sup>1</sup>.

## 2/ خدمة الإعارة:

وهي العمل الملموس داخل المكتبة، وتعتبر من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، وهي واحدة من أهم مؤشرات على فعالية المكتبة

وعلاقتها بمجتمع المستفيدين ومعيار جيد لقياس مدى فعالية المكتبة في تقديم خدماتها

وتحقيق أهدافها، فعلى قدر زيادة حركة الإعارة تكون قيمة المكتبة وفائدتها وعليه لا بد أن توضع النظم والقواعد التي تيسر للقارئ الحصول على الكتاب.<sup>2</sup>

وعادة ما تحكم خدمة الإعارة قوانين أو أنظمة مثل تحديد نوع الكتب التي لا يسمح

بإعارتها وعدد الكتب التي يسمح بإعارتها ومواعيد تجديدها والإجراءات التي تطبق في

حالة تأخر رد الكتب المعارة أو إتلافها أو فقدها<sup>3</sup>.

أ-الإعارة الداخلية: ( الإطلاع الداخلي للمجموعات):

<sup>1</sup>قموح، ناحية، الزاحي، سمية،بوخالفة، خديجة، المرجع السابق. ص.112.

<sup>2</sup> فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات، الأردن: دار أسامة، 2006، ص. 77.

<sup>3</sup>العلي، عبد الله احمد، ص. 96-97.

وتعني أن المكتبة العامة تتيح للمستفيدين الالتقاء بالأوعية داخل جدرانها أي داخل المكتبة دون أن يقوموا بالخروج من المكتبة بالوعاء.<sup>1</sup>

**ب-الإعارة الخارجية:** عكس الإعارة الداخلية، حيث يسمح للمستفيدين باستعارة الأوعية خارج المكتبة والاستفادة منها لفترة زمنية محددة وفق نظام معين، وتتفاوت فترات الإعارة حسب وضع المستعير وشكل المادة ووظيفتها وطبيعة المستفيدين.<sup>2</sup>

وحتى تستطيع المكتبة العامة أن تقدم هذه الخدمة على مستوى جيد ينبغي عليها أن توفر النسخ الكافية لتلبية رغبات المستفيدين واحتياجاتهم.<sup>3</sup>

وتنقسم خدمة الإعارة إلى: إعارة داخلية، إعارة خارجية، وإعارة ما بين المكتبات.<sup>4</sup>

**3/الخدمة المرجعية:** وهي الإجابة على كافة الأسئلة والاستفسارات المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين.<sup>5</sup>

ويقصد بها كذلك توجيه المستفيدين للحصول على المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد، ووضع الحلول المناسبة لمشاكل الباحثين التي تواجههم في أي موضوع أو معلومة من الكتب أو دوريات أو مواد أخرى.<sup>6</sup>

<sup>1</sup>الهمشري، عمر احمد. المرجع في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الشروق، 1997، ص. 106.

<sup>2</sup> أيتم، محمود أحمد، المرجع السابق، ص. 420.

<sup>3</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص. 128.

<sup>4</sup> سعيد بلمفلح، فائق. خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية. ط.3. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015، ص.

40.

<sup>5</sup> أمان، محمد محمد . خدمات المعلومات مع الإشارة إلى الإحاطة الجارية. الرياض: دار المريخ، 1985، ص. 49.

<sup>6</sup>الصوفي، عبد اللطيف.المراجع الرقمية و الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. عين مليلة: دار الهدى، 2004،

ص. 38.

فهي تعمل على توجيه وإرشاد المستفيدين إلى مصادر الملائمة والمساعدة على كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها، بحيث تتطلب هذه الخدمة عدة اعتبارات هي التعرف على الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمستفيدين ورصد التغييرات التي يمكن أن تطرأ عليها والتنبؤ قدر الإمكان باحتياجاتهم المستقبلية من المعلومات، فهذه الخدمة تعد هي الأساس في الحصول على المعلومات.<sup>1</sup>

**4/خدمة الإحاطة الجارية:** تعرف بأنها عمليات استعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوافرة حديثاً في المكتبات ومراكز المعلومات، أو اختيار المواد وثيقة الصلة بالاحتياجات باحث أو مستفيد، وتسجل هذه المواد من أجل إعلامهم بالطرق المناسبة عن توافرها لدى المكتبة.<sup>2</sup> والغرض من هذه الخدمة هو إعلام المستفيدين بالتطورات الحاصلة في حقل اختصاصاتهم واهتماماتهم الموضوعية بعدة طرق منها:

\* النشرات المكتبية أو نشر الإضافات الجديدة التي تعدها المكتبة المتخصصة بغية تعريف المستفيدين بالمواد التي وردت حديثاً للمكتبة.

\* **البث الانتقائي للمعلومات:** وهي خدمة يتم بموجبها تحديد حقول واهتمامات المستفيدين ضمن ملفات خاصة تعرف بملفات اهتمامات المستفيدين.

<sup>1</sup> دعاء، محمد مصيلحي أبو علي. الخدمات المكتبية في المكتبات و مؤسسات المعلومات . العراق : جامعة المنوفية، ص. 05.

<sup>2</sup> فادي، عبد الحميد، المرجع السابق.ص.70-71.

\* **تمرير الدوريات:** وهي من أقدم خدمات الإحاطة الجارية حيث يتم تمرير الإعداد الجارية من الدوريات على المستفيدين للتعريف بمحتوياتها.<sup>1</sup>

\* **توزيع الدورية الجارية:** ويتم ذلك بتصوير محتويات الدوريات وتوزيعها على المستفيدين.

\* **إعلام المستفيدين من خلال القوائم البيبليوغرافية ،** وتتم هذه الخدمة عن طريق معرفة اهتمامات المستفيدين وعمل البيبليوغرافيات الموضوعية لما يتوفر في المكتبة من مصادر المعلومات أو أن تكون شاملة من خلال إعلام المستفيدين بالكشافات والمستخلصات المتوفرة لاختيار ما يتناسب مع اهتماماتهم الموضوعية.<sup>2</sup>

وهي نظام استعراض أوعية المعلومات من خلال الموضوع المتاح حديثا أو في كثير من الأحيان التسجيلات البيبليوغرافية لأوعية المعلومات والاختيار من بينها الملائم لاحتياجات المستفيد والقيام بتسجيل تلك الأوعية في شكل مختارات بيبليوغرافية وإرسالها إليهم.<sup>3</sup>

**5/ خدمة البث الانتقائي :** وتعتبر من أكثر الأساليب فعالية تهدف إلى إبقاء الباحث متماشيا مع آخر التطورات في مجال اهتمامه، إذن فهي تختلف عن الإحاطة الجارية في

<sup>1</sup>عليوي ، محمد عودة ، مجبل، لازم المالكي. المكتبات النوعية، الوطنية الجامعية المتخصصة العامة المدرسية، عمان: الوراق، 2007، ص. 118.

<sup>2</sup>المرجع نفسه. ص. 119.

<sup>3</sup>دسوقي البنداري، إبراهيم. البث الانتقائي للمعلومات: المكونات والخدمات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2004، ص.16-17.

المكتبات العمومية في كونها لا تشمل جميع المستفيدين بل أفرادا معينين فقط، حيث تقدم لهم كل ما يتعلق ببحوثهم ودراساتهم سواء المتوفرة في المكتبة، أو من خلال التعاون بين المكتبات العمومية، ويجب أن توفر هذه الخدمة المعلومة المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب بأقل زمن وجهد ممكنين، لذلك تحتاج هذه الخدمة للحواشيب ووسائل الاتصال الحديثة.<sup>1</sup>

**6/خدمة التصوير والنسخ:** تعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية وبخاصة في حالة وجود مواد لدى المكتبات العمومية لا يمكن للمستفيد أو الباحث استعارتها، ولهذا تعتبر هذه الخدمة مكملة لخدمة الإعارة، وتمكن هذه الخدمة الباحثين من الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة كافة، لذا أدخلت هذه الخدمة إلى المكتبات وخاصة الضخمة منها<sup>2</sup>، لحل مشكلة المراجع التي لا تعار خارج المكتبة وكذلك الدوريات، ويمكن الاستغناء عن إعارة هذه المصادر بتصوير أجزاء منها لتلبية احتياجات القراء والباحثين.<sup>3</sup>

**7/خدمة تدريب المستفيدين:** فضلا عن إسهاماته في الارتفاع بمستوى فاعلية الإفادة من المكتبات، يمكن تدريب المستفيدين أن يؤدي إلى تخفيف العبء عن أخصائي المكتبات

<sup>1</sup> العلي، احمد عبد الله، المرجع السابق. ص 30.

<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى، المومني، حسن احمد. المكتبات و المعلومات و البحث العلمي. عمان: جدار الكتاب العالمي،

2006

<sup>3</sup> مصطفى، فهيم. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير. ط.2. القاهرة: دار الفكر

العربي، 2010، ص 58-60

والمعلومات تطبيقاً للمثل الصيني القائل: "بأفضلية تعليم الجائع الصيد على إعطائه سمكة"، وهناك من مستويات وقنوات متعددة لتدريب المستفيدين تتراوح بين تنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع الفهارس أياً كان شكلها، وتنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع نوعيات غير تقليدية من الخدمات، كالبحت في مرصد البيانات المتاحة على الاسطوانات المضغوطة أو المتاحة على الخط المباشر عن طريق متعهدي النظم، أو البحت عن المعلومات على اختلاف فئاتها في الانترنت، فضلاً عن تنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع الإنتاج الفكري بوجه عام، أو في أحد المجالات الموضوعية على وجه الخصوص ويمكن لاختصاصي المكتبات المعلومات المشاركة في تدريس

المقررات الدراسية المكرسة لتنمية مهارات التعامل مع المعلومات ومصادرهما.<sup>1</sup>

ويعرفها النوايسه في كتابه " بأنها عبارة عن برامج تعدها المكتبات بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات، واكتساب المستفيدين الحاليين والمحتملين القدرة على تحقيق الاستفادة الفعالة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتمكينهم من القيام بكافة خدمات البحت العلمي ومتطلباته.<sup>2</sup>

**8/خدمات الأطفال:** تعتبر من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية لفئة الأطفال، إذ تتمثل في جميع النشاطات الفنية والإدارية التي يقوم بها موظفو المكتبة لمساعدة الرواد

<sup>1</sup> حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات، القاهرة: دار غريب، 2007، ص. 330.

<sup>2</sup> النوايسه، غالب عوض، المرجع السابق. ص. 117.

الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكل يسر وسهولة وفاعلية.<sup>1</sup> والمكتبة العمومية بدورها تساعد على توجيه الأطفال دينيا و وطنيا، فضلا عن غرس بذور العلوم والفنون بينهم.<sup>2</sup> ومن الممكن تقسيم ما يمكن أن يقدم للطفل من خدمات إلى (3) ثلاث فئات، أولها الخدمات التي تكفل التنشئة المعلوماتية، والثانية الخدمات الترويجية، والثالثة سرد القصة، وتشمل خدمات التنشئة المعلوماتية تنمية مهارات القراءة<sup>3</sup>، وتنمية مهارات الأطفال في الأشغال اليدوية وتعلم التعامل مع الحاسب الآلي وتمثيل المسرحيات.<sup>4</sup> أما الخدمات الترويجية فتشمل ما يمكن أن يكفل للطفل قضاء وقت فراغه في تنمية قدراته على التذوق الفني، ولسرد القصة أهدافها التربوية والثقافية، كما أن لها أصولها التنظيمية، والتنفيذية التي تشمل تنظيم الجلسة واختيار الموضوع وأسلوب الحكي على النحو الذي يكفل النمو المتكامل لشخصية الطفل.<sup>5</sup>

9/ خدمة تعليم الكبار ومحو الأمية: المقصود بها تعليم الكبار والأفراد الذين لم يلتحقوا بالمدارس منذ صغرهم ولم يتعلموا مبادئ القراءة والكتابة والحساب، أما الأمية هي جهل

<sup>1</sup> الشامي، فاطمة قدورة. المكتبات و المعلومات و التوثيق. بيروت: دار النهضة العربية، 2002، ص. 11.

<sup>2</sup> حشمت، قاسم، المرجع السابق. ص. 346

<sup>3</sup> الهمشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. دار صفاء، 2008، ص. 76.

<sup>4</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، نبيلة، خليفة جمعة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص. 114.

<sup>5</sup> الهمشري، عمر أحمد، المرجع السابق. ص. 77.

الفرد بمبادئ القراءة والكتابة مما يجعله عبئاً على المجتمع ولا يكون منتجاً إلا في أضيق الحدود.<sup>1</sup>

وفي الحقيقة أن من أهم البرامج والخدمات العامة التي يجب على المكتبة العمومية تقديمها هي برامج تعليم الكبار ومحو الأمية لأعداد كبيرة من الناس وخاصة في البلدان النامية، وتتميز هذه الخدمة أن الكبار الذين فاتتهم فرصة الدراسة الأكاديمية في مرحلة معينة ويمكن تعليمهم وإكسابهم المهارات الجيدة بخلاف الفكرة الشائعة التي ترى أن تعليم الكبار عملية صعبة، كما أنه في عصر المعلومات وجب على الكبار أن لا يقفوا عند حد معين أو مستوى تعليمي ثابت، ووجب على المكتبة العمومية عدم إهمال هذه الشريحة من المجتمع<sup>2</sup>، وكذلك ينبغي على قسم محو الأمية تنظيم برامج ثقافية و تعليمية بصفة دورية منتظمة مثل: الحوارات واللقاءات وعروض الأفلام والزيارات للأماكن التي تهتمهم.<sup>3</sup>

ويمكن للمكتبة العمومية لإنجاح خدمات محو الأمية وتعليم الكبار أن تعمل على توفير مجموعات مكتبية تناسب مستويات المتعلمين، خصوصاً الكتب البسيطة التي تحتوي على موضوعات تستحوذ على الاهتمام الشعبي.

<sup>1</sup> مصطفى، فهم، المرجع السابق. ص. 91.

<sup>2</sup> مجبل، لازم، المالكي. المكتبات العامة. عمان: مؤسسة الوراق، ص. 177-179.

<sup>3</sup> مصطفى، فهم، المرجع السابق. ص. 135.

10/ خدمات الفئات الخاصة: ويضم مصطلح الفئات الخاصة العديد من الفئات التي تحتاج

إلى خدمات خاصة تتمثل في الموهوبين، المكفوفين، الصم و البكم، المعاقين ذهنياً،

المعاقين إعاقة جسمية، نزلاء السجون والمؤسسات الإصلاحية، المرضى ونزلاء

المستشفيات والمراكز الصحية المهاجرين، والأقليات العرقية في بعض البلدان.

وهذه الفئات هي من شرائح المجتمع و لها حقوقها مثلها مثل بقية أفراد المجتمع، وبالتالي

وجب على المكتبة العمومية أن توفر وصولاً تاماً و متساوياً لجميع الأشخاص إلى رفوف

الكتب والدوريات والفهارس وأجهزة التصوير ... الخ،<sup>1</sup> وقد فرضت المعايير البريطانية

لمكتبة المستشفى بأن تكون هي المسؤولة بشكل أساسي عن كل جوانب الخدمة المكتبية

في مؤسسات الرعاية الصحية، كما تحتاج لاستعارة بعض المواد من المكتبة العمومية.<sup>2</sup>

أما المكفوفين فلا بد أن توفر لهم المكتبة مواد خاصة مثل: الكتب المطبوعة بالحروف

البارزة، والكتب الناطقة.<sup>3</sup>

تلعب المكتبة العمومية دوراً كبيراً في تقديم خدماتها المكتبية والمعلوماتية يتمثل في

مراعاة هذه الفئة من المجتمع من حيث تخصيص مداخل خاصة لتسهيل دخولهم

وخرجهم،

<sup>1</sup> أيتيم، محمود أحمد ، المرجع السابق. ص. 410.

<sup>2</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة خليفة، نبيلة، المرجع السابق. ص. 144.

<sup>3</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة خليفة، نبيلة، المرجع السابق. ص. 145.

وكذلك توفير أماكن خاصة لسياراتهم ويجب أن يكون الأثاث المكتبي مناسب وملائم لطبيعة هذه الفئة الخاصة المعاقين جسدياً.

أما المعاقون سمعياً فالمكتبة توفر لهم وسائل مرئية والتي تعتنى باستخدام الصور والمناظر لتقديم المعلومات المرئية لهؤلاء الفئة والتحاور معهم عن طريق استخدام لغة الإشارة.

#### 2-4-2) العمليات الفنية ( خدمات غير مباشرة):

هي كل الخدمات التي تتعلق بكافة الإجراءات المطلوبة لاقتناء الكتب وفق متطلبات عمل المكتبة والقيام بكافة الأعمال الضرورية الأخرى قبل وصول الكتاب إلى رف المكتبة، ومثل هذه الأعمال تجرى في العادة بشكل لا يراها قراء المكتبة وروادها، ولا يكون لها تماس ومجابهة مباشرة للقارئ وتتمثل في:

#### 1/التزويد: تقوم هذه العملية على أسس ومعايير تتم وفق ما يلي:

- معرفة مجتمع المكتبة بشكل جيد، وتزويد المكتبة بموضوعات التي تعكس اهتمام القراء.

- توفير احتياجات المتخصصين في مختلف العلوم بالكتب وغيرها من المواد.
- القيام بعملية تقييم المواد والمصادر المطلوبة بطرق مختلفة ثم الاختيار المناسب لها<sup>1</sup>.
- تنويع طرق الحصول على المواد بين الشراء والإهداء والتبادل والاشتراك .

<sup>1</sup> النوايسة، غالب عوض، المرجع السابق، ص. 277.

- وضع سياسة شراء واضحة ومحددة، ويتم من خلالها الحصول على أفضل المصادر بأقل التكاليف.<sup>1</sup>

2/ **الفهرسة:** تعرف الفهرسة على أنها عملية الوصف المادي والبيبليوغرافي المتبعة طبقاً لقواعد الفهرسة المتبعة<sup>2</sup>، كما تعرف بالقواعد التي ترشد المفهرسين إلى كيفية إعداد مدخل الفهرس لضمان وتوحيد معالجة المواد المفهرسة في المكتبة<sup>3</sup>، ويقوم بإعدادها المفهرس الذي يتولى تطبيق الفهرسة وتطويرها ومتابعتها في عمليات تجميع مقتنيات المكتبة باستخدام أدوات مثل قواعد الفهرسة أنجلوأمريكية وهو الذي يعد فهرس المكتبة التي ترشد القارئ عن مكان الكتاب أو المطبوع الذي يبحث عنه وتختلف مداخل الفهارس من فهرس المؤلف، العنوان، الموضوع وغيرها، كان هذا يتم بالطريقة اليدوية المحصنة، أما في ظل تواجد التكنولوجيا الحديثة، فقد اختلف الأمر فظهرت الفهارس الحديثة مثل: الفهرس الآلي والفهرس المتاح على الخط.<sup>4</sup> ويجب فهرس المكتبة عن ثلاثة أنواع من الأسئلة هي:

✓ ماذا في المكتبة من مؤلفات كاتب معين؟

<sup>1</sup> غانم، نذير. البرمجيات الحرة و صعوبة استخدامها بالمكتبات: نظرة على أهم البرمجيات المتوفرة حالياً: السابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، الجزائر، 19-23/03/2006، ص. 13.

<sup>2</sup> عبد التواب، شرف الدين. الفهرسة الوصفية. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2000، ص. 12.

<sup>3</sup> عبد الغفور، عبد الفتاح القاري، معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات: (انجليزي-عربي)، الرياض: دار الملك فهد الوطنية، 2000، ص. 54.

<sup>4</sup> البدوي، أحمد أبو زيد، قواعد الفهرسة لمصادر المعلومات بين العلم و التطبيق: أساسيات و تطبيقات. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2003، ص. 27.

✓ ماذا في المكتبة من موضوعات؟

✓ هل في المكتبة كتاب عنوانه كذا؟

النتائج النهائية لعمليات الفهرسة هي الفهرس، والذي يعرف بأنه دليل منظم للكتب والمصادر الأخرى التي تفتنيها المكتبة وعادة توفر المكتبات العمومية بشكل عام الفهارس التالية:

- فهرس المؤلفين: وترتب فيه البطاقات أو المداخل هجائيا حسب أسماء المؤلفين.
- فهرس العنوان: وترتب فيه البطاقات أو المداخل هجائيا حسب عناوين المواد أو المصادر.

- فهرس الموضوعات: وترتب فيه البطاقات أو المداخل هجائيا حسب موضوعاتها.<sup>1</sup>
- 3/ خدمة التصنيف: يعني وضع الأشياء المتشابهة بعضها مع بعض، وفي المكتبات يعني وضع الكتب ذات الموضوع الواحد في المكان الواحد وذلك بغرض تيسير الوصول إليها.<sup>2</sup>

هي قسم من أقسام المكتبة يختص بتصنيف أوعية المعلومات المختلفة وإعدادها إعدادا جيدا من الناحية الفنية لكي يستطيع الوصول إليها المستفيد بكل يسر وسهولة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>الصوفي، عبد اللطيف. المكتبات المدرسية: تنظيمها، مصادرها و دورها في مستقبل التربية، دمشق: دار طلاس، 1998، ص. 148-149.

<sup>2</sup> بدر، احمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ، 1985، ص. 209.

<sup>3</sup> عبد الغفور، عبد الفتاح القاري، المرجع نفسه. ص. 64.

وتوحي خدمة التصنيف إلى تحديد أرقام أو رموز موضوع الكتاب المتوفرة في المكتبة، وترتيبها على الرفوف<sup>1</sup>، ويعمل على مساعدة القراء على الوصول إلى الكتب كما هو الأساس في تنظيم المكتبات والذي يؤدي بالمستفيد إلى الوصول إلى الوثيقة دون مساعدة المكتبي.

ولا شك أن الهدف الأساسي من التصنيف هو ترتيب الأشياء بطريقة تمكن من الوصول إليها بسهولة مما يوفر الوقت والجهد.<sup>2</sup>

وللتصنيف دور في استرجاع المعلومات، حيث ذكر فيكري Vickery أن هناك أربعة مجالات رئيسية يستخدم فيها التصنيف بالنسبة لاسترجاع المعلومات.

أولاً: ترتيب الكتب على الرفوف.

ثانياً: مجال الببليوغرافيات الموضوعية.

ثالثاً: الكشافات الهجائية للمادة الموضوعية سواء كانت المادة تتألف من بيانات أو من ارجاعات إلى وثائق توجد بها هذه البيانات.

رابعاً: استخدام التصنيف، الكشافات اللاحقة، وقد أضاف مؤلفون آخرون مجالاً.

خامساً: هو نظم استرجاع المعلومات المبنية على الحاسب والتي تكون فيها رموز التصنيف في شكل مقروء آلياً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> (د-م) مختصر التصنيف في المكتبات و نظام ديوي العشري، دمشق: مديرية المراكز الثقافية، 2011، ص. 08.

<sup>2</sup> أيتم، محمود أحمد. التصنيف بين النظرية والتطبيق. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998، ص. 20.

<sup>3</sup> النشار، السيد السيد. دراسات في المكتبات و لمعلومات. الإسكندرية: كلية الأدب ، 2002، ص. 209.

أما فيما يخص أشهر أنظمة التصنيف الشائعة حالياً بين المكتبات هي:

- نظام تصنيف ديوي العشري ويستخدم الأرقام فقط.
- نظام تصنيف مكتبة الكونغرس ويستخدم الحروف و الأرقام.
- نظام التصنيف العشري العالمي ويعتمد أساساً على نظام ديوي العشري.

#### 4/ خدمة التكشيف:

تعرف عملية التكشيف على أنها: "تكوين المداخل في الكشاف أو إعداد المداخل التي تقود إلى الوصول إلى المعلومات المطلوبة في مصادرها<sup>1</sup>.

كما يعرف بأنه عملية تحليلية لمحتوى الوثيقة يتم بموجبها أو بعد الانتهاء منها استخراج رؤوس الموضوعات وترتيبها وعرضها على شكل كشاف أو دليل للبحث فيه وإحالة المستفيدين إلى المصطلحات المضبوطة.

نظام التكشيف هو مجموعة العمليات والإجراءات اليدوية أو الآلية المتبعة في تنظيم المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات لخدمة أهداف الاسترجاع والبت ولغة التكشيف language Indexing أهم عناصر هذا النظام وهي مجموعة من الرموز أو المصطلحات التي تتقدم في التعبير عن المحتوى الموضوعي للوثائق<sup>2</sup>.

**الكشاف Index:** هو ناتج عملية التكشيف الذي هو عبارة عن دليل منهجي للأفكار أو المفاهيم أو الموضوعات التي تشتمل عليها مجموعة الوثائق، حيث يتم التعبير عن هذه

<sup>1</sup>الهمشري، عمر احمد، المرجع السابق. ص. 310.

<sup>2</sup> حشمت ، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها و أشكالها. القاهرة: دار غريب ، 1984، ص. 161.

الافكار والموضوعات في شكل مداخل كشفية وفقا لنظام المحدد للترتيب الهجائي أو الزمني أو الرقمي يصاحبها البيانات البيبليوغرافية تحدد هوية أو ذاتية الوثيقة<sup>1</sup>.

التكشيف الآلي: هو اعتماد الحاسوب للمداخل المعدة من طرف المكشفين يدويا ويتم ذلك بوجود مادة المكشفة المخزنة في وسائط مقروءة آليا.<sup>2</sup>

ويقوم الحاسب الآلي بعملية الترتيب والتبويب والتحديث والتجميع وطباعة الكشافات للدوريات والكتب. فمن فوائد التكشيف الآلي نجد:

- الاختيار الدقيق للمصطلحات والتحكم في تشتت الموضوعات المتعلقة ببعضها.
- التحكم في اللغة المستعملة في التعبير عن الاحتياجات المستفيدين من خلال ترجمة المصطلحات إلى لغات التكشيف الخاصة ومن ثم حصر البحث من خلال توحيد اللغات.

- توفير الوقت والجهد في استرجاع المعلومات وسرعة الوصول إليها.
- زيادة التحكم في الاسترجاع للوثائق المخزنة وفقا لاحتياجات البحث الموضوعية.
- إمكانية التعرف على محتوى الوثائق قبل الإطلاع عليها وهذا بواسطة الكشافات التحليلية<sup>1</sup>. ويجب ان لا ننسى أن أكثر طرق التكشيف لا بد أن تكون أكثر ملائمة

<sup>1</sup>موسى، غادة، عبد المنعم. الاتجاهات الحديثة في نظم المعلومات وخدماتها. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص. 10-11.

<sup>2</sup>سهلة، علوان جواد. التكشيف الآلي لمجلة الأدب المستنصرية: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية، ع4، مج2. 2011، ص. 25.

لإرضاء احتياجات المستفيدين من الكشاف ولهذا فإنه يجب أن تكون لدينا فكرة واضحة عن طبيعة احتياجات المستفيدين، ولأي غرض يستعملون الكشاف فقد يتذكر بعضهم أنه رأى مقالا معين منذ وقت قريب ويريد الرجوع إليه.<sup>2</sup>

5/ خدمة الاستخلاص: تعتبر المستخلصات Abstracts أدوات مهمة للضبط البيبليوغرافي واسترجاع المعلومات وأسلوبا متطورا من أساليب الإحاطة الجارية.<sup>3</sup>

و يستخلص الهدف الرئيسي للمستخلصات في توفير وقت الباحث عن المعلومات وعدم إضاعته لوقته عن طريق تقديم معلومات سريعة ومركزية وشاملة في الوقت نفسه عن الوثائق التي قد يحتاج إليها لأغراض مختلفة.<sup>4</sup>

ويتم إعداد المستخلص بتحديد المعلومات البيبليوغرافية وبعد ذلك إعداد نص المستخلص وكتابته.

**خدمات أخرى:** وهناك عدة خدمات أخرى حديثة تقدمها المكتبات العمومية منها: الخدمات البيبليوغرافية، خدمات الدوريات، خدمات البحث بالاتصال المباشر، خدمات الترجمة و كل هذه الخدمات لها أهميتها في المكتبة العمومية كغيرها من الخدمات.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، النظام المقنن لتسيير المكتبات syngab، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist، الجزائر، 2008، ص. 42.

<sup>2</sup> بدر، احمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ، 1985، ص. 201.

<sup>3</sup> بدر، احمد، المرجع نفسه. ص. 201.

<sup>4</sup> الهمشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات. دار صفاء، 2008، ص. 341.

<sup>5</sup> الهمشري، عمر أحمد، المرجع نفسه. ص 320.

## خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة العمومية هي الصورة الأخيرة التي تبدو عليها والثمرة الحقيقية التي تجنيها المكتبة من وراء الجهود الكبيرة التي تبذلها لخدمة أفراد المجتمع، فإذا استطاعت المكتبة العمومية تقديم كافة الخدمات السابقة الذكر في محتوى هذا الفصل والتي تم التطرق إليها بالتفصيل من خدمات مكتبية أساسية تمثلت في الإقتناء والفهرسة وتصنيف تلك المجموعات المكتتاة وتجهيزها في أحسن حلتها ليستفيد منها القراء بفضل نوع من الخدمات الأخرى ترتبط بالخدمات السابقة هي الإعارة وخدمة المراجع بالدرجة الأولى، وعليه فللمكتبة العمومية دور كبير وفعال في خدمة الطلبة، والباحثين في مجال المعلومات، كما أنها تهدف إلى تنمية القدرات العلمية والمهنية في كل التخصصات وتساعد على رفع المستوى والوصول إلى المعلومة من خلال التطبيقات والتقنيات الحديثة التي توفرها للمستفيد.

ومن مميزات المكتبة العمومية أنها مكتبة الجميع يلجأ إليها عامة الناس طلباً للمعرفة وسبيل للعلم الذاتي، باعتبارها تقدم خدماتها بالمجان لجميع المستفيدين دون تمييز وعلى رأسهم فئة الأطفال، وهذا ما سنحاول توضيحه في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني:

دور المكتبة العمومية في تثقيف الطفل

## تمهيد:

بعدما تعرفنا على مختلف المفاهيم الخاصة بالمكتبة العمومية في الفصل الاول يأتي الدور على اهم اهتمامات هذه الأخيرة، ألا وهي فئة الأطفال.

ومما لا شك فيه أن هذه الأخيرة هي الفئة الناشئة من المجتمع لذا كان لزاما على المكتبة العمومية تخصيص فضاء لها يعمل على خدماتها وأنشطتها وادماجها في الحياة الفكرية حسب احتياجاتهم وخصائصهم النفسية والتربوية، وكذا حسب ميولهم القرائية، فنقدم لهم تيسيرات لاستخدام المجموعات الملائمة من الكتب والمواد القرائية الترفيهية، والتعليمية و ذلك منذ تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية المقدمة لهم.

وبما أن طفل اليوم هو شاب المستقبل وجب على المكتبة أن تعمل جاهدة على تنشئته تنشئة سليمة ليكون عنصرا فعالا في المجتمع يساهم في بنائه وتطويره ليرتقي سلالم مجد العلم والفكر والفن.

## المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الطفل والطفولة.

**1-1 تعريف الطفل والطفولة:** تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الانسان، هي الأساس الذي يبقى عليه كل شيء وأكثرها حساسية وخطورة. والطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد الى البلوغ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد. مكتبات الاطفال في الجزائر: واقعها، أدبها و مردودها التربوي، مذكرة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2004، ص. 53.

- وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها: هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي مرحلة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفيزيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الانسان ككائن اجتماعي.<sup>1</sup>

### \*خصائص الطفولة :

يتميز الطفل عن الكبير ببعض الخصائص النفسية والعقلية من المهم التعرف عليها والاستفادة منها في توجيهه إلى ما يعزز الجوانب الايجابية لديه ومنها:

- الفهم السطحي للأشياء المحسوسة، والقابلية للتوجيه السلوكي العملي.
- روح الصداقة والعمل الجماعي وحب الاستكشاف والمعرفة والفضول العلمي.
- الرغبة في تقويم المهارات الفردية والحاجة إلى المثال والقُدوة الواقعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سليمان، إقبال عبد القادر محمد. مستوى مقروئية نصوص اللغة العربية المقرر للصف السادس أساسي في محافظة نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2002، ص. 18.

<sup>2</sup> فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات، عمان: دار اسامة المشرق الثقافي، 2004، ص. 103.

## 1-2 مراحل الطفولة:

### 1-2-1 ( من السنة 2 - 6 سنوات ) الطفولة المبكرة:

وهي مرحلة هامة جدا في تكوين علاقات الحب والمودة والألفة للقراءة والكتاب من خلال تقديم القصص المجسمة والمتحركة والمضاعة والناطقة التي تشد انتباه الطفل الصغير وتحببه في الكتاب.

### 1-2-2 ( من 6 سنوات الى 8 سنوات )

وتركز كتابات الاطفال في هذه المرحلة العمودية على القصص المصورة والملونة بكل صفحاتها وتحت الصورة بعض الكلمات أو الجمل البسيطة ويتعرف التلاميذ في الصفوف الثلاثة الاولى على الإلمام بحروف الهجاء والربط بين الكلمات المصورة، وقراءة جمل من الكلمات التي تعلمها ويفهم معاني تلك الكلمات وقراءة القصص المصورة المناسبة، ويبلغ عدد الكلمات التي يعرفها في نهاية الصف الأول 300 كلمة وفي نهاية الصف الثاني 500 كلمة.<sup>1</sup>

### 1-2-2 ( من 9 سنوات الى 12 سنة )

يقل اهتمام الاطفال بقصص الحيوانات والقصص الخرافية، ويهتم الأولاد بقصص المغامرات والرحلات والابطال والمستكشفين، وبفضل القصص التي تدور حول

<sup>1</sup> هاني ، محمد. المكتبة و المجتمع: انواع المكتبات و أثرها في قيام الحضارات. القاهرة: العلم و الايمان ، 2010 ، ص 125.

العواطف الأسرية والفنية مع الاهتمام وكتب المعلومات والتوسع في القراءة للجنسين، وتهدف القراءة في تلك المرحلة إلى زيادة تكوين الثروة اللغوية ولذلك لا مانع من تدريبهم على القواميس اللغوية المدرسية.<sup>1</sup>

ومرحلة الطفولة المتأخرة تعد الفئة العمرية التي يقع فيها أفراد عينة بحثنا وبالتالي محور دراستنا.

### 1-3) الطفل وجودة الكتاب:

#### \* مجموعات ومقتنيات مكتبة الأطفال:

قبل اختيار مواد مكتبة الطفل يجب التعرف الى ميولهم و اهتماماتهم و قدراتهم اللغوية والعقلية والمعروف أن لكل مرحلة عمرية اهتماماتها وميولاتهم القرائية، ولا بد أن تخضع كتب الاطفال للتقييم قبل شرائها و وضعها بين ايديهم، وعند التقييم لابد من التأكيد على قضيتي الشكل والمضمون معا، ويجب تشكيل لهذا الغرض تتسم بالكفاءة والمعرفة السيكولوجية للطفل، ولديها الخبرة الكافية في هذا المجال.<sup>2</sup>

ويجب ان يراعى في اختيار كتب الاطفال في المكتبة العمومية التالية:

- موضوع الكتاب أو القصة يساعد على تنمية خيال الطفل ويساعد على تنمية مهارات التفكير لديهم.

<sup>1</sup> هاني ، محمد ، المرجع نفسه. ص. 126.

<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى، المؤمنين حسن احمد. المكتبات و المعلومات و البحث العلمي. عمان: دار الكتاب العالمي، 2006، ص. 64-65.

- يتميز موضوع الكتاب بالإثارة والتشويق بحيث يجذب الأطفال لقراءته ومن ثم الاستفادة بمضمونه، وأن يكون الموضوع الذي يتناوله الكتاب أو القصة قد تم عرضه بأسلوب مناسب للأطفال.<sup>1</sup>
  - يحتوي الكتاب قيما علمية تربوية مرغوب فيها تؤثر على سلوك الأطفال.
  - أسلوب الكتاب يتميز بالوضوح والسلاسة بحيث يمكن قراءته بسهولة.
  - مؤلف الكتاب مشهود له بالنزاهة، ومؤهل للكتابة في هذا الموضوع ويتمتع بشهرة معينة في ميدان التأليف.
  - الكتاب مناسب من حيث الطباعة ومجلد بطريقة جذابة وشكل أنيق.
  - يغلب على الكتاب الأسلوب القصصي، حيث أن هذا الأسلوب يناسب اهتمامات الأطفال القرائية.
  - إخراج الكتاب جيدا من حيث الطباعة، وجودة الورق ووضوح الصور والرسوم والألوان، فضلا عن الغلاف المميز الذي يثير في الأطفال حب القراءة.<sup>2</sup>
- تتخذ كتب الأطفال أشكالا عديدة لتنمي ثقافتهم، نلخصها في ما يلي :
- 1-3-1) الكتب المطبوعة :** وهي كل ما يتم إنتاجه بشكل ورقي و يكون في متناول القارئ، لا تزيد عدد صفحاته عن 50 ص، يعالج موضوعا معيناً بلغة واضحة، لأنه يعد

<sup>1</sup> العلي، احمد عبد الله، المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص. 125.

<sup>2</sup> العلي، احمد عبد الله، المرجع نفسه. ص. 126.

همزة وصل بين المؤلف والقارئ وخاصة فئة الأطفال.<sup>1</sup>

وهي عبارة عن أداة ابتكرها الإنسان لتكون عوناً لتفكيره حقق بها الانتقال من المرحلة

الشفوية من الذاكرة الذاتية إلى مرحلة الكتابة أي الذاكرة الموضوعية للإنسانية التي

اكتسبت صفة الدوام.<sup>2</sup>

**1-3-2) الكتب المصورة:** وتكتب عادة للأطفال الصغار وتحدد بسن معين من (2-6)

سنوات وهي المرحلة التي تسمى بمرحلة التهيؤ للقراءة وهذه الكتب لا تقل أهمية عن

الكتب المؤلفة ذات الخطوط والأهداف .

ومن الملاحظ اليوم أن هذا النوع من الكتب قد تقدم وتطور من حيث طرق معالجتها

للموضوعات و اختيارها اختياريًا يلاءم الأطفال ومن الكتب المصورة نوعان :

أ- صورة وبجانبها كلمة أو كلمات قليلة و هكذا لكل صفحة من الكتاب .

ب- قصة عادية مع صور تمثل جميع حوادثها، فتكون القصص المصورة بكلمات

قليلة عبارة عن قصة واضحة الصورة تمامًا، حتى أن الطفل يستطيع أن يفهم

ويدرك طبيعة القصة ومغزاها من النظر إلى هذه الصور.

<sup>1</sup> خليفة، شعبان عبد العزيز . التربية المكتبية في المدرسة العربية . ط.1. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ص1995، ص39.

<sup>2</sup> بوشاقور، حليلة . المطالعة لدى المتحررين من الأمية ، دراسة ميدانية بمركز محو الأمية ، بلدية قسنطينة ، رسالة ماجستير ، علم المكتبات ، جامعة قسنطينة ، 1998، ص 35.

فهي تعطي الطفل شرحا وافيا، تسهل وتبسط الأشياء وذلك بأن تكون مطابقة للنص المكتوب.<sup>1</sup>

**1-3-3) الكتب الإلكترونية:** هي الكتب التي يمكن التعامل معها بأي من الوسائط الإلكترونية كالأسطوانات الممغنطة والأسطوانات الضوئية سواء كان هذا الكتاب ناتجا عن التحويل من المطبوع إلى الإلكتروني أو ناشئا بالشكل الإلكتروني في الأساس، ويمكن لهذا الكتاب أن يكون مقتصرًا على النص أو مشتملا على النص مضافا إليه إمكانية الصوت والصورة، ولكي يكون جديرا بالوصف، فإن الكتاب الإلكتروني ينبغي أن تتوفر به بعض الأساليب التفاعلية التي تميزه عن الكتاب المطبوع، كالقدرة على الوصول السريع الدقيق إلى عناصر محتوياته، وإمكانية الربط بين النصوص وتعدد أساليب البحث والاسترجاع، فضلا عن المرونة، وهناك 3 أنواع من الكتب الإلكترونية، كل نوع منها يناسب فئة عمرية معينة، ومرحلة تعليمية محددة، لذا على الأهل اختيار نوع الكتاب الإلكتروني على هذا الأساس ومن خلال هذا سنلقي الضوء على أنواعه وهم :

أ.) الكتب المحوسبة النصية: يحتوي على عدد كبير جدا من الكلمات التي تجتمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب، ولا يشترك مع النص أي نوع آخر من الوسائط المتعددة في مكونات الكتاب، وعلى الرغم من أن الكتاب يتكون من نص

<sup>1</sup> شرايحة هيفاء ، أدب الأطفال ومكتباتهم .ط.3. مزيدة ومنقحة ، عمان :د-ن ، 1990، ص. 14.

فقط إلا أنه يحتوي على فهارس تسهل على المتعلم الوصول إلى الموضوعات، كما يحتوي على محرك بحث يتم فيه البحث عن الموضوعات وفقا للكلمات المفتاحية الدالة عليها.<sup>1</sup>

ب.) الكتب المحوسبة النصية المصورة : يتكون الكتاب المحوسب النصي المصور من نص وصور ثابتة و رسوم تخطيطية وهذه المكونات جامدة و غير تفاعلية ، ويتشابه الكتاب المحوسب النصي في مكوناته مع الكتاب الورقي التقليدي إلا أنه يتميز بوجود الفهارس وخدمة البحث التي تجعل المتعلم لا يجد صعوبة في الوصول إلى الموضوع الذي يريده، و يمكن قراءة الكتاب المحوسب النصي المصور باستخدام جهاز الحاسوب المكتبي أو المحمول أو الهواتف المحمولة، كما يمكن قراءته باستخدام بعض أنواع أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية السابقة.<sup>2</sup>

ت.) الكتب الإلكترونية التفاعلية :يتكون الكتاب الإلكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة يمكن للطالب تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة من نص، أصوات، صور ورسومات، مقاطع فيديو، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكن للمستخدم إضافة التعليقات والملاحظات على هوامش

<sup>1</sup> شرايحة هيفاء ، المرجع نفسه . ص15.

<sup>2</sup> شرايحة هيفاء ، المرجع نفسه . ص16

الكتاب الإلكتروني التفاعلي ويمكن قراءة الكتاب التفاعلي المحوسب باستخدام أجهزة الحاسوب الشخصية الموجودة في المنزل، الحواسيب اللوحية ويمكن استخدام بعض أجهزة الهواتف النقالة مثل: اللاب توب، والحواسيب المحمولة، كذلك في قراءة الكتاب الإلكتروني التفاعلي .

- ❖ الكتب الموجهة للطفل تغرس فيه الصفات النبيلة السامية ويعلمه الأخلاقيات.
  - ❖ كتب الأطفال تعلم الطفل الحس الفني وتعلمه تذوق الجمال الذي ينمي فيه فيما بعد من خلال الدراسات المتخصصة إذا كانت له ميول فنية.
  - ❖ كتاب الطفل هو وسيلة ترفيهية، تكسر حدة الجدية وتقدم له المتعة والسرور بالمثل من خلال أنواع القصص التي تقدم الفكاهة والمغامرات والبطولات .
- لكن من أكثر أنواع الكتب شيوعاً بوجه عام :

- ❖ كتب الخيال وموضوع قصصها يكون من نسيج الخيال مثل: قصص طواحين الهواء التي حاربها "دون كيشوت "
- ❖ كتب الحيوان ويكون الحيوان فيها هو الشخصية الرئيسية مثل: كليلة و دمنة،
- ❖ الكتب الشعبية تدور حول الأبطال الذين أثروا بالتاريخ.
- ❖ كتب المغامرات وهذه نثير حب الاستطلاع عند الطفل وتدفعهم إلى استكشاف ما هو غريب مثل قصص السندباد البحري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>شرايحة هيفاء، نفس المرجع السابق.ص.100.

❖ كتب الفروسية وكتب الأساطير والخرافات حين يكون أبطالها خارقى القوة مثل قصص جحا وحمارة.

❖ الكتب العلمية والكتب التي تتحدث عن المستقبل والتي تهدف إلى إثارة الاهتمام بالعلم و زيادة الثقافة و تنمي روح الابداع لدى الأطفال .

❖ الكتب الفكاهية التي تخفف من التوتر الذي يعيشه الأطفال مثل قصص جحا ونوادره.

#### 1\_4) التجهيزات والمتطلبات الأساسية لفضاء الأطفال في المكتبة العمومية:

أ-المبنى: إنه من الطبيعي أن يكون لمبنى المكتبة وموقعها وتجهيزاتها تأثيرها الكبير في جذب الاطفال على دخول المكتبة والتأثير الكبير في نفسيتهم، كما أنه توجد علاقة طردية بين مدى جودة خدمات المكتبة وجودة تصميم مبنى المكتبة، فكلما كانت هناك عناية، واهتمام بتصميم وتجهيز مكتبة الطفل نتج عنه اهتمام أكبر في الخدمات التي تقدم لهؤلاء الأطفال.<sup>1</sup>

يتطلب لتصميم بناء المكتبات أيا كان نوعها تعاون خبيرين، خبير في المكتبات وخبير في فن الهندسة، حيث يقوم الأول بشرح مفصل بأنواع النشاط والخدمة المكتبية التي تؤديها المكتبة ويقوم المهندس بتصميم البناء الذي يؤدي حاجات هذا النشاط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> البدوي، محمد عبد العليم. دور مكتبة الطفل في تنمية ابداع الطفل. القاهرة: مؤسسة طيبة، 2007، ص. 178.

<sup>2</sup> عليان، ربحي مصطفى. الجوانب النظرية والتطبيقية. عمان: دار جديد، 2009.

فالمبنى الذي تتفق مواصفات مع الاحتياجات الفعلية للمكتبة هو المبنى الذي سيكتب النجاح في القلب بإذن الله في استقطاب المستفيدين من الأطفال والعمل على افادتهم وتوفير الخدمات اللازمة في المستقبل من الضروري عند التفكير في انشاء مكتبة للأطفال سواء كانت في مبنى مستقل أو تقدم من خلال المكتبات العمومية، أن تخصص بالمبنى المساحات اللازمة للاطلاع والحيز المتاح للمواد المكتبية والأماكن المخصصة للقائمين بالإعداد الفني وبخدمات الاعارة والمراجع<sup>1</sup> و تتضمن معايير المباني التي أقرها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ( IFLA ) في سنة 1973 بشأن مكتبات الاطفال ما يأتي:

- تخصيص 15 م<sup>2</sup> لكل 1000 مجلد معروضة من خلال نظام الرفوف المفتوحة وتشمل هذه المساحة على الاماكن المخصصة للموظفين وأخرى للفهارس واماكن لعرض اللوحات والحيز الخاص بالاستراحة الى جانب المواد المكتبية واعارات القراء.
- مساحة المكتبة التي تقدر بـ 75 م<sup>2</sup> الى 100 م<sup>2</sup> تخدم عدد من السكان يتراوح من 10.000 الى 20.000 شخصا.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع السابق. ص. 23.

• ان التخطيط لأبنية المكتبات يجب الاخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم للأعوام العشرة او العشرين المقبلة الى الحد الذي يتوقع مع قدر كافي من المرونة لأية اضافة مناسبة للتغيير قد حصل في تعداد السكان الذين تخدمهم.<sup>1</sup>

• كما يوجد متطلبات أخرى دون ان ننساها تتمثل في:

الانارة، التكييف، المظاهر الجمالية داخل المكتبة، فإن أي تقصير في أحدها سوف يؤثر على راحة القراء من جانب ويعرض المطبوعات والمواد الأخرى للتلغ من جانب آخر.

**ب- الموقع:** بما أن الطفل بحاجة الى مكتبة قريبة منه، فإنه يجب على أية جهة قبل اتخاذ القرار بإنشاء مكتبة الطفل واتخاذ القرار بموقعها أن تقوم بدراسة البيئة المحلية لهذا الموقع جيدا ومدى جدوى اختياره عن غيره ومدى تأثير انشاء المكتبة لخدمة الاطفال، و عموما عند تحديد الموقع، يجب الأخذ بعين الاعتبار الشروط التالية:<sup>2</sup>

• ان يكون الموقع متوسطا قياسا بالكثافة السكانية للأطفال ومكان بارز يمكن التعرف عليه بسهولة.

• بعيدا عن الطرق التي تشتت فيها حركة المرور.

• أن يراعي وجود مساحات خضراء مما يوفر المكان الصحي للأطفال.

<sup>1</sup> دياب، مفتاح محمد. مكتبات الاطفال في عصر المعلومات. عمان: دار صفاء، 2006 ، ص 79.

<sup>2</sup> البدوي، محمد عبد العليم، المرجع السابق. ص 180.

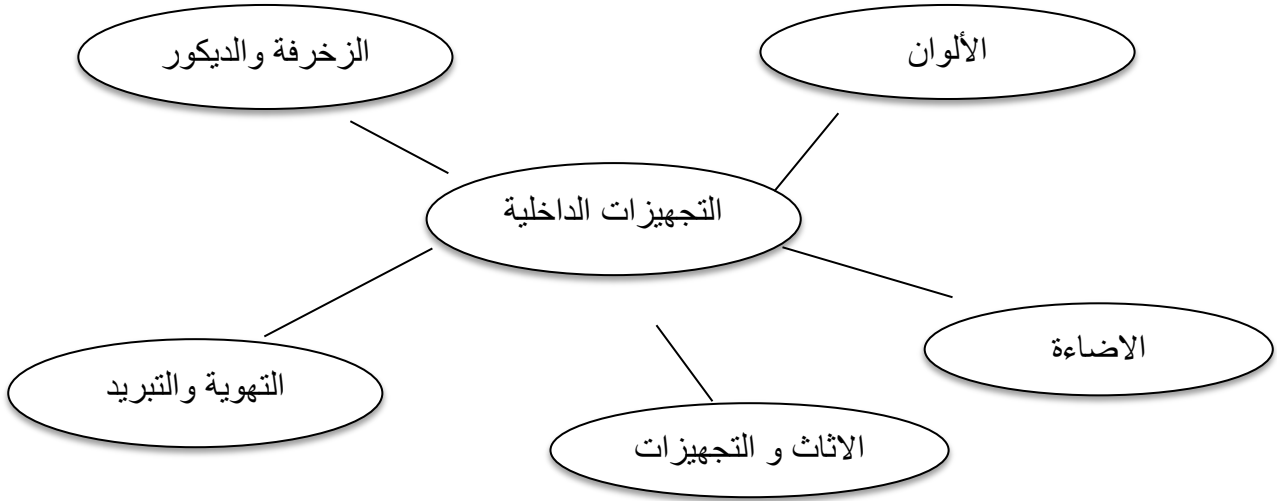
• يجب أن لا تزيد المسافة عن 15 دقيقة سيراً على الأقدام بين بيت الطفل وموقع المكتبة.

• مكان مصمم لممارسة الأنشطة المتنوعة.<sup>1</sup> ومن خلال كل هذه الشروط يمكن القول أنه لا بد أن تتميز مكتبة الطفل في موقعها المناسب الذي يسهل الوصول إليها والذي يحقق لدى الطفل راحة نفسية وجو مطمئن ليدع فيه.

ج-التجهيزات الداخلية: للبنية الداخلية لأي مبنى مكتبة سواء كانت للكبار أو الاطفال دور كبير في اقبال المترددين عليه وقضاء وقت طويل بها، لذا فإن ثراء المكتبة بموارد المعلومات وكفاءة العاملين فيها لا يغنيان عن توفير بيئة جيدة تجعل هذه المكتبة مكاناً مريحاً للمترددين، وطبعاً أن يكون المكان الذي يجذب الأطفال بأثاثه وحسن تنظيمه وتوافر عناصر الراحة فيه يساعد على تشجيع الكثير من الأطفال على الإبداع والابتكار، والأنشطة والخدمات المختلفة الموجهة لذلك والحقيقة أن هناك عدداً من المكونات التي تشكله في فعالية البيئة الداخلية للمكتبة والتي ينبغي أن تبذل كل الجهود لجعلها تساعد في تحقيق الهدف المنشود ألا وهو تنمية الإبداع والميولات القرائية لدى الأطفال<sup>2</sup>، ويبين الشكل التالي هذه المكونات:

<sup>1</sup> دياب، مفتاح محمد، المرجع السابق. ص. 80.

<sup>2</sup> البدوي، محمد عبد العليم، المرجع السابق. ص. 182.



الشكل 03: مخطط يوضح أهم التجهيزات الداخلية.

د-الإضاءة: وتنقسم من حيث المصدر الى قسمين:

\* إضاءة طبيعية: وهي أكثر صحة وأقل تكلفة، بحيث يستفاد من الضوء الطبيعي أقصى قدر ممكن.

\* إضاءة اصطناعية: وهي أكثر بهجة واقتصادا من المصابيح الكهربائية.

ه- الألوان: إن للإضاءة علاقة وثيقة بالألوان المستخدمة داخل المكتبة حيث

أنه من العوامل المساعدة على زيادة قوة الإضاءة بالمكتبة استخدام الألوان المناسبة للجدران والسقوف، والمناضد والمقاعد وجميع أنواع الأثاث والتجهيزات، وبالتالي فإن الألوان المستخدمة داخل المكتبة لا تعتبر مجرد مؤثر بصري بل يتداخل تأثيرها في

مكون الإضاءة و الاحساس النفسي بالارتياح وسعة المكان ... الخ من المؤثرات يجب وصفها في الحساب عند إعادة توظيف قاعات المكتبة<sup>1</sup>.

وخلاصة القول فإنه ينبغي الاهتمام بأن تكون الالوان متناسقة وهادئة ومريحة للجدران والأبواب والنوافذ والستائر ... الخ.

و-الأثاث والتجهيزات: يدخل ضمن تجهيزات مكتبات الأطفال الأثاث والتجهيزات، والمعدات التي تستخدم في المكتبة، ويشمل الاثاث، رفوف الكتب، والمناضد والكراسي، وحاملات الجرائد والمجلات وصناديق الفهارس والفرش الأرضي للمكتبة، وهذا الأثاث يجب أن يكون معدا ومصمما خصيصا لاستعمال الاطفال، فرفوف الكتب يجب أن تكون في مستوى الأطفال من حيث الارتفاع ، بحيث يستطيع الاطفال أخذ الكتب دون عناء أو مشقة ويمكن أن توضع هذه الرفوف ملاصقة للجدران أو في أماكن مناسبة لذلك، أما المناضد فيفضل أن تكون مستديرة أو مربعة الشكل بحيث تساعد على حرية الحركة عند الأطفال أما الكراسي فيجب أن تكون مناسبة للأطفال من ناحية الارتفاع والحجم.

- ويرى "عبد الهادي محمد فتحي" أنه هناك عدة اعتبارات يجب أن توضع في الحساب عند اختيار و شراء تجهيزات المكتبة منها ما يأتي:

<sup>1</sup>البدوي، محمد عبد العليم، نفس المرجع السابق. ص. 185.

- الجودة والمتانة والقدرة على التحمل مما يعني أن تكون التجهيزات من النوعية الجيدة وعدم الصعوبة في تنظيفها أو صيانتها وتوفير عنصر المرونة.
  - إمكانية التعديل والتغيير فيها وأن تتميز بمظهر جمالي يجذب الأطفال إليها.
  - أن تتوفر بها خاصية الأمان مع مراعاة التجهيزات التي لا تتطلب حيزا كبيرا.<sup>1</sup>
- وترى " سهير احمد محفوظ" أن الأثاث في مكتبة الأطفال يتكون من مجموعة من الوحدات تماثل مجموعة الوحدات المكونة لمكتبة الكبار، حيث تتكون أساسا من الرفوف، المقاعد، المناضد، ثم مجموعة أخرى من الوحدات منها أدرج الفهارس، خزانات العرض، رفوف عرض الدوريات.
- ن- **الرفوف**: للرفوف شكلان اساسيان فهي إما من النوع الثابت أو المتحرك ويفضل استخدام النوع الاخير المتحرك في مكتبة الأطفال وذلك وفقا لما جاء في توصيات اللجنة الفرعية الخاصة بتحديد مستويات الخدمة في مكتبات الأطفال، والتابعة لجمعية المكتبات الامريكية، وذلك نظرا لمقابلته للتعديل بحيث يتلاءم وأي تنظيم جديد للمجموعة المستخدمة في مكتبات الأطفال أساسا الى توفير أكبر قدر ممكن من الشروط الصحية لعمليات القراءة مع اضاء القدر من الجانب الجمالي وينطبق على هذا النوع من الأثاث ما لا ينطبق على بقية الأثاث الاخرى في مكتبة الأطفال من ضرورة وجود حجمين، حجم خاص بصغار الأطفال والآخر خاص بالكبار منهم.

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبة والطفل. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2001، ص. 21.

ويقترح ماك كولفن أن يتراوح ارتفاع المناضد بالنسبة لصغار الاطفال بين ( 60-62 سم) اما الكبار من الأطفال فيقدر بـ 70 سم.<sup>1</sup>

**ي-المقاعد:** اهتم الباحثون بتحديد المواصفات المطلوبة بالنسبة للمقاعد في مكتبة الطفل ايماناً منهم بان للجلسة المريحة أثرها الكبير في مدى استفادة الطفل من قراءته بالمكتبة، والقاعدة العامة في اختيار مقاعد الأطفال هي أن تتناسب مع احجامهم بحيث توفر لهم الجلسة الصحية المريحة أما الارتفاع السائد بالنسبة للمقاعد الخاصة بالأطفال هو 40 سم، تحتاج مكتبات الاطفال الى نوعين من المقاعد: فردية وجماعية. ويستخدم النوع الطويل أثناء القراءة الحرة المستقلة للأطفال، أما النوع الثاني فيستخدم أثناء اجتماعات الأطفال في النشاطات الجماعية المختلفة: جماعات الهوايات، عروض الافلام، عروض برامج الأطفال في التلفزيون.<sup>2</sup>

#### \*تنسيق الأثاث داخل مكتبة الأطفال:

إن الترتيب الحسن والتنظيم المناسب للأثاث في مكتبة الأطفال يساعد على تشجيع الكثير من الاطفال على التردد على المكتبة والجلوس فيها لفترات طويلة، والاقبال على المطالعة والاستفادة من كل ما تحويه من مواد مختلفة.<sup>3</sup>

وهناك مجموعة من الأساسيات يجب مراعاتها عند تنسيق الأثاث داخل مكتبة الطفل:

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع نفسه. ص. 29.

<sup>2</sup> سهير، محفوظ أحمد . الخدمة المكتبية العامة للأطفال، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997، ص. 31.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص. 32.

• الاعتبارات الأساسية في ترتيب الأثاث داخل المكتبة هي: الضوء، الاقتصاد في المساحة، الراحة وسهولة الإشراف.

• ينبغي الحرص على أن تكون القطع الكبيرة من الأثاث موازية للجدران وأن تنظم مناظرة القراءة بحيث تكون نهايتها مواجهة للنوافذ حتى يتحقق وجود الضوء الكافي.

• يراعى في تنظيم الأثاث ترك مسافات كافية بين القطع المختلفة بحيث تسمح بسهولة حركة الأطفال.<sup>1</sup>

**الأجهزة والمعدات:** تحتاج مكتبة الأطفال الى بعض أجهزة الوسائل السمعية والبصرية التي أصبحت اليوم ضرورة ملحة في مكتبة الطفل، ومن هذه الأجهزة جهاز عرض الشرائح وآلة سنيمائية، وكذلك جهاز فيديو، تلفزيون، أجهزة كمبيوتر وأجهزة سماع كاسيت الى جانب مجموعة منتقاة من الأنشطة السمعية والبصرية المفيدة للأطفال، ومن المناسب اختيار بعض المناظرة والحوامل التي تصلح لحمل أجهزة المصغرات الفيلمية وكذلك حمل الوسائل السمعية والبصرية حتى يمكن الإبقاء على عرضها والمحافظة عليها دون ان تكون عرضة للتلف أو سوء الاستعمال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سهير، محفوظ أحمد، المرجع نفسه. ص. 80.

<sup>2</sup> فير، أتم. فن المكتبات في خدمة النشأة، ترجمة محمد كفاي. القاهرة: دار المعارف، 1969، ص. 79.

المبحث الثاني: الخدمات المكتبية العامة الموجهة للأطفال.

## 2-1) تعريف الخدمة المكتبية العامة الموجهة للأطفال.

يقصد بالخدمة المكتبية الموجهة للطفل هي تلك الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة العمومية لإحدى فئات جمهورها وهم الأطفال، وتتضمن تيسيرات استخدامهم لمجموعات ملاءمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية التي تقدم للكبار.<sup>1</sup>

وقد تعني الخدمة المكتبية للأطفال اختيار وتقديم المواد المكتبية لهم من خلال المكتبات العامة بالدرجة الأولى باعتبارها التجربة المكتبية الأولى في حياة الفرد وذلك بعد مكتبة الأسرة إن وجدت أو بعض المكتبات الأخرى قد تكون المكتبة المدرسية أو مكتبات مستشفيات الاطفال أو مكتبة دار الحضانة وغيرها المصممة لتقديم خدماتها للأطفال على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية.<sup>2</sup>

-يعرف حلاوة محمد السيد الخدمة المكتبية بأنها: اختيار وتقديم المواد المكتبية للأطفال من خلال المكتبات العمومية ومكتبات الاطفال أو بعض مكتبات المؤسسات الأخرى الموجودة ومكتبات الاطفال أو بعض مكتبات المؤسسات الأخرى الموجودة في المنطقة

<sup>1</sup>عليان، ربحي مصطفى. الجوانب النظرية والتطبيقية. عمان: دار جديد، 2009. ص. 122.

<sup>2</sup>سهير، احمد محفوظ . المرجع السابق. ص. 15-16-17.

وتقدم المكتبات العمومية و مكتبات الاطفال من سن ما قبل المدرسة وفي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، أو على الأقل في نهاية المرحلة الابتدائية.<sup>1</sup>

## 2-2) أهمية الخدمة المكتبية العامة للأطفال :

يمكن ايجازها فيما يلي:

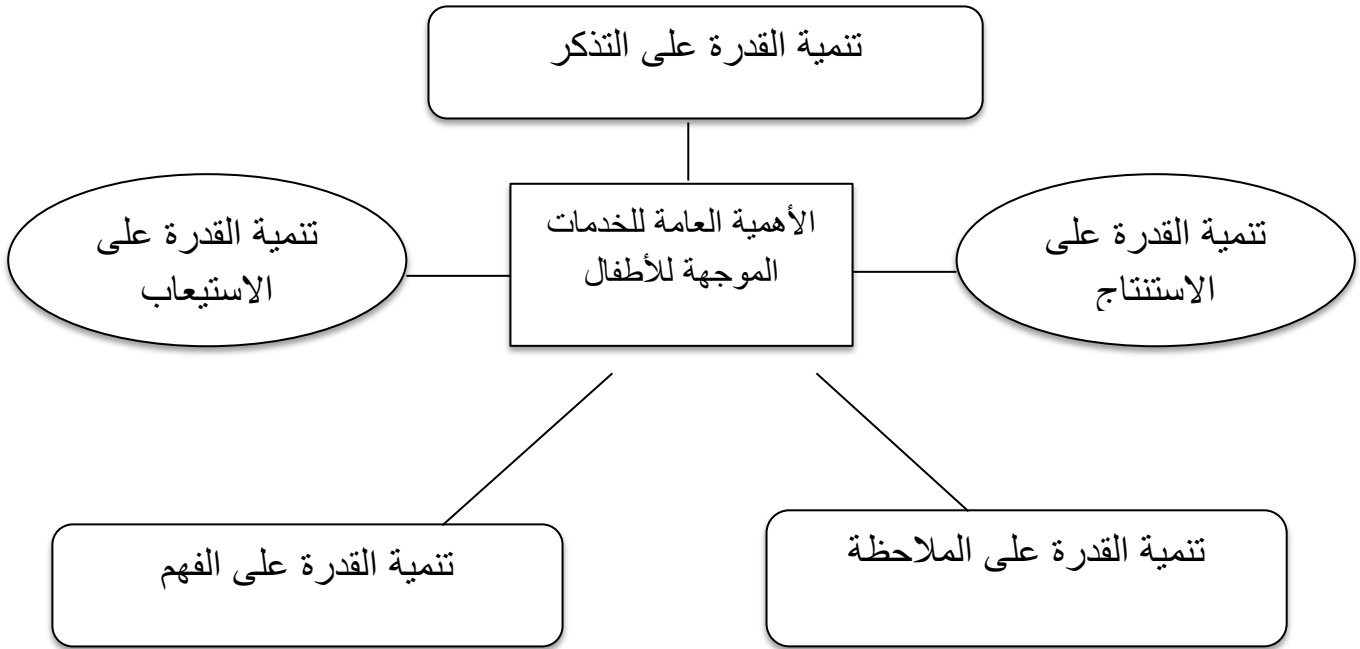
- تعمل مكتبات الأطفال على غرس عادة القراءة في مراحل العمر المختلفة خصوصا منذ حداثة سنهم، حيث تنشأ بينهم وبين الكتب علاقة دائمة وصلة وثيقة.
- تعمل على مواصلة التثقيف والتعليم الذاتي الذي يساعدهم على الوصول الى آفاق المعرفة بأنفسهم.
- العمل على جعل الأطفال روادا للمكتبات العمومية في المستقبل حيث أن أطفال اليوم رجال الغد، وبالتالي تكسب المكتبات العمومية روادا جددا من مختلف قطاعات المجتمع.
- تشكل مكتبات الأطفال أحد العناصر الأساسية والهامة في استكمال المكتبات العمومية لمقومات وجودها.<sup>2</sup>
- نجاح مكتبات الاطفال العامة في خدمة الاطفال يؤدي الى نجاح الخدمات المكتبية في أنواع المكتبات الاخرى مثل المكتبة العمومية والمكتبة الجامعية

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى، المرجع السابق. ص. 51.

<sup>2</sup> عليان ربحي مصطفى، المرجع السابق. ص 51.

والمكتبة المتخصصة وغيرها، حيث ان القارئ تعلم كيفية الاستفادة من خدمات المكتبة عندما كان طفلا.<sup>1</sup>

وانطلاقا من أهمية الخدمات المكتبية للأطفال نستنتج أن لها هدف رئيسي ألا وهو توسيع آفاق الاطفال الفكرية وتوسيع دائرة فهم للبيئة التي يعيشون فيها، والعاملين بهذه المكتبات هم من الموارد الرئيسية الوحيدة والمسؤولة لإنجاز وتحقيق هذا الهدف.



الشكل 04: مخطط يوضح الأهمية العامة للخدمات الموجهة للأطفال.

<sup>1</sup> سهير، احمد محفوظ، المرجع السابق. ص. 21-23

## 2-3) خدمات وأنشطة مكتبات الأطفال:

2-3-1) خدمات مكتبة الأطفال: ان الخدمة المكتبية الموجهة للأطفال تختلف عن باقي الخدمات لذلك يلعب العنصر البشري فيها دورا محوريا، حيث تزيد أهميته عن أي خدمة أخرى في المكتبة، فقد يستطيع الكبار الوصول الى ما يريدون من المكتبة بدون حاجة الى المساعدة من أمين المكتبة، بينما الاطفال في حاجة ماسة ودائمة الى مساعدة مخصصة من شخص كفاء في تقديم تلك الخدمات لهم<sup>1</sup>.

يعد تقديم الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة العمومية للطفل المعيار الاساسي للحكم عليها والدور التي تؤديه، ونلخص مجمل الخدمات في ما يلي:

أ- خدمة الاطلاع الداخلي: على المكتبة أن تتيح فرصة القراءة والاطلاع على المواد المتوافرة داخل المكتبة، وأن يكون الجو مشجعا على مثل هذا النشاط، وهكذا يتحول الطفل بين الرفوف ويختار منها ما يحتاجه أو يطلب من المكتبي أن يساعده في الحصول على ما يريد، ليطلع عليه بالمكتبة لمدة زمنية معينة، وفق نظام محدد يكفل المحافظة على تلك المصادر خاصة لدى فئة الأطفال<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الهمشري، عمر أحمد، المرجع السابق . ص.298

<sup>2</sup> حلاوة، محمد السيد. تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2006. ص. 165.

ب- خدمة الاعارة الخارجية: يجب أن تتيح المكتبة فرصة استعارة بعض المواد للاطلاع عليها خارج المكتبة، فقد يكون من الصعب أن يأتي الطفل إلى المكتبة كل يوم، ويجب أن يكون نظام الاعارة الخارجية بسيطاً حتى يألفه الطفل<sup>1</sup>.  
وعليه لا بد على المكتبة ان تقوم بنشاط مضاعف في فضاء الطفل لخلق الوعي لديهم واعلامهم بالمسؤولية التي هم بصدها عند قيامهم بعملية الاعارة بنوعها الداخلية والخارجية.

ج- الخدمة المرجعية: هي الاجراءات التي تقدمها المكتبات للإجابة عن استفسارات روادها وتقديم التوجيه والارشاد لهم ومساعدتهم في الوصول الى المعلومات المطلوبة، وعلى موظف الخدمة المرجعية ان يبذل جهد ل فك رموز لغة الاطفال ومحاولة استيعاب حاجاتهم لتلبيتها بأكبر قدر ممكن<sup>2</sup>.

د- التربية المكتبية: (التدريب على استخدام المكتبة ) يمكن تحديد مفهوم التربية المكتبية بأنها: "تعليمات، أو ارشادات يزود بها القارئ لمساعدته على الاستفادة القصوى من المكتبة ووفقا لهذا المفهوم ،فإنها تعني بإعداد المستفيد من الخدمات المكتبية اعدادا يمكنه من التفاعل بنجاح وفعالية في المكتبة، والاستخدام الامثل لمختلف أوعية المعلومات بها، فضلا عن اكسابه المهارات والقدرات اللازمة التي تمكنه من الاعتماد

<sup>1</sup> أيتم، محمود ، المرجع السابق.ص. 439

<sup>2</sup> حلاوة، محمد السيد، المرجع نفسه.ص. 169.

على نفسه في الاستفادة من الخدمات المتاحة، وعلى ذلك يمكن تحديد أهداف التربية المكتبية على النحو التالي :

❖ تدريب الأطفال على استخدام مصادر المكتبة وأدواتها، وإمدادهم بالمهارات

الأساسية لتكوين عادات القراءة السليمة.

❖ اكساب الأطفال مهارات البحث في الكتب المرجعية والحصول على المعلومات

من كافة أنواع المصادر المطبوعة وغير المطبوعة .

❖ تدريب الأطفال على إعداد البحوث والمقالات، وفق أسس سليمة تمكنهم من

التعبير الوظيفي والابداعي .

❖ تأهيل الأطفال نفسياً وعملياً لاستخدام أنواع أخرى من المكتبات في حياتهم

الحالية أو المستقبلية.<sup>1</sup>

هـ -الخدمات الخارجية : على المكتبة ألا تنتظر الطفل كي يأتي إليها فحسب وإنما

يمكن للمكتبة أيضاً أن تذهب إليه حيث يكون ، وهذا يتطلب إيصال الخدمات المكتبية إلى

الأطفال في المستشفيات ودور الأيتام، عن طريق إمداد مثل هذه المؤسسات بالمواد

اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال، كذلك يمكن إيصال الخدمات المكتبية إلى المناطق

الريفية النائية عن طريق المكتبات المتنقلة وغيرها من الوسائل .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي ، محمد فتحي ، دياب ، حامد الشافعي. مكتبات الأطفال ، القاهرة : دار غريب ، (د-ت) ص. 137.

<sup>2</sup> عبد الهادي ، محمد فتحي ، المرجع نفسه . ص95-96.

## و- ترويج الخدمات المكتبية للأطفال :

يعد الترويج جزءا حيويا في أداء الخدمة وهو يهدف لكسب مستفيدين جدد وتقديم الكتب والقراءة وإتاحة الفرص لتعليم المستفيد وتحسين صورة المكتبة وتأكيد الاستخدام الكامل لمواردها فضلا عن استغلال كافة الخدمات التي تقدمها المكتبة.

ويجب أن ينقل برنامج الترويج المكتبي رسالة واضحة وأن يستخدم أكثر الوسائل فعالية، وملائمة للجمهور المقصود الاهداف المتفق عليها وأن يكون مهنيا في أدائه ومظهره .<sup>1</sup>

بالإضافة إلى خدمات أخرى تتمثل في :

❖ خدمات الإرشاد القرائي للأطفال وإتاحة الوقت الكافي لهم لتصفح الكتب والدراسة كنشاط ذاتي مستقل .

❖ الانشطة الفنية والمداومات والمناقشات مع الزملاء والعاملين بالمكتبة والآباء

والمعلمين عن المواد القرائية الترفيهية .

❖ خدمة الانترنت : إذ يجب على مكتبة الأطفال توفير خدمات الانترنت سواء

للعاملين فيها أو للأطفال، خاصة وانها تضم الكثير من المواقع الخاصة للأطفال

والخدمة تكون مجانية يشرف عليها متخصص ليساعد الأطفال

وليراقب المواقع التي يدخلون عليها، لكي لا تستغل الشبكة بشكل سلبي من قبل

بعض الأطفال .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع نفسه ، ص100.

## 2-3-2 ( أنشطة مكتبات الأطفال :

يقصد بها الأنشطة الثقافية والتربوية والفنية التي تقوم بها المكتبة سواء كانت عمومية أو مدرسية ، لتوسيع نطاق الاستفادة من خدماتها وتعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة واكساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية متنوعة، فضلا عن التوعية بالأحداث الجارية والمشكلات القومية والبيئية.<sup>2</sup>

ويمثل النشاط المكتبي القاعدة الأساسية لكثير من الخبرات التي يمكن اكسابها للأطفال، إذ من المعروف أن الأطفال يتعلمون عن طريق الخبرة وللخبرة أثرها الذي لا ينكر على التعليم والتدريب، وعندما نبحت عن الخبرات التي تهيئها المكتبة العمومية للأطفال، فإننا نتوصل إلى نماذج متعددة للنشاط، وتعد الأنشطة التالية مناسبة تماما للمكتبات من جهة ولاستعدادات وقدرات الأطفال من جهة أخرى<sup>3</sup>، تهدف إلى بناء الشخصية السوية التي تعرف حقوقها وواجباتها ، نلخصها فيما يلي :

**1/ سرد القصة:** يعتبر سرد القصة أو ما عرف برواية القصة من أهم ما يميز الأنشطة التي تنفذها المكتبة العمومية، يعتمد في تنفيذها على قراءة قصة مختارة بعناية تناسب مستوى الأطفال بحيث يتم سردها بصوت معبر يجذب الأطفال إلى الاستماع ومتابعة أحداث القصة ويتيح لهم القدرة على التخيل وتنمية مهارة الاستماع

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى ، نفس المرجع السابق .ص130.

<sup>2</sup> عبد الهادي ، محمد فتحي دياب ، حامد الشافعي ، المرجع نفسه . ص144.

<sup>3</sup> عبد الهادي ، محمد فتحي دياب ، حامد الشافعي ، المرجع نفسه . ص145.

وتتمية المفردات اللغوية لديهم ، وهناك العديد من الشروط الواجب توافرها في القصة الجيدة منها :

- ❖ أن يكون أسلوبها سائعا يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء
  - ❖ أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال من حيث الموضوع واللغة.
  - ❖ أن يكون مضمونها مناسباً لميول واتجاهات الأطفال القرائية والثقافية.<sup>1</sup>
  - ❖ أن تتوفر فيها عناصر التشويق كالخيال الذي ينمي ذكاء الطفل والجدية والحركة بين أحداث القصة بحيث لا يشعر الطفل بالملل.
- ولا شك ان القصة الجيدة هي التي تشد المستمع الجيد الذي يستطيع ان ينصب باهتمام وتركيز لأحداثها كما أن طريقة الإلقاء، وتلوين الصوت، ومناسبتها لطبيعة أحداث القصة ومع أن القصة لون من ألوان أدب الأطفال فهي تحمل مضمونا ثقافيا للأطفال أي أن القصة يمكن أن تكون أكثر من مجرد التسلية والاستماع.<sup>2</sup>
- وإذا كانت مهارات الاستيعاب والفهم والاستماع من المهارات التي يجب أن يكتسبها الأطفال في إطار برامج الأنشطة الثقافية فإن رواية القصة وسردها تعتبر مجالا لا يمكن إهماله من جانب المكتبة العمومية أو التقليل من شأنه في اكساب هذه المهارات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى، فهيم . المكتبة العامة و التنمية الثقافية : الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2006 ، ص75.

<sup>2</sup> مصطفى، فهيم ، المرجع نفسه . ص76.

<sup>3</sup> عبد الهادي ، محمد فتحي ، دياب ، حامد الشافعي ، المرجع السابق . ص146.

2/ نشاط الصحافة : يعتبر نشاط الصحافة داخل المكتبة العمومية من أهم الأنشطة التي

يمارسها الأطفال حيث يحقق لديهم قيم ايجابية كالآتي :

- العمل الجماعي التعاوني والاعتماد على النفس والالتزام والامانة في القول والعمل.
- التدريب على العمل الذاتي خلال البحث عن المعلومات الصحفية في مصادر المعلومات المتنوعة (المطبوعة وغير المطبوعة)<sup>1</sup>.
- التدريب على اختيار الموضوعات والمقالات الصحفية المناسبة لميولات الأطفال واحتياجاتهم المعرفية.
- بدء روح الابداع والابتكار الصحفي لدى الأطفال عند اختيارهم للموضوعات والمقالات.

- تقديم وعرض الشخصيات الشهيرة من خلال الكتابة عن حياتهم في مجالات الحائط والمجلات المطبوعة التي يقوم المكتبة العمومية بإعدادها في إطار برامج الأنشطة الثقافية.<sup>2</sup> وينبغي أن تتعدد برامج الأنشطة الصحفية في مكتبة الطفل بحيث تتميز بالتنوع والابتكار والتجديد في الأفكار المطروحة على الأطفال، وتعتمد المقالات التي يحررها الأطفال على قراءتهم في المكتبة العمومية ويمكن الاستفادة من النشاط الصحفي في الدعوة إلى القراءة وأهمية المكتبات وخدماتها وانشطتها وعرض القصص والكتب، والمراجع التي وصلت حديثا إلى المكتبة من أجل ذلك يكون نشاط الصحافة من

<sup>1</sup> مصطفى، فهيم، المرجع نفسه، ص76.

<sup>2</sup> مصطفى، فهيم، نفس المرجع السابق، ص77.

أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل في المكتبة العمومية لما لهذا النشاط من تأثير إيجابي في تكوين شخصية الكشاف عن مواهبه المبكرة وتمييزها.<sup>1</sup>

### 3/ مسرحة القصص : يقصد بمسرحة القصص إعدادها دراميا بشكل يسمح تمثيلها،

ويتيح التمثيل فرص التعبير الفني لكثير من الأطفال وكثرا ما تؤخذ التمثيلات التي يعدها ويقدمها الأطفال بمعاونة أمين المكتبة من القصص المحببة لهم فتتألف مجموعة منهم لقراءة القصة، وتناقش أحداثها الممتعة المثيرة ثم يعيدونها دراميا ويوزعون الأدوار عليهم ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم، وخالصة القول أن مسرحة القصص تضيف خبرات لا شك في قيمتها للأطفال وتدريبهم على الإلقاء المعبر والنطق الواضح، فضلا عن إضفاء جو من المرح والسرور.<sup>2</sup>

### 4/ نشاط القراءة الحرة : تسعى المكتبات العمومية إلى تدريب الأطفال على نشاط

القراءة الحرة و خاصة أثناء الاجازة الصيفية بهدف تحقيق الآتي :

❖ تنمية مهارة الطلاقة في القراءة والسرعة فيها .

❖ تنمية حصيلة الأطفال اللغوية واتساع آفاقهم المعرفية في أكثر من مجال من

مجالات المعرفة البشرية.

❖ تنمية مهارات التعبير الشفهي والتحريري والتعبير عما لدى الأطفال من أفكار

وتنمية القدرة على وضوح الفكرة وحسن العرض لها .

<sup>1</sup> مصطفى، فهيم، نفس المرجع السابق ، ص77-78.

<sup>2</sup> عبد الهادي ، محمد فتحي ، المرجع السابق ، ص147.

❖ التدريب على تلخيص بعض النصوص الأدبية والعلمية والدينية.<sup>1</sup>

5/ نشاط الندوات والمحاضرات: تعد المحاضرات والندوات من الوسائل العامة التي

تتبعها المكتبة في مجال النشاط الثقافي، إذ تقوم المكتبة العمومية بتوجيه دعوات لبعض

المحاضرين من الخطب العلمية والأدبية المعروفة في المجتمع وما إلى ذلك من

موضوعات التي يرغب في توعية الأطفال بها .

وعلى ذلك فإن المكتبات تعطي أهمية خاصة لبرنامج المحاضرات والندوات فتعد

خطة عامة على مدار السنة تراعي فيها المناسبات المختلفة:

❖ المناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية لالتقاء المحاضرات لتوضيح أهمية

المناسبة في حياة الفرد والمجتمع.

❖ المناظرات والندوات التي يتم تنظيمها لمناقشة بعض القضايا السلوكية.

❖ مناقشة الموضوعات التي ترتبط بالأحداث الجارية وقضايا العصر ومشكلاته

وتطوراته السريعة.<sup>2</sup>

7/ المسابقات الثقافية: للمسابقات أهمية خاصة في مكتبات الاطفال وتعدد أشكالها

وانواعها حتى يختار الأطفال منها ما يوافق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وبصورة

تبرز مواهبهم ومهاراتهم، فمنها مسابقات القراءة الحرة التي تعتمد على القراءة

<sup>1</sup> مصطفى، فهميم . المكتبة العامة و التنمية الثقافية : الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير ، القاهرة : دار الفكر العربي، 2006، ص. 78-80.

<sup>2</sup> عبد الهادي ، محمد فتحي ، المرجع السابق . ص147.

والتلخيص ومنها مسابقات البحوث والمقالات في أي موضوع من الموضوعات التي تهتم الأطفال، ومنها مسابقات المعلومات التي يجمع فيها الأطفال الصور والرسوم والتعليقات والمعلومات والخرائط عن موضوع معين وتهدف المسابقات إلى تحقيق الأغراض التالية:

- ❖ غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الأطفال .
- ❖ استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة استخداما وظيفيا للحصول على المعلومات من مصادر متعددة.
- ❖ اثراء معلومات الأطفال وتزويدهم بالمهارات المكتبية التي تيسر لهم الاستخدام المثمر للمكتبة ومجموعاتها .
- ❖ توعية الأطفال بالنواحي الدينية والقومية والاجتماعية والاقتصادية والأحداث الجارية والقضايا المعاصرة.
- ❖ ترشيد قراءات الأطفال وتوجيههم نحو القراءات الواعية.<sup>1</sup>

**8/ معارض الكتب والأنشطة المكتبية:** تقوم بعض المكتبات بإعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية التي أسهمت المكتبة في أدائها، وقد تكون المعارض سنوية أو تقام بهدف الاحتفال بإحدى المناسبات، وتستهدف تلك المعارض التعريف بالخدمات

<sup>1</sup> عبد اللطيف ، فاتن ابراهيم . حلاوة محمد السيد ، مكتبات ومتاحف الأطفال بين النظرية و التطبيق . الاسكندرية : مكتبة سبتان للمعرفة ، 2007، ص218.

والأنشطة التي تقوم بها المكتبة، وفي تلك الأنشطة يتم عرض صور فوتوغرافية للأنشطة المكتبية على مدار العام أو بعض الكتب القديمة التي تفتنيها المكتبة أو بعض المجالات التي أسهم الأطفال في إعدادها أو بعض البحوث من إعداد الأطفال وغير ذلك من الأنشطة وقد تفرض في تلك المعارض بعض الملصقات التي تدعو إلى القراءة و المعرفة أو الصور و معلومات عن أهم الأعلام في مجال السياسة و الفن و العلم.<sup>1</sup>

## 2-4) سياسة التعامل مع الأطفال داخل المكتبة :

يتوقف نجاح عمل المكتبة العامة للأطفال على نوعية موظفي المكتبة وكذا نوعية الأطفال، فنجد أن كثير من المختصين في مجال الخدمة المكتبية للأطفال هم من السيدات، فأمنية مكتبة الأطفال يجب أن تكون على مستوى عال ومؤهلة مكتبيا وعندها خلفية تربوية وملمة بفهم الأطفال والعمل معهم،<sup>2</sup> أما صفاتها وواجباتها فيجب أن تكون كما يلي:

### أ.) صفاتها :

❖ في الدرجة الأولى يجب أن يكون لديها حب طبيعي لعملها وأن تكون متخصصة للأطفال.

❖ عليها أن تكون مثقفة وعلى علم بالتربية وعلم النفس بالإضافة إلى الخبرة

<sup>1</sup> التهامي، حسين أحمد عبد الرحمن ، تطوير مكتبات الطفل في ضوء عصر المعلوماتية . الجيزة: الدار العالمية، 2007، ص. 37.

<sup>2</sup> مصطفى فهم ، المكتبة العامة و التنمية الثقافية ، نفس المرجع السابق . ص92.

والمعرفة بشؤون الأطفال وأدبهم.

❖ مظهرها الخارجي لائق ومحبيب إليهم وذات شخصية جذابة، معتدلة في

مزاجها، هادئة الطبع، صبورة قادرة على التعامل مع الأطفال.<sup>1</sup>

ب.) واجباتها :

ايجاد الرغبة والأسلوب الصحيح في استخدام الكتب و المجالات وذلك عن طريق :

- توفير الكتب الجذابة ذات الأغلفة الملونة الجميلة وعرضها على الأطفال بطريقة

تلفت إليها الأنظار.

- أن تتيح للأطفال جوا اجتماعيا مناسباً إلى حد ما لإزالة بعض حالات تفتاب

الأطفال عادة كالخجل والانطواء والعناد .

- ايجاد الرفوف المفتوحة والمناسبة للأطفال وكذلك وضع الصناديق الخشبية المليئة

بالكتب المصورة وبعض الألعاب للصغار منهم ليأخذوا ما يريدون وليشعروا

بالحرية .

- أن يترك المجال للأطفال باختيار ما يرغبون على أن لا تتركهم يتخبطون في

قراءاتهم، بل عليها أن توجههم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شرايحة هيفاء ، المرجع نفسه ص91.

<sup>2</sup> شرايحة هيفاء ، المرجع نفسه . ص92

**\*كيفية معاملة الطفل:**

أ.) لكي تكون حالة الطفل النفسية طبيعية ويشعر بالارتياح وحتى يأخذ الكتاب بدافع من نفسه يستحسن استعمال طرق التشجيع والمدح لأي عمل يقوم به من قراءة صامتة، من جلسة صحيحة، من حسن مظهره ونظافته من تعاونه في المكتبة، لأن الأطفال عادة بحاجة إلى تقديم الآخرين لهم في المنزل والمدرسة والمكتبة وفي كل مكان لئلا يتجه المهمل منهم إلى الجرح .

ب.) على أمينة المكتبة أن تخلق عند الطفل شعورا بأنه إنسان له شخصيته وحقوقه وما وجودها في المكتبة إلا لتخدمه و ترد على أسئلته وتساعدته، وهذا الشعور يكون دافعا وحافزا له على القراءة و الرغبة الأكيدة في ايجاد ما يريده من معلومات من الكتب، لأن من طبيعة الأطفال الاستجابة بسرعة لمن يقدرهم ويهتم بهم.

ت.) يجب أن تهتم بنظافة الأطفال وتشعرهم بأن رواد المكتبة يجب أن تكون ثيابهم وأيديهم نظيفة.

على أمينة المكتبة أن تصادق الأطفال، وأن تكون ملاحظاتها لهم بطريقة لبقة بعيدة عن النقد اللاذع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شرايحة هيفاء ، أدب الأطفال ومكتباتهم .ط.3. مزيدة ومنقحة ، عمان :د-ن ، 1990، ص93.

## 2-5) بيئة المكتبات العمومية وتأثيرها على قدرات الطفل:

لا شك أن للبيئة المكتبية تأثيرها الكبير والواضح في الخدمات التي تقدمها للطفل مما يجعلها بيئة محفزة على تنمية الميول القرائية، وبيئة مكتبة الأطفال نجدها تتشكل من أربعة عناصر أساسية كل منها يؤثر في الآخر سواء بالسلب أو بالإيجاب، بداية من الموقع والمبنى والتجهيزات أو مروراً بالنظم واللوائح والاجراءات الفنية وحتى اختيار العاملين ومؤهلاتهم وتدريبهم، وتشكل هذه العناصر جميعاً بيئة المكتبة للطفل التي تظهر من خلالها الخدمات التي تقدم للأطفال، فإذا لم تكن هذه العناصر نفسها التي تحفز على تنمية الميول القرائية عند الأطفال وتشجعها فلن تظهر الخدمات التي تشجع على القراءة والميل إليها لهذا نجد من الضروري لتسليط الضوء على بيئة مكتبة الأطفال ودراسة تأثيراتها على هذا الأخير كونها تعتبر بيئة الطفل المثالية التي لا بد أن نجد فيها جميع العناصر التي تشجعه على القراءة والإبداع والتفكير الابتكاري في جميع تعاملاته معها وفي كل أوقات تواجده فيها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> البدوي، محمد عبد العليم. دور مكتبة الطفل في تنمية ابداع الطفل. القاهرة: مؤسسة طيبة، 2007.ص178.

## خلاصة الفصل:

ومما سبق نجد أن الخدمة المكتبية العامة للأطفال تعني أحد الجوانب الأساسية في الخدمات التي تلتزم المكتبة العامة لتقديمها وخاصة أن مكاتب الأطفال قسم من أقسامها بمجتمعها الأطفال وموظفون مكتبيون ومتخصصون وتربويون من جهة وتجهيزاتها وأثاثها من جهة أخرى، يسعون إلى تلبية احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم وطموحاتهم الثقافية بتقديم خدمات وأنشطة مختلفة ، وبما أن المكتبة هي البيت الثاني للطفل تمكنه من التعلم واللعب والقراءة بمنتهى الراحة في جو مريح، فهي تعتبر وسيلة سامية تهدف أساسا إلى بناء شخصية الطفل ودعمه توجيهه وتنشئته إلى الأفضل، وهذا ما سنحاول أن نبينه في الفصل التطبيقي الذي سنتطرق من خلاله إلى معرفة دور المكتبة العمومية لمدينة وهران في حياة الطفل.

# الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية لمكتبة الكاتيدرال

- وهران -

**تمهيد:**

بعدما تطرقنا في الجانب النظري من البحث إلى المكتبات العمومية، أهدافها وخدماتها، وكذا فضاء الطفل من جوانبه المختلفة نحن الآن بصدد الدخول في الجانب الميداني حيث سنعرض فيه دراستنا الميدانية.

فكل دراسة ميدانية إجراءاتها المنهجية التي تحدد وجهتها وتتمثل هذه الإجراءات خصوصا في تحديد مجالات هذه الدراسة وطريقة تطبيقها وكيفية جمع البيانات المتحصل عليها ممن أجل تفسيرها وتحليلها لمعرفة واقع مكتبات الأطفال داخل المكتبات العمومية ومدى تلبية احتياجات وطموحات الفئة المختارة والمستهدفة بالدراسة.

**1-التعريف بمكان الدراسة الميدانية :****1-1) التعريف بمكتبة الكاتيدرال العمومية :**

تعتبر المكتبة الجهوية مؤسسة ثقافية تابعة لقسم الشؤون الثقافية لبلدية وهران، كانت معتصم للناس يأتونها للصلاة، شرع في بناءها سنة 1903، سميت في القديم القلب المقدس من طرف الكاهن " كانتل"، وفي سنة 1985، وطبقا لقرار من وزارة الثقافة والإعلام ينص على ترميم الكنيسة، قررت ولاية وهران استلامها وتحويلها إلى مكتبة عمومية لتفتح أبوابها لكل راغب في العلم والمعرفة، تتربع المكتبة الجهوية على مساحة قدرها 5000م<sup>2</sup>.<sup>1</sup> وفي

<sup>1</sup>مقابلة أجريت مع السيد مغربي محمد. مسؤول المكتبة بهران، يوم 2018/04/10. على الساعة 10:00.

سنة 1996م أصبحت تسمى مكتبة " بختي بن عودة " إذ تعد من أهم المكتبات على المستوى الوطني، تحتل المرتبة الثانية بعد مكتبة الجزائر العاصمة «الحامة»، وابتداء من سنة 1999 أصبحت المكتبة تحمل اسم الكاتب والصحفي المرحوم " بختي بن عودة ".

تحتوي المكتبة على طابقين:

الطابق الأول: فهو مخصص الأنشطة الثقافية.

الطابق الثاني: توجد به قاعة مطالعة كبيرة وكذلك جزء أو قسم من هذه القاعة مخصص لمعارض الكتب.

مصلحة الجرد والتصنيف والاعارة الداخلية (مكتبة الباحث) وبها 6 أجنحة بها ما يقارب 70 ألف كتاب كل جناح يحتوي على كتب مخصصة في مجال معين وهي كالآتي:

الجناح الأول: 01 الفلسفة و02 الديانات

الجناح الثاني: 09 التاريخ والجغرافيا

الجناح الثالث: 03 العلوم الاجتماعية.

الجناح الرابع: 08 الآداب – 04 اللغات – 07 الفنون الجميلة

الجناح الخامس: 05 العلوم البحتة

الجناح السادس: 06 العلوم التطبيقية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع السيد مغربي محمد. مسؤول المكتبة بوهران، يوم 2018/04/10. على الساعة 10:00.

بالإضافة إلى مكتبة الأطفال وفي الأعلى مكتب المدير ومكتب السكرتارية.

#### ❖ أوقات العمل بالمكتبة:

تفتح المكتبة أبوابها كل يوم من التاسعة صباحا (9:00) إلى الخامسة مساء (17:00) ففترة الاستراحة تدوم ساعة واحدة، علما أن قاعة المطالعة تبقى مفتوحة طوال النهار وخصص يوم السبت لمناوبة، حيث يقتصر عمل المكتبة فقط على فتح قاعة المطالعة للقراء من أجل المطالعة دون القيام بعملية سواء الداخلية أو الخارجية.

#### ❖ موظفو المكتبة:

بالنسبة لهذه المكتبة نلاحظ أنها تتوافر على مجموعة قليلة من العمال والموظفين المتخصصين حيث يعمل حوالي 26 موظف يتوزعون بين الإدارة والحراسة والأعمال التقنية، 60% من موظفي المكتبة هم الأكثر نشاطا والأكثر حركة داخل المكتبة معظمهم جامعيون أو اكتسبوا المهارة المهنية بفعل الأقدمية في العمل.<sup>1</sup>

يتوزع هذا العدد على عمال يقومون على خدمة القراء في انتقاء الكتب، بينما يقوم آخرون بالأعمال التقنية مثل الفهرسة والتصنيف وهم (04) أشخاص، والقيام بعملية الجرد السنوي واستقبال الكتب التي ترد للمكتبة إلى جانب عمال الإدارة حيث تتكون من المدير وهو

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع السيد مغربي محمد. مسؤول المكتبة بوهران، يوم 10/04/2018. على الساعة 10:00.

متخصص في المجال ونائبه ومستشار ثقافي الذي يتولى الإشراف على مختلف الأعمال والنشاطات الثقافية.

### ❖ رصيد المكتبة

تمتلك المكتبة رسيدا معتبرا من الكتب ومختلف الوثائق باللغتين العربية والفرنسية، وهذا منذ نشأتها، أي تقريبا هي الفترة التي تعربت فيها الكثير من العلوم وخاصة العلوم الإنسانية، إذ أصبحت ذات أهمية كبيرة في الأوساط الاجتماعية، حيث أصبح الطلبة والباحثون يطالعون كتب الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع باللغة العربية، لذا كان من واجب المكتبة توفير مختلف الكتب للقراء حيث يبلغ رصيدها قرابة 62 ألف عنوان حيث تبلغ نسبة اللغة العربية 65%، الفرنسية 32% الإنجليزية 2% الروسية 1% ويتوزع هذا الرصيد حسب الجدول الآتي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع السيد مغربي محمد. مسؤول المكتبة بوهرا، يوم 2018/04/10. على الساعة 10:00.

عدد النسخ	التخصصات
2021	العموميات
1221	الفلسفة
2618	الديانات
13128	العلوم الاجتماعية
10135	العلوم البحتة
17077	الآداب
5876	التاريخ والجغرافيا
947	الهندسة المعمارية
5410	كتب الأطفال
1366	الدوريات
6649	العلوم التطبيقية
66448	المجموع

الجدول 01: يبين أهم التخصصات وعدد النسخ التي يحتويها رصيد المكتبة.

### ❖ النظام الداخلي للمكتبة

النظام الداخلي للمكتبة هو نظام مرتبط بقوانين المؤسسة، حيث المؤسسة لديها نظام خاص تقوم من أجله وذلك للحفاظ على السير الحسن للنظام وضبطه لضمن الالتزام والمحافظة على الرصيد.

حيث يتولى أعين المكتبة مهام لتسييرها ويلتزم في هذا الإطار بالتنظيم الداخلي للمكتبة بحيث تكون المطالعة داخل المكتبة عن طريق الإعارة الداخلية للكتب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع السيد مغربي محمد. مسؤول المكتبة بوهران، يوم 2018/04/10. على الساعة 10:00.

**1-2) التعريف بقسم الأطفال:**

هو أحد أقسام المكتبة المذكورة سابقا، المخصص لخدمة مجمع الأطفال والموجود مقره في الطابق العلوي، مبناه لا يتلاءم وخدمة الأطفال بحكم أنه يقع في الطابق الأول، مما يصعب على الأطفال العاديين الاستفادة منه.

كان عبارة عن جناح صغير ثم تطور مع السنين يتزايد عدد الأطفال الرواد وتزايد عدد الكتب، فهو يتسع لاستيعاب المجموعات الحالية والأطفال المترددين حاليا، إلا أنه قد لا يمكنه استيعاب الأطفال المحتملين، لأن المبنى لا يتصف بالمرونة ولا قابلية التوسع.

أما بالنسبة إلى النظام الداخلي فالأطفال هم من يقومون باقتناء الكتب بمفردهم مع حرية كبيرة داخل المساحة.

**❖ الرصيد الوثائقي:**

يتوفر قسم الأطفال برصيد وثائقي بالغ الأهمية، لأنه يخدم المستفيدين ويقدهم في تحصيلهم العلمي والثقافي، ويبقى هذا الرصيد في طريق النمو مادام أن للمكتبة آفاق مستقبلية، حيث احتوت مكتبة الطفل على أوعية معلومات في شتى المعارف تمثلت في<sup>1</sup>:

- الموسوعات ودوائر المعارف /الكتب الدينية /الكتب العلمية والتعليمية /الكتب

القصصية /الكتب التاريخية والجغرافية /الحواليات والكتب شبه مدرسية .

<sup>1</sup> مقابلة أجريت مع السيد مغربي محمد. مسؤول المكتبة بوهران، يوم 10/04/2018. على الساعة 10:00.

ويبلغ العدد الاجمالي للرصيد باللغتين العربية والفرنسية حوالي 8200 كتاب بنسبة أقل من 10%.

## (2) أدوات جمع البيانات:

**الملاحظة:** كانت ملاحظتنا مباشرة دون المشاركة في أي نشاط، حيث اقتصرنا على مراقبة الأطفال وعلاقتهم بالكتب المتوفرة بالمكتبة، بالإضافة الى ملاحظة ما يميلون اليه ويرغبون في قراءته، وكذا سلوكياتهم داخل المكتبة، وقد استخدمنا هذا النوع من الأدوات أثناء الدراسة الميدانية، هذا ما مكننا من التعرف على الامكانيات المادية المتوفرة بها. كانت هذه الملاحظة بمثابة نظرة أولية دفعتنا الى مجموعة من التساؤلات حول موضوع الدراسة، لكن رغم الدور المهم الذي تلعبه في البحث العلمي الا أنها لم تفي بالغرض المطلوب في جمع المعلومات، لذا ارتأينا الى التخمين في أداة أخرى لعلها تكون مناسبة أكثر، تمثلت هذه الأداة في المقابلة.

**المقابلة:** وقد استخدمنا هذه الأداة مع مسؤول المكتبة الكاتدرائية لمدينة وهران، وذلك لمعرفة وعي المكتبي ودوره في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال، وكذا معرفة رأي الباحثين وهم الأطفال في فضاء الطفل بالمكتبة العمومية، بالإضافة إلى نوع الخدمات التي يقدمها لهم وقد تضمنت المقابلة 17 سؤالاً توزعت على 5 محاور.

ولقد اتبعنا خطة قبل الشروع في اعداد المقابلة، يمكن ايجازها فيما يلي:

1/ اعداد المقابلة: التخمين في الأسئلة وتدوينها.

2/التحكيم: المقصود به أخذ المشورة من أهل الاختصاص لتصحيح المقابلة قبل الشروع في انجازها.

3/ الاستئذان: أخذ الموعد لإجراء المقابلة، حيث كان موعد المقابلة يوم الأربعاء 21 مارس 2018.

4/ اجراء المقابلة الفعلية: كانت يوم الثلاثاء 10 أبريل 2018.

ملاحظة: دامت المدة ما بين أخذ الموعد واجراء المقابلة حوالي 15 يوما والتي تمثلت في العطلة الربيعية.

5/ تحليل المقابلة: تم تحليلها طبقا لما صرح به مسؤول المكتبة.

الاستبيان: وقد استخدمنا هذه الأداة لمعرفة أي المبحثين وهم الأطفال في فضاء الطفل بالمكتبة العمومية بالإضافة إلى نوع الخدمات التي يقدمها لهم.

وقد تضمن الاستبيان 16 سؤالا توزعت على ثلاث 3 محاور.

وقبل توزيعنا للاستمارة النهائية، قمنا بتوزيعها في صورتها الأولية والهدف من وراء هذه الخطوة هو:

➤ معرفة مدى فهم أفراد العينة لعبارات الأسئلة.

➤ تعديل بعض العبارات التي لم يستوعبها الطفل بحذفها أو إعادة صياغتها، وهذا ما يعرف بالاستبيان التجريبي.

(3) تحليل البيانات:

(1-3) تحليل أسئلة المقابلة:

المحور الأول: الفضاءات والمساحات المخصصة للأطفال

س1: ما هي نسبة المساحة المخصصة للأطفال من المكتبة العمومية؟

ج1: تقريبا 100م<sup>2</sup> من مساحة المكتبة العمومية ككل والملاحظ أن هذه المساحة غير كافية مقارنة بإجمالي مساحة المكتبة والتي قدرت بـ 5000م<sup>2</sup> والتي تضم العديد من الفضاءات، كما أن موقع مكتبة الأطفال غير مناسبة خاصة الصغار منهم كونه يقع في الطابق الأول ونوعية السلالم جد صغيرة وضيقة مما قد يؤدي إلى هلاكهم.

س2: هل هذه المساحة كافية لاستيعاب الرواد والأثاث والتجهيزات والأوعية الفكرية؟

ج2: هذه المساحة غير كافية

وهذا ما لاحظناه، فان عدد الأطفال خلال الفترة التي أتناها بزيارة المكتبة، إن لم نقل عدد كبير جدا فالمساحة قليلة وغير كافية لاستيعاب عدد الرواد وهذا نظرا لتردد الأطفال الكبير وآخرين محتملين اضافة إلى أولياءهم، أما بالنسبة إلى بنك الإعارة فليس هناك إعارة

بحكم أن الطفل هو من يختار ويقوم باقتناء الكتب بمفرده مع حرية جد كبيرة، كون أن الطفل يبحث عن الحركة والحرية التامة في المكتبة حيث يجد.

أما الأجهزة فإن إدخالها على فضاء الطفل سيزيد من ضيق المكان.

**س3:** هل يتم توفير ميزانية خاصة بالمكتبة؟ وهل هي كافية لاقتناء كل ما تحتاجه المكتبة من كتب وتجهيزات؟

**ج3:** الميزانية موجودة لدى الوصاية المتمثلة في مديرية الشؤون الثقافية لبلدية وهران وهي التي تقوم برصد مقتنيات الكتب الخاصة بالمكتبة وهي غير كافية.

المسؤول في هذه الاجابة لم يصرح بقيمة الميزانية التي تخصصها البلدية للمكتبة لكنه أقر بأنها غير لاقتناء الكتب والتجهيزات وغيرها، وخاصة مع تزايد وتيرة النقشف، ولعدم استقلالية الميزانية ومع ارتفاع أسعار الكتب، وكما صرح المسؤول كل سنة تخصص نسبة معتبرة لكتب الأطفال والتجهيزات.

**س4:** ما حجم الرصيد الوثائقي المخصص للأطفال بالنسبة إلى رصيد المكتبة؟

**ج4:** يتوزع حجم الرصيد الوثائقي المخصص للأطفال بين الكتب الأدبية والكتب العلمية التي تقدم المعلومات العلمية المعقدة في أسلوب تنشيطي وهادئ لتعليم وتنقيف الطفل، كما توجد كتب تاريخية عن الشخصيات الوطنية التي صنفها تاريخ الجزائر بالإضافة إلى الكتب الدينية والتي تقوي عقيدة وهوية الأطفال بدينهم وحياتهم الروحية، حيث يقدر عدد الكتب بـ

8200 كتاب نسبة تقل عن 10% من النسبة الاجمالية إلى رصيد الكتب وهي نسبة قليلة جدا وهذا راجع لعدم الاهتمام بأدب الأطفال ولا بتنمية ميولاتهم القرائية على الرغم من ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع التي ستكون يوما شباب المستقبل الذين تعتمد عليهم الأمة في البناء والتطوير.

### المحور الثاني: رصيد الأطفال في المكتبة العمومية

س1: ما هي الكتب التي تقتنيها المكتبة؟

ج1: معظم مقتنياتهم كتب شبه مدرسية وبعض الشيء من الكتب القصصية وهو المؤكد من خلال الحديث مع المسؤول وفئة الأطفال ومن خلال ما لاحظناه فإنهم يستعملون كثيرا الكتب والحوليات والقصص وقليل ما يستعملون الموسوعات والقواميس.

س2: هل ترون أن رصيد مكتبهم يتلاءم مع تنوع الميول القرائية لدعم الطفل؟

ج2: فئات الأطفال العمرية تختلف حسب المحددة، فهناك طفولة مبكرة ومتوسطة ومتأخرة، ومن البديهي أن تختلف الميولات القرائية والاهتمامات الفكرية من مرحلة الأخرى وهنا تقع المسؤولية على المكتبة في التنويع من مصادرها مع هذا الاختلاف في الميولات، وحسب ما لاحظناه وما صرح به المسؤول أن محتويات المكتبة تتماشى مع ميولاتهم القرائية والذي تحتوي عليه عناوين الكتب والقصص الأسطورية، فهم يرون من خلال ذلك أن المكتبة متنوعة الميول نوعا ما وذلك لعدم التنوع في الأوعية ودلالاتها على ذلك غياب الأوعية

الإلكترونية مثل ( DVD و CD ) فالطفل يحتاج إلى كتب التفاعلية التي تنمي ذكائه العلمي وخياله التركيب نظرا لما تطرحه التكنولوجيا .

س3: هل لديكم اطلاع على المستجدات الحاصلة في البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال؟

ج3: لا يلجأ الطفل إلى المكتبة بغرض التثقيف وملا الفراغ فحسب يرتادها كذلك بزيادة تحصيله العلمي أملا في أن يجد فيها أوعية وبرامج تقيده في تحقيق هذا الغرض يتضح لنا من خلال مسؤول المكتبة العمومية ومسئولة قسم الأطفال أنهم يسعون إلى الاطلاع على المستجدات الحاصلة في البرامج التعليمية لأن دورهم يقتصر فقط على اعارة الكتب المتوفرة من الكتب المدرسية والتربوية لأنها بالنسبة للطفل تعتبر الأكثر أهمية من تلك التثقيفية والترفيهية المتمثلة في القصص والروايات ولذلك فإن توفيرها داخل المكتبة يعود عليها بالمنفعة و يعود في عدد الرواد من الأطفال .

المحور الثالث: دور خدمات المكتبة العمومية في استقطاب الرواد من الأطفال

س1: ما هي أهم الخدمات والأنشطة المقدمة للأطفال؟

ج1: تقتصر الخدمات المقدمة للأطفال في المكتبة على خدمة الإعارة الداخلية والخارجية.

أما النشاطات فتمثلت في سرد القصة والرسم بالإضافة إلى نشاطات أخرى لا تقدمها المكتبة لأنها في نظر المسؤول لا يدرك قيمة هذه النشاطات والدور الذي تلعبه في استقطاب وتردد الأطفال الصغار والكبار، مما يوسع الحلقة التربوية والثقافية للمكتبة والارتقاء إلى أعلى

درجات في مجتمع المعلومات وهذا لأن دورها الاجتماعي لا يقتصر على منح الكتب لطلابها فحسب، بل يتعداه إلى تلبية أكبر عدد ممكن من الميولات والانشغالات التربوية.

س2: كيف يتم التعريف بالرصيد على مستوى الأطفال؟

ج2: بعد أن تتزود المكتبة بالمراجع المتنوعة لأشكال الكتب والمجلات لا بد أن تعرف بهذه المقتنيات وذلك حتى يكون القارئ على دراية تامة بما قد تعيره المكتبة.

وحسب ما أقره المسؤول أن التعريف بالرصيد على مستوى الأطفال يتم عن طريق القوائم الإضافية بينما لا يتم الاعتماد على كل من المعارض ولوائح الإعلانات والسبب راجع إلى عدم تخصيص مكان لها، أما الاعتماد على قوائم الإضافات الجديدة لا يتطلب جهد كبير ومكان خاص بينما تتمثل أساسا في الفهارس المنجزة داخل المكتبة.

س 3: كيف تسعى مكتبتكم إلى إتاحة فرصة القراءة الحرة على مستوى قسم الأطفال؟

ج3 : تتيح المكتبة فرصة الاطلاع على ما تزخر به من مواد وأوعية فكرية وذلك عن طريق أنواع الإعارة المختلفة وغيرها من الأساليب المتبعة داخل المكتبة، فهي تسعى إلى اعطاء الطفل حرية أكثر وأكبر في الاختيار والافتناء، فالإعارة الداخلية لها دور كبير في تمكين الطفل من الاستفادة من الأوعية المكتبية واطمام القراءة والمطالعة خارج المكتبة عن طريق الاعارة الخارجية، إلا أنه يمكن أن نتجاهل دور عملية الرفوف المفتوحة في زيادة نجاعة المكتبة وتحريك الرصيد وإفادة الأطفال بأكثر قدر ممكن، ومنه جلب أكبر عدد من

الرواد الذين لا يسمح لهم الوقت من المطالعة في الوقت المخصص للإعارة الداخلية بينما يسمح لهم بالإعارة الخارجية وذلك لمنح الطفل الحرية التامة والحركة عكس فضاء المدرسة الذي يربطه بالصرامة والانسجام مع القانون العام.

س4: هل تمارسون أحد أشكال النشاطات في قسم الأطفال؟

ج4: نعم وتمثلت في سرد القصص والروايات فقط، بحكم أنها من مسؤولية دار الثقافة وليست المكتبة من تقدمها.

المحور الرابع: تأثير الخدمات المكتبية على الميول القرائية لدى الطفل

س1: هل هناك علاقة تناسبية بين التعرض للخدمات والاقبال على المكتبة من طرف الأطفال؟

ج1: لا يوجد علاقة وهذا نظرا إلى أن عدد الأطفال يتضاءل من سنة لأخرى بسبب نقص كفاءة المؤهلين، فالمشرف على مكتبة الأطفال لا بد له من:

الكفاءة المكتبية والكفاءة التربوية وهذه الأمور لا تتوفر في المؤهلين الحاليين والتي كانت خاصية المشرفين على فضاء الأطفال قديما، إلا أنها تحاول بذل جهد في تقديم خدمات في المستوى المطلوب رغم غياب المختصين.

س2: ما هي أكثر المواد التي يتم إعارتها من طرف الأطفال؟

**ج2:** يشير مسؤول المكتبة إلى أن إعارات الأطفال تتأرجح ما بين الكتب شبه المدرسية وأحيانا القصص الأدبية وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على النقص المتواجد في المكتبة اتجاه الأوعية وعدم توفيرها للأطفال بصورة تسمح لهم بإعارتها وفي السنوات الأخيرة ومع انتشار مسابقات القراءة والتحدي التي تنظمها "دبي" تشهد المكتبة إقبال من نوع خاص تشمل المسابقات ذات الطابع الأدبي.

**س3:** كيف تنعكس الخدمات المقدمة للأطفال على ميولهم القرائية؟

**ج3:** تقوم المكتبات العمومية بتقديم جملة من الخدمات لروادها من الأطفال وتعمل في نفس الوقت على تلبية الرغبات والميول المختلفة للرواد من خلال هذه الخدمات المقدمة. حيث أظهرت إجابات المسؤول الانعكاس في كثرة الاعارات والإقبال على المكتبة بصفة دائمة وعليه يمكن القول أن ثقافة الطفل المكتبية لا تتجاوز كونهم قراء ويتكيفون بما تقدمه لهم المكتبة من أوعية فكرية، حيث يشير المسؤول إلى الإلحاح على تنويع الأنشطة وطلب عناوين و أوعية فكرية جيدة وذلك لتلبية طلبات الأطفال ومساءلتهم حول تطلعاتهم وانتظاراتهم من المكتبة، لتمكين المكتبة من جلب أكبر عدد من الرواد لا بد أن تسعى إلى تقديم أحسن الخدمات وأن تتابع انعكاساتهم عليها مع محاولة التنويع فيها من فترة لأخرى.

**المحور الخامس: الموارد البشرية والمادية ودورها في خدمة الطفل**

**س1:** ما مدى خدمة الموارد البشرية لهذه الفئة من الأطفال؟

**ج1:** خدمة الموارد البشرية محدودة لا تتوفر على كفاءة عالية تمكنها من توجيه ورصد الميولات القرائية للأطفال الرواد.

**س2:** هل العاملون في المكتبة هم أهل الاختصاص في علم المكتبات؟ وهل يتم تنظيم دورات تكوينية خاصة بهم؟

**ج2:** العاملون في المكتبة حاملون لشهادات في اختصاصات أخرى والمكتبة لا تخصص دورات تكوينية ولا تدريبية لتأهيلهم وتكوينهم وبالتالي فإن توظيف عمال المكتبة وحتى المسؤول لا يحملون شهادات في تخصص علم المكتبات وهذا ما يعرقل من تبليغ رسالة المكتبة العمومية التي تنص على نشر العلم والمعرفة في المجتمع.

➤ **ملاحظة:** حسب ما صرح به المسؤول أن تمكنه من إدارة المكتبة لم يكن بالتخصص في علم المكتبات وإنما بالخبرة المكتبية التي دامت حوالي 30 سنة.

**س3:** هل تتوفر المكتبة على أجهزة إلكترونية؟

**ج3:** لا تتوفر المكتبة على أجهزة إلكترونية نظرا للدور الذي تلعبه في اكتساب الطفل خبرات أكثر في التعامل مع هذه الأجهزة وهذا ما يؤدي لعدم ارتباط المكتبة بشبكة الانترنت.

**س4:** هل انعدام هذا النوع من الأجهزة يؤثر في تردد الأطفال على المكتبة؟

**ج4:** حسب ما أقر به مسؤول المكتبة في هذا السؤال أن انعدام الأجهزة الإلكترونية لا علاقة له بتردد الأطفال على المكتبة إذ أن الطفل اعتاد على طبيعة كسب معارفه وطبيعية مطالعته

بالشيء الملموس، كما أن هذا الأخير تأقلم مع واقع المكتبة والخدمات التي توفرها، بالإضافة إلى ما لمسناه نحن في زيارتنا أن الأطفال يحبون الشيء الورقي التقليدي و تصفحه أكثر ما هو الكتروني، لكن لا ننكر أن العتاد الالكتروني مكمل إلى ما هو تقليدي بحيث أن الطفل يغير طريقة القراءة و تصفحها عبر الكتب الالكترونية، فهذا لا يساعد الطفل من الخروج من روتين الكتب التقليدية و تصفحها، لهذا شبكة الانترنت التي لا توفرها المكتبة ضرورة حتمية لابد منها .

س5: هل ترون أن الأجواء العامة من مصادر و تجهيزات و عمال مدعمة للميولات القرائية لدى الأطفال؟

ج5: حتى تلبى المكتبات جميع أذواق الأطفال القرائية كل حسب حيله الخاص لا بد أن تهتم بالدرجة الأولى بالأجواء العامة من تجهيزات و مصادر و موظفين، حيث يرى مسؤول المكتبة أن الأجواء العامة للمكتبة بمختلف جوانبها مساعدة و مدعمة لتنمية و تلبية الميول القرائية المختلفة للأطفال وهذا ما يفسر به إقبال الأطفال على المكتبة.

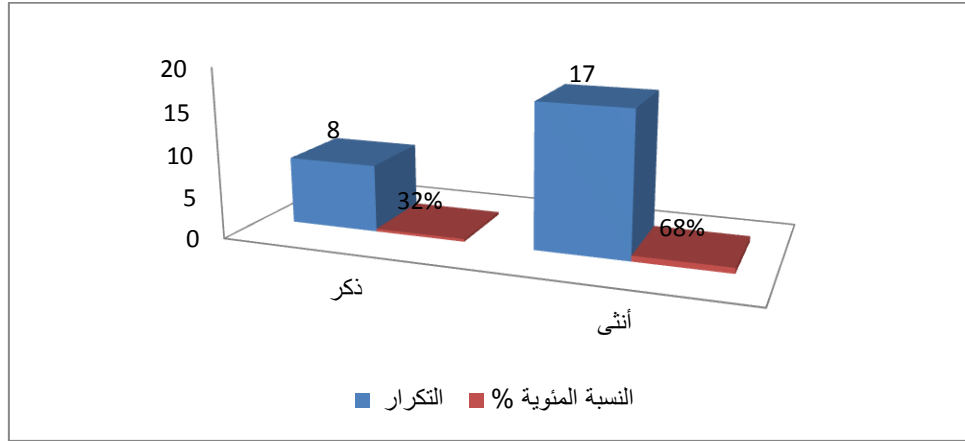
والطفل بدوره يتأثر بالأجواء العامة المحيطة به داخل المكتبة انطلاقا من التجهيزات (طاولات وكراسي، وغيرها من التجهيزات) والإنارة والتدفئة وصولا إلى الأوعية، حيث أن هذه الأجواء تؤثر عليه في اشباع ميوله القرائي مما يترتب عليه تحقيق هدف المكتبة في هذا الجانب. ومن هنا نرى مكتبة الكاتيدرال ترفع التحدي كل سنة لصناعة قارئ المستقبل من

الطفل، رغم نقص مردودية الوسائل والتجهيزات، وقد حصل طيلة 30 سنة أن شاهدنا أطفالا كانوا يترددون على المكتبة فأصبحوا إطارات سامية في الدولة وقراء متميزين منهم من يقود الطائرة حاليا .

### 2-3 تحليل أسئلة الاستبيان الخاصة بالأطفال:

الجدول الأول : توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس :

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
32%	08	ذكر
68%	17	أنثى
100%	25	المجموع



الشكل 01: اعمدة بيانية توضع توزيع افراد العينة حسب الجنس.

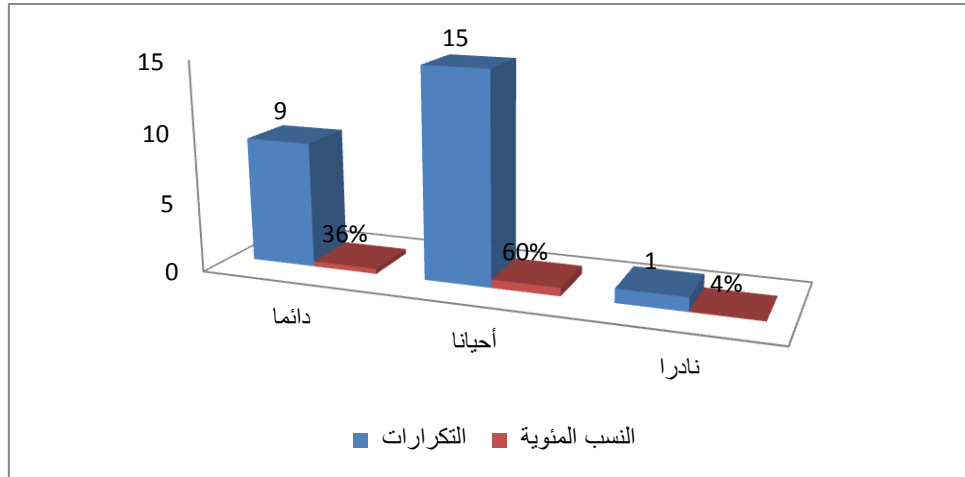
يبين الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث بلغت نسبة الاناث 68% وهذا راجع إلى تردد الاناث بكثرة على المكتبة عكس فئة الأطفال من الذكور التي بلغت نسبتهم 32%.

### المحور الأول: تردد الأطفال على المكتبة

س1: ما مدى ترددك على المكتبة؟

النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
36%	09	دائما
60%	15	أحيانا
4%	01	نادرا
100%	25	المجموع

الجدول 02: مدى تردد الأطفال على المكتبة.



الشكل 02: يوضح نسب العينة في التردد على المكتبة.

من خلال الجدول حاولنا التعرف على مدى تردد الأطفال على الفضاءات المخصصة لهم بالمكتبة العمومية، فوجدنا أن نسبة 60% من أفراد العينة أجابوا بأنهم أحيانا ما يأتون للمكتبة ونسبة 36% من الباحثين صرحوا بأنهم دائما ما يترددون على المكتبة، أما نسبة 4% من الإجابات نادرا ما يترددون عليها.

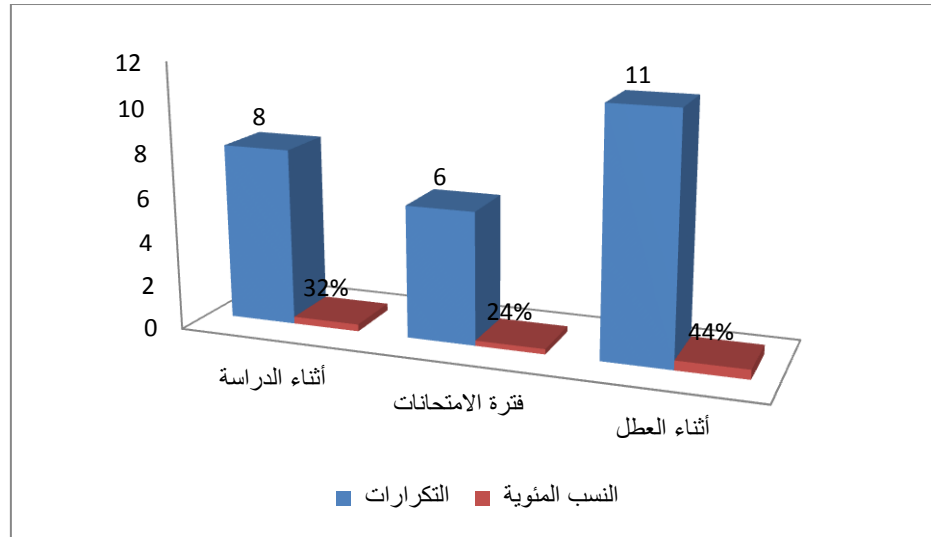
ومن خلال هذه النتائج نجد أن أغلبية أفراد العينة أحيانا ما يترددون على المكتبة وهذا راجع إلى عوامل ذاتية تخص الطفل نفسه مثال: كثافة البرنامج الدراسي والذي يؤثر كثيرا على تردد الطفل إلى المكتبة وقلة الوقت أو نقص الوعي بأهمية المكتبة ونقص الدعم والتحفيز من الأولياء والمعلمين بالمدرسة للاستفادة من المكتبة.

أما من صرحوا بأنهم يترددون دائما على المكتبة فهم يستغلون فرص فراغهم للذهاب إلى المكتبة خاصة وأن أوقات عملها مناسبة فهي تعمل كل أيام الأسبوع ماعدا الجمعة أما من أقرروا بأنهم نادرا ما يترددون عليها، فهذا راجع إليهم والشكل التالي يوضح نسب العينة في التردد على المكتبة.

س2: ما هي الفترة التي تتردد أثنائها على المكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أثناء الدراسة	08	%32
فترة الامتحانات	06	%24
أثناء العطل	11	%44
المجموع	25	%100

الجدول 03: فترات تردد الأطفال على المكتبة.



الشكل 03: يوضح فترات تردد الأطفال على المكتبة

تختلف الفترة التي يتردد أثنائها الأطفال على المكتبة العمومية من طفل لآخر وهذا حسب ما يفرضه الوقت المناسب لهم ومن خلال الجدول تبين لنا نتاجه أن نسبة التردد على المكتبة أثناء الدراسة بلغت %32 وهذا راجع إلى أن موقع المكتبة غير مناسب لهذه الفئة منهم حيث أنهم سيعملون المواصلات للذهاب إليها، وهذا ما يجعلهم يزورونها فقط خلال هذه

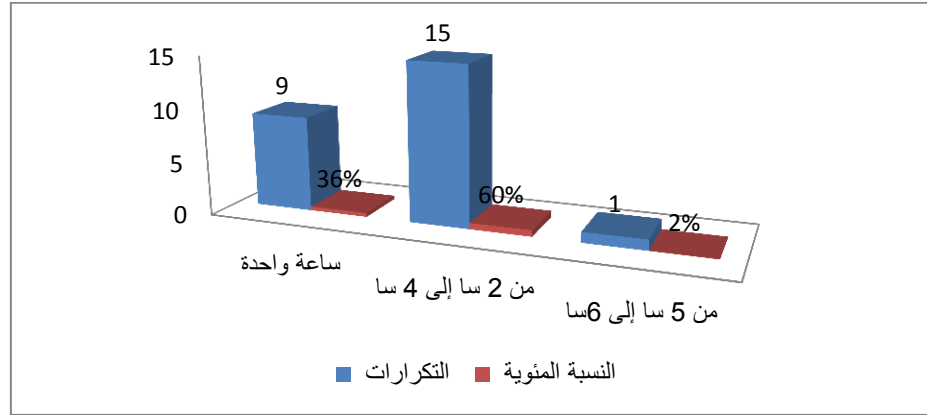
الفترة أثناء الدراسة، في حين قدرت نسبة المبحثين المترددين على المكتبة أثناء العطلة 44% مما يدل على أن هذه الأخيرة تساعد الطفل على ذلك، حيث يكون للطفل أوقات فراغ كافية، فيحين بلغت نسبة التردد أثناء الامتحانات بـ 24% وهذا يدل على أن الطفل خلال هذه الفترة يلجأ إلى المكتبة لمراجعة دروسه ورغبته في التحصيل العلمي من خلال الكتب الشبه مدرسية التي توفرها المكتبة.

وبناء على النتائج الموضحة في الجدول فالنسب متقاربة من حيث الفترة التي يتردد فيها الطفل على المكتبة وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ترده في أي وقت يراه مناسباً مقارنة مع أوقات عمل المكتبة والشكل التالي يوضح فترات تردد الأطفال على المكتبة.

س3: ما هي عدد الساعات التي يقضيها في المكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ساعة واحدة	09	36%
من 2 سا إلى 4 سا	15	60%
من 5 سا إلى 6سا	1	02%
المجموع	25	100%

الجدول 04: عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في المكتبة



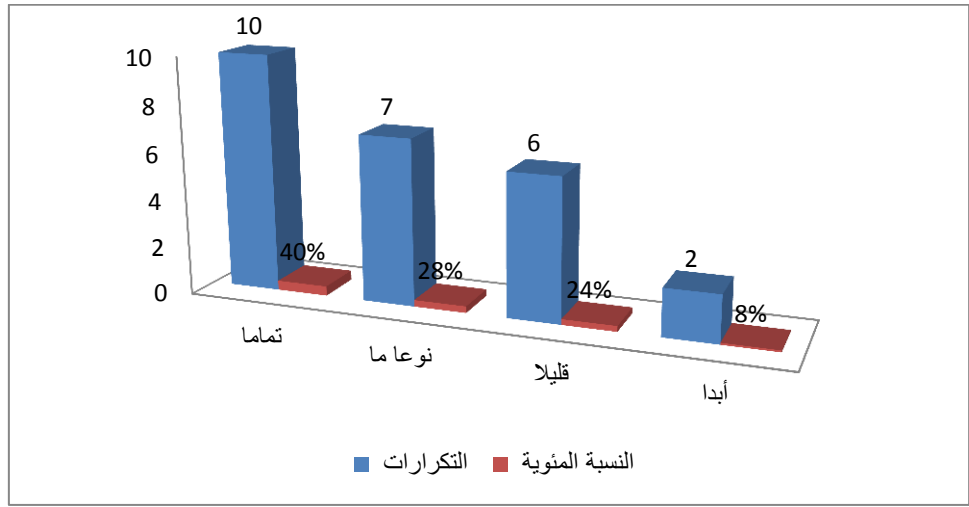
الشكل 04: يمثل عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في المكتبة

تشير نتائج الجدول رقم 03 والخاص بعدد الساعات التي يقضيها الأطفال داخل المكتبة، أن أكبر نسبة من الأطفال الذين يقضون من الوقت من 2 سا إلى 4 في المكتبة والتي قدرت بـ 60% في حين تبين لنا أن عدد الأطفال الذين يقضون ساعة واحدة في المكتبة قدرت بـ 36% وهذا دليل على أن معظم الأطفال يمضون وقتاً ممتعاً رائعاً في المكتبة من خلال النشاطات الترفيهية والثقافية، أما الذين يقضون من الوقت من 5 سا إلى 6 سا فهم قليلون تماماً حيث قدرت نسبتهم بـ 02% وهذا نظراً للوقت المتأخر وبعد المكتبة عن الأطفال.

س4: هل ترى أن موقع المكتبة مناسب للتردد عليها؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تماماً	10	40%
نوعاً ما	07	28%
قليلاً	06	24%
أبداً	02	08%
المجموع	25	100%

الجدول 05: يبين تناسب موقع المكتبة مع تردد الأطفال.



الشكل 05: نسب تلاؤم موقع المكتبة مع تردد الأطفال.

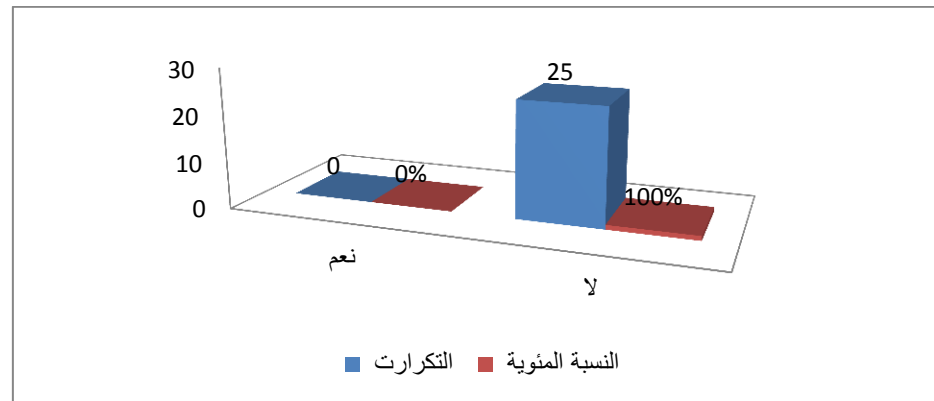
من الضروري أن تكون المكتبة العمومية في مكان يسهل الوصول إليه من طرف الرواد وخاصة الأطفال، وهذا ما توضحه نتائج الجدول أعلاه حيث أقر 40% من الباحثين أن موقع المكتبة مناسب تماما وهذا يعود إلى قرب أماكن مساكنهم إلى المكتبة وخاصة أنها تقع في وسط المدينة مما جعل هذه الفئة تقرر بأن موقع المكتبة مناسب تماما، فيحين أجاب 28% من الأطفال بأن موقع المكتبة مناسب نوعا ما مع أحيائهم السكنية ونسبة 24% صرحوا بأن موقع المكتبة يتناسب معهم إلا قليلا ذلك لأنهم يستغرقون وقتا في المشي لكي يصلوا إليها أما من أجابوا بأن الموقع لا يناسبهم أبدا فقد قدرت نسبتهم ب 08% وهذا لبعدهم عنها تماما مما يوجب عليهم استعمال المواصلات لهذا فهي لا تناسبهم للتردد عليها ومن المفترض أن تقدم المكتبة خدمة المكتبات المتنقلة لتفادي مثل هذه الصعوبات، والشكل التالي يوضح نسب تلاؤم موقع المكتبة مع تردد الأطفال.

المحور الثاني: إمكانية التسيير

س 05: هل توفر لكم المكتبة أجهزة إلكترونية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	25	%100
المجموع	25	%100

الجدول 06: يبين مدى توفر المكتبة على الأجهزة الإلكترونية.



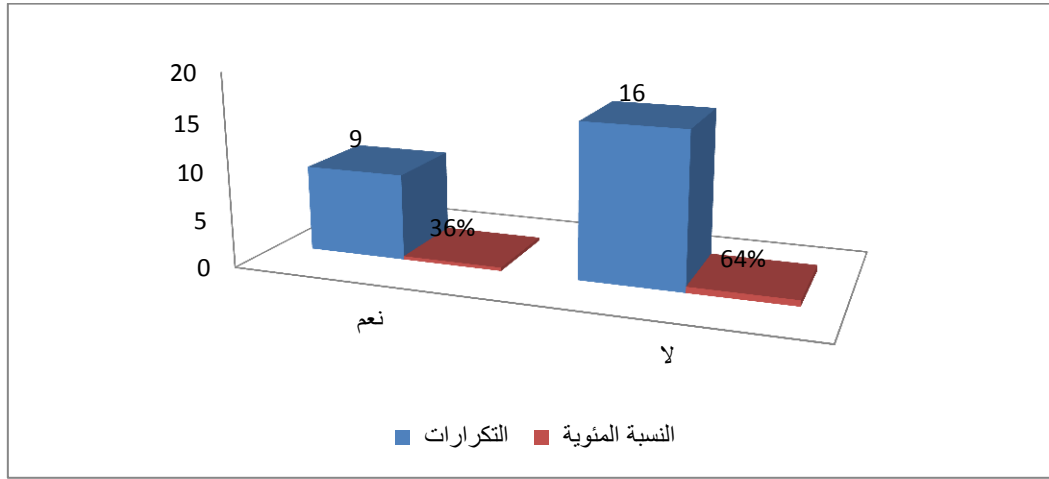
الشكل 06: يبين مدى توفر المكتبة على الأجهزة الإلكترونية

يعد توافر الأجهزة الإلكترونية من الدوافع المحفزة على ارتياد المكتبة من طرف الأطفال، خاصة وأن التكنولوجيا أصبحت تستهوي الصغار قبل الكبار ولهذا سعت معظم المكتبات إلى ادخال التكنولوجيا الحديثة وهذا عكس ما توضحه نتائج اجابات المبحوثين التي تبين انعدام وجود الأجهزة الإلكترونية في فضاء الطفل وهذا يعني قلة الوعي بأهمية هذه الأجهزة والتي قد تؤثر في عدم تواجدها داخل مكتبة الطفل .

س06: هل نقص الإمكانيات والأجهزة يؤثر في ترددك على المكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	%36
لا	16	%64
المجموع	25	%100

الجدول 07: تأثير نقص الامكانيات والأجهزة الالكترونية على تردد الأطفال .



الشكل 07: يبين نسب تأثير نقص الإمكانيات والتجهيزات.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل نحن في حاجة إلى استخدام الإمكانيات والأجهزة الالكترونية

في مكتبة أطفالنا؟ وهل توفرها أو نقصها يؤثر على تردد الأطفال على المكتبة العمومية؟

هذا ما تبينه نتائج الجدول أعلاه، حيث قدرت نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن نقص

الإمكانيات والأجهزة الالكترونية يؤثر في ترددهم على المكتبة نسبة 36% فهذا دليل على

أن الطفل الجزائري أصبح لديه قدرة التمييز بفائدة أدوات ووسائل البحث عن المعلومات

بمختلف مصادرها الورقية والالكترونية لأن التكنولوجيا فرضت على الكبار والصغار التأقلم

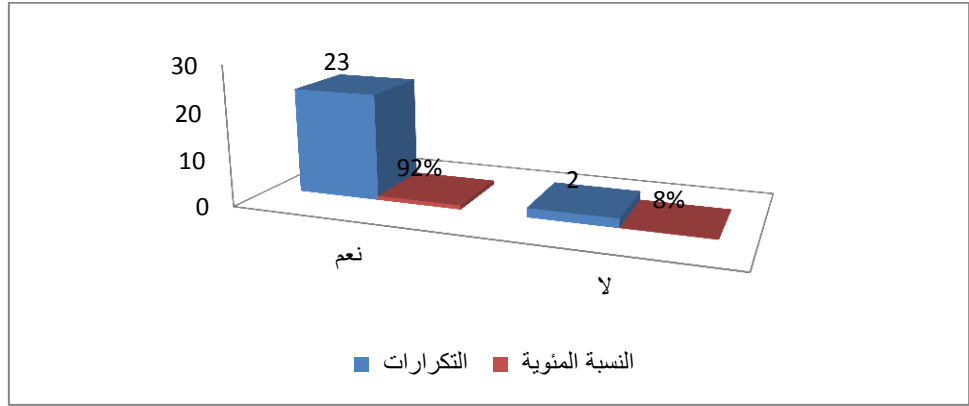
معها بالسلب والايجاب أما نسبة أفراد العينة من أقرؤا بنقص الإمكانيات والأجهزة الإلكترونية لا يؤثر في ترددهم على المكتبة قدرت بـ 64% وهذا راجع إلى طبيعة أفراد العينة أنفسهم ففي هذه المهم عنده هو زيارة المكتبة ليستفيد من مصادرها المتوفرة فهذا يظهر لنا احتمالين، إما أن الطفل اعتاد وتأقلم على واقع المكتبة والخدمات التي توفرها، وإما أن الطفل وجد ضالته في البحث عن المعلومات بالشكل التقليدي وتأقلم مع هذه البيئة "وخير جليس في الأنام كتاب".

ويبقى القول أن تعود أطفالنا على التعامل مع البيئة الإلكترونية حتى يألفها فيما بعد في مراحل عمره، خاصة أن الطفل أسرع من الكبير في تعلم استخدام أدوات المعرفة الجديدة. س7: هل توجد علاقة بين الموضوعات التي تدرسها بالمدرسة والمصادر التي توفرها

المكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	92%
لا	02	08%
المجموع	25	100%

الجدول 08: يبين مدى توافق الموضوعات التي يدرسها الطفل بالمدرسة والمصادر المتوفرة بالمكتبة.



**الشكل 08:** يمثل نسب توافق الموضوعات المدروسة والمصادر المتوفرة في المكتبة

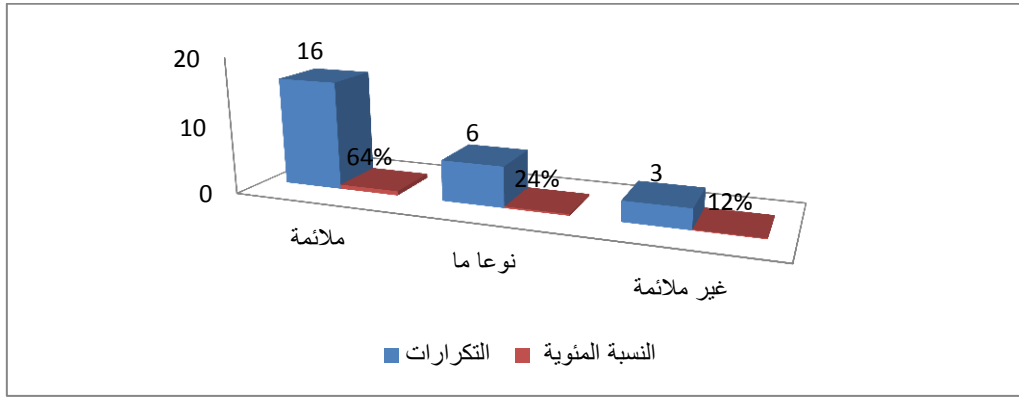
بما أن المكتبة العمومية تقدم خدماتها للأطفال من خلال تخصيص فضاء لهم، فلا بد أن تقدم خدمات تناسبهم وتوفر لهم مجموعات مكتبية ومصادر تتوافق مع أعمارهم وأن تكون هذه الأخيرة لها علاقة بما يدرسه في المدرسة و هذا توضحه نتائج الجدول حيث أقر أن أغلب الباحثين بأنه توجد علاقة بين المدرسة والمكتبة بنسبة 92% مما يعني أن الأطفال يستعملون الكتب الشبه مدرسية وهذا ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية، فمعظم الأطفال يأتون من أجل التحصيل العلمي كما هو مؤكد في الجدول رقم 07.

وهذا ما يستدعي منهم الاستفادة من الكتب ذات العلاقة بما يدرسه، أما من أقر بأنه لا توجد علاقة بينما توفره المكتبة وما يدرسه، فقد قدرت نسبتهم بـ 8% ولهذا لعدم استعمال هذه المراجع، فهم يفضلون القصص والموسوعات من أجل الترفيه وكذلك كسب المعارف وتوسيع الثقافة.

س 8: ما مدى تلاؤم أوقات عمل فراغك مع أوقات المكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ملائمة	16	64%
نوعا ما	06	24%
غير ملائمة	03	12%
المجموع	25	100%

الجدول 09: يبين مدى تلاؤم أوقات عمل المكتبة مع أوقات فراغ المبحوث.



الشكل 09: مدى تلاؤم أوقات فراغ الأطفال مع أوقات عمل المكتبة.

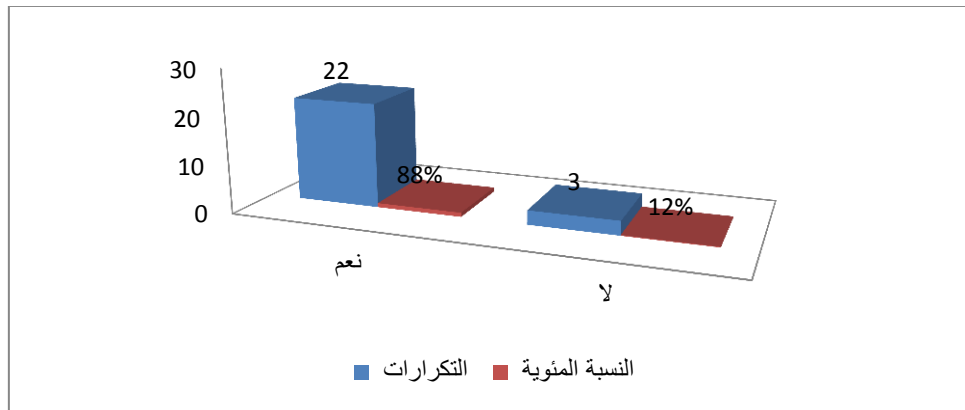
يتوقف ارتياد الأطفال على المكتبة على مدى تطابق أوقات عملها مع أوقات فراغهم أثناء الدراسة، وهذا ما توضحه نتائج الجدول أعلاه حيث نجد الأغلبية من الأطفال أقرروا بأنها ملائمة بنسبة 64% وهذا ما أكدته مسؤول المكتبة فهي تعمل من الساعة 09:00 صباحا إلى غاية 17:00 مساء وكل أيام الأسبوع عدا الجمعة، مما يعني أن الطفل متى وجد وقت الفراغ و أراد القدوم إلى المكتبة وجد أبوابها مفتوحة، أما الفئة المقررة بأنها تتناسب نوعا ما وأوقات فراغهم قدرت بـ 24% فهذه الفئة تشغل فقط يوم عطلة نهاية الأسبوع السبت أو الفترة المسائية ليوم الثلاثاء فقط، و أضعف نسبة مسجلة في الجدول تعود للمبحوثين الذين لا

تناسبهم أوقات عمل المكتبة حيث قدرت بـ 12%، وهذا يدل على أن الفئة لا تستعمل المكتبة إلا في أيام الدراسة وذلك لبعدهم عن موقع المكتبة فهؤلاء الأطفال صرحوا بأنهم عند خروجهم من المدرسة تكون المكتبة قد أغلقت أبوابها وهذا ما يضعف ترددهم، وهذا ما وضحته نتائج الجدول رقم 1 الذي يبين مدى تردد الأطفال على المكتبة، والجدول رقم 2 الذي يبين فترات تردد الأطفال على المكتبة .

س09: هل تشعر بالهدوء و الراحة أثناء تواجدك بالمكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	88%
لا	03	12%
المجموع	25	100%

الجدول 10: يبين شعور المبحوثين بالهدوء والراحة داخل المكتبة.



الشكل 10: يمثل نسب المبحوثين الذين يشعرون بالهدوء والراحة داخل المكتبة.

يعد عاملا الهدوء والراحة داخل المكتبة وتوفرهما من الأمور الضرورية في المكتبة لأن غيابهما يقلل من تركيز القارئ ويشتت انتباهه، أما توفرهما فهو من المحفزات التي تدفع بالطفل للتردد على المكتبة وهذا ما تؤكد نتائج الجزل أعلاه .

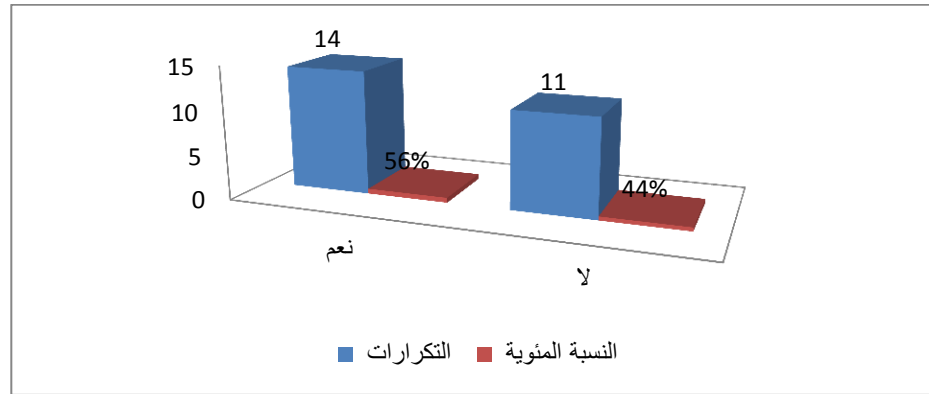
حيث قدرت نسبة الشعور بالراحة و الهدوء بـ 88% وهذا راجع إلى النظام الداخلي للمكتبة الذي يفرض على الأطفال تفادي الحديث أثناء المطالعة الذي يخلق نوع من الفوضى التي تؤثر على التركيز والانتباه، وأقر 03 أفراد من العينة بنسبة 12% بأنهم لا يشعرون بالهدوء والراحة داخل المكتبة، وهذا راجع إلى انزعاج هذه الفئة من المحيط الداخلي للمكتبة وخاصة أنه لا توجد تهوية طبيعية فالنوافذ صغيرة الحجم كما أن فتحها يثير بعض الفوضى كونها تقع في وسط المدينة ومحايطة للطريق.

### المحور الثالث: الخدمات والأنشطة

س10: هل تتوفر المكتبة على خدمات تشجعك على ارتياد المكتبة؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
56%	14	نعم
44%	11	لا
100%	25	المجموع

الجدول 11: يبين إذا كان فضاء الأطفال يتوفر على خدمات.



**الشكل 11:** يبين نسب الخدمات التي تتوفر عليها المكتبة.

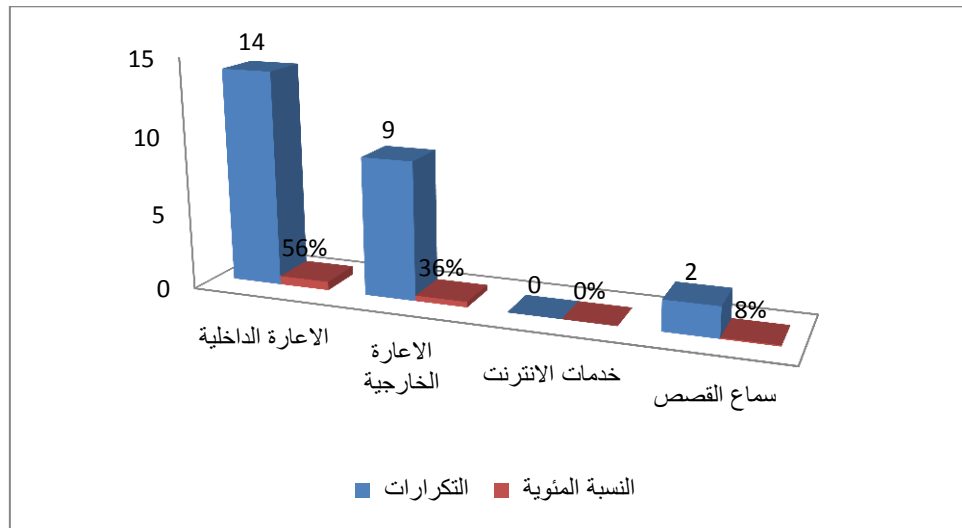
تعمل مكتبات الأطفال على توفير أفضل الخدمات حتى تستقطب أكبر عدد من الرواد فالطفل بطبعه يتجه دوما نحو الأفضل ويفر من الأسوأ.

وهذا ما توضحه نتائج الجدول، حيث كانت أغلب الإجابات بأن المكتبة تتوفر على خدمات بنسبة 56% في حين بلغت نسبة الإجابات 44% وهذا راجع إلى عوامل ذاتية تخص المبحوث ترى فئة من المبحوثين أن الخدمات التي تقدمها مكتبة بختي بن عودة (الكاتيدرال سابقا) غير كافية وهذا ما سنوضحه في الجدول الذي سيلي، وهذا النقص في الخدمات يعود إلى نقص الأجهزة والإمكانيات وخدمات التقنيات الحديثة كالإنترنت والفهارس الآلية، خاصة أن المكتبة توفر خدمة الإنترنت لروادها بالمجان.

س11: ما هي الخدمات الخاصة بالأطفال التي توفرها المكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الإعارة الداخلية	14	56%
الإعارة الخارجية	09	36%
خدمات الانترنت	00	00%
سماع القصص	02	08%
المجموع	25	100%

الجدول 12: يبين الخدمات التي تقدمها مكتبة الأطفال.



الشكل 12: يمثل نسب الخدمات التي تقدمها المكتبة.

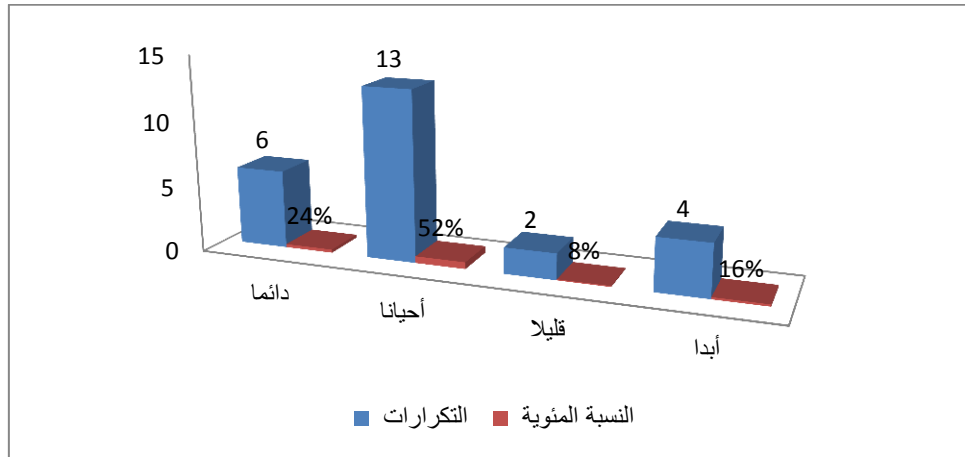
تعتبر الخدمات التي تعدها المكتبة العمومية في هذا الصدد معيار النجاح والهدف الذي نرمي إليه، وبالطبع فإن النوع والكم في المواد والخدمات لهذه المكتبة، يجب أن يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال لتنمية مواهبهم وقدراتهم وميولاتهم القرائية وتعزيز الثقة بأنفسهم وعليه فقد أدلت نتائج دراستنا في الجدول أن المبحوثين يستفيدون من خدمة الإعارة الداخلية بنسبة 56% في حين نجد أنهم يستفيدون من خدمة الإعارة الخارجية بنسبة 36% وتليها خدمة

سماع القصص التي قدرت نسبتها بـ 8% فهي قليلة جداً، أما خدمة الإنترنت رغم فائدتها على الرواد وضرورة تقديمها إلا أن المكتبة لا توفرها مطلقاً  
ومما سبق فالخدمات التي توفرها المكتبة تعتمد بصفة مطلقة على الإعارة الداخلية والخارجية معاً لكن بنسب مختلفة فالإعارة الخارجية جد ضرورية كون أن الطفل لا يمكنه المكوث مطولاً داخل المكتبة لضيق أوقات الفراغ، أما في البيت فلديهم الوقت الكافي لتصفح الكتب واستيعاب محتوياتها، أما خدمة الإنترنت فهي معدومة تماماً وتوفيرها ضرورة حتمية لأن معظم أفراد العينة يحبذون توفير مثل هذه الخدمات.

س12: هل يرشدك المكتبي ويوجهك عند اختيارك الكتب ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	06	24%
أحياناً	13	52%
قليلاً	02	08%
أبداً	04	16%
المجموع	25	100%

الجدول 13: يبين مدى ارشاد المكتبي للأطفال .



**الشكل 13:** يمثل نسب مدى توجيه المكتبي للطفل في المكتبة عند اختيار الكتب.

يلعب المكتبي دورا هاما في تدريب الأطفال على أصول استخدام المكتبة وما فيها من مراجع ونظام الإعارة وارشادهم إلى سبل البحث عن المعلومات وتوجيههم نحو أفضل الكتب، مساعدتهم على اختيار الكتب الملائمة لأعمارهم ومستوياتهم العلمية .

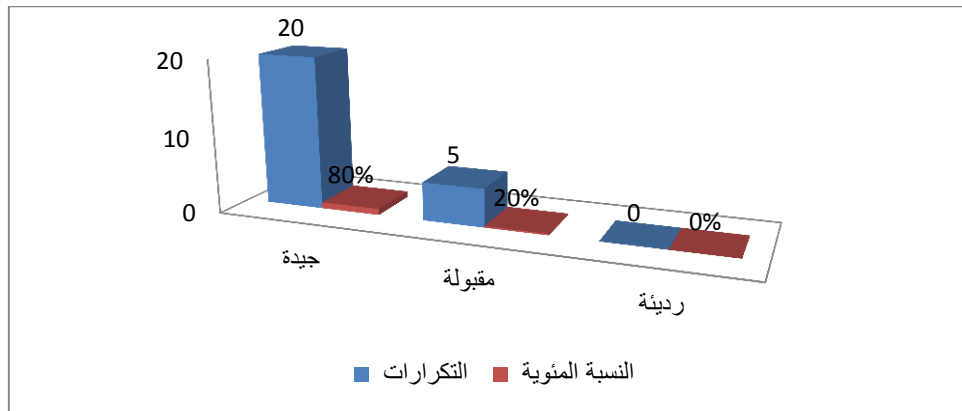
ومن خلال الجدول يتضح ان المكتبي أحيانا ما يساعد الطفل في اختيار الكتب حيث قدرت نسبة الإجابات بـ 52% وهذا يدل على أن الطفل أحيانا ما تواجهه صعوبات في استخدام مواد المكتبة ما يتطلب منه اللجوء إلى طلب المساعدة من المكتبي، أما نسبة المبحوثين الذين صرحوا بدوام ارشاد المكتبي لهم قدرت بـ 24% وهذا يدل على أن المبحوثين نادرا ما يترددون على المكتبة وهذا ما يجعلهم جاهلين لطريقة البحث عن الأوعية المتوفرة في المكتبة، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين لا يطلبون المساعدة من المكتبي أبدا بـ 16%

وهذا يعود إلى وعيهم ومعرفتهم بطرق استخدام المكتبة وموادها وقدرت نسبة " قليلا " ما يلجؤون إلى مساعدة المكتبي بـ8%.

س13: كيف ترى معاملة المكتبي معكم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	20	80%
مقبولة	05	20%
رديئة	00	00%
المجموع	25	100%

الجدول 14: يبين معاملة المكتبي مع الأطفال.



الشكل 14: يمثل نسب كيفية تعامل المكتبي مع الأطفال.

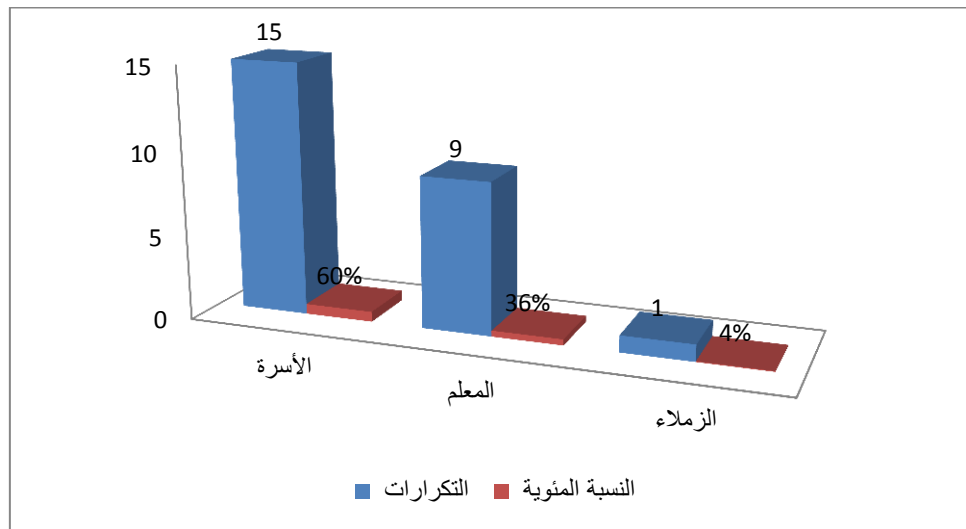
يؤثر تعامل المكتبي مع الطفل تأثيرا ايجابيا أو سلبيا، فإذا كان تعامل المكتبي لطيفا وحسنا مع الطفل فإنه يتحفز لزيارة المكتبة، أما إذا كانت طريقة تعامله فضة، شريرة اللهجة فإن الطفل يفر من المكتبة ومن خلال الجدول 13 أردنا معرفة كيفية تعامل المكتبي مع الأطفال

فتبين لنا أن 80% من المبحوثين أقرّوا بأنهم يتلقون معاملة جيدة من المكتبيات و20% منهم من أقرّوا بأنها معاملة مقبولة وهذه النتائج تدل على أن المكتبيات يعملن على توفير الجو الملائم للأطفال فهن لا يضغطن عليهم لقراءة ما يرغبون فيه ويستقبلن الأطفال بصدر رحب.

س14: من يقوم بتشجيعك على المطالعة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأسرة	15	60%
المعلم	09	36%
الزملاء	01	4%
المجموع	25	100%

الجدول 15: يبين من المسؤول عن تشجيع الطفل على المطالعة .



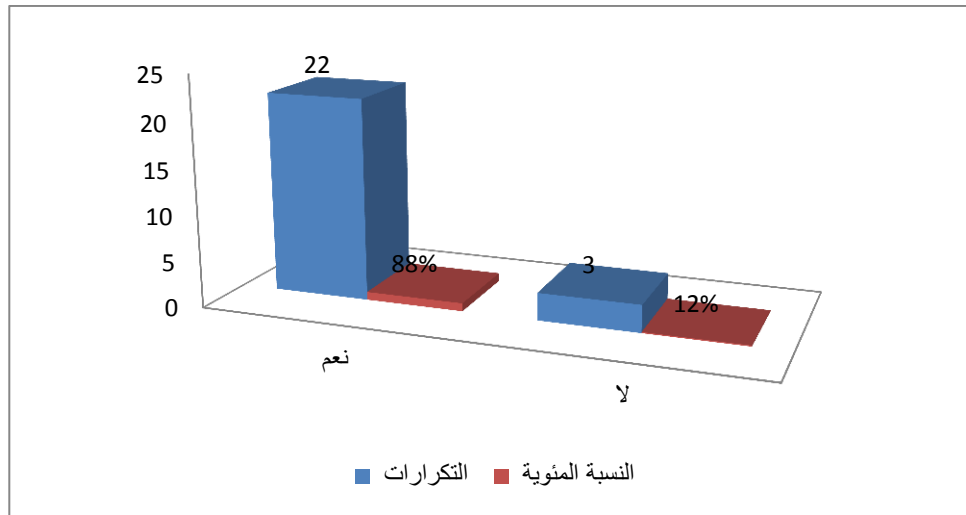
الشكل 15: يبين المسؤول عن تشجيع الطفل على المطالعة .

الأسرة تلعب دورا كبيرا في حياة الطفل وتشجيعه على القراءة وهذا ما توضحه النتائج الموجودة في الجدول أعلاه، حيث نرى أن الأسرة تشجع الطفل على المطالعة بنسبة 60% لهذا نجد أن الأطفال يترددون بكثرة على المكتبة سواء لغرض الدراسة أو المطالعة، بينما كانت نسبة تشجيع المعلم على التردد على المكتبة بـ 36% وذلك قد يكون للغرض الدراسي بالدرجة الأولى، والذي سينجر عنه تعودا على المكتبة، وبالتالي تصفح مصادرها خروجاً من الدراسة إلى المطالعة الحرة، في حين بلغت نسبة تشجيع الزملاء لبعضهم البعض على المطالعة بـ 15% وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حب الأطفال للعمل المكتبي الجماعي، لذلك فهم يفضلون اصطحاب زملائهم معهم إلى المكتبة وانتقاء الأوعية وقراءتها بشكل جماعي، يعيش الطفل في محيطه الداخلي والخارجي بحثاً عن من يرشده ويده، وعلى الأسرة في بادئ الأمر أن تضيء شمعتها لأبنائها، وأن تدلهم على كل ما هو إيجابي من حولهم، ثم يأتي الدور على المدرسة والذي يكون تربوي تعليمي وفي تأديتها له أهمية بالغة في توجيه الطفل إلى الطرق الراشدة فإذا وجد الطفل توجهها ونصحا من الأسرة للتردد على مكتبة الأطفال وبعدها زاد هذا التوجيه من المدرسة خاصة عند غياب المكتبة المدرسية والزملاء فإن الطفل لن يجد خياراً أحسن من خوض التجربة المكتبية.

س15: ما هي الصعوبات التي تواجهها داخل المكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	03	%12
المجموع	25	%100

الجدول 16: يبين إذا واجه الأطفال صعوبات داخل المكتبة.



الشكل 16: نسب مدى مواجهة الأطفال صعوبات داخل المكتبة.

عند التخطيط لمبنى المكتبة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار كل المعايير العالمية في التصميم، ففضاء الأطفال بما أنه ضمن أقسام المكتبة العمومية فلا بد أن يأخذ حظه من الاهتمام والتخطيط الجيد وأن يكون في الدور الأول يسهل الوصول إليه من قبل رواده الأطفال وأن توضع لوحات توجيه في كل مكان ترشد الرواد دون استفسار من الآخرين وهذا ما لا توفره مكتبة بختي بن عودة ولاية وهران حيث يوضح الجدول أعلاه أن نسبة

المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يواجهون صعوبات تقدر بـ 88% ما يعني أن المكتبة لا تعطي اهتمام كبير بما يخص فئة الأطفال و خاصة أنها جعلت قضاء الأطفال في الطابق الأول وفي مكان يصعب الوصول إليه خاصة الصغار من الأطفال، واستعمالها لسلالم قد تؤدي إلى هلاكهم وفي هذا السؤال صرح المسؤول بأن المكتبة كانت عبارة عن كنيسة وهي قديمة جدا، إذ أنها لم تصمم خصيصا لنوع هذه المكتبات .

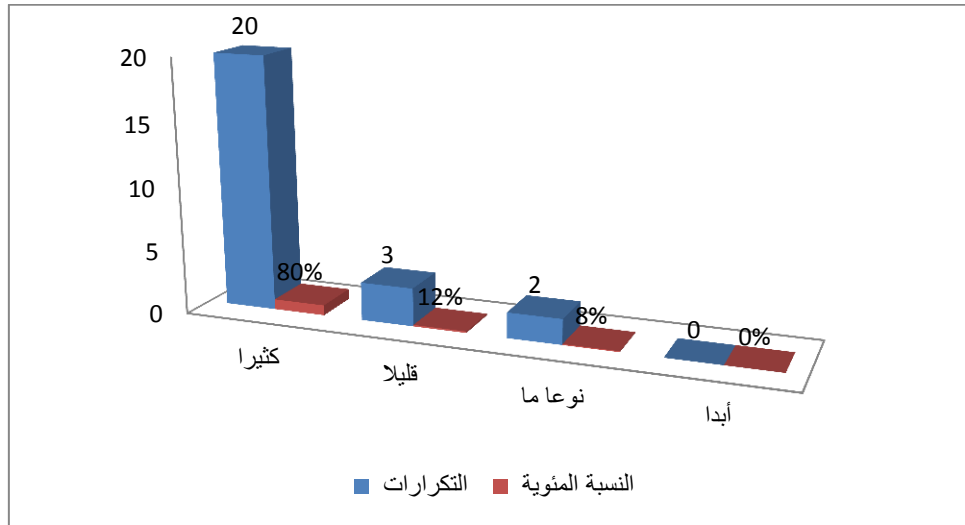
كما لا توجد هناك لوحات تدل الرائد للوصول إلى الأقسام التي يريد الوصول إليها، أما من أجابوا بعدم وجود صعوبات قدرت نسبتهم بـ 12% وهي نسبة ضئيلة جدا وهذا راجع لكبر سنهم أو عدم انتباههم إلى لوحات التوجيه.

مما سبق فإن المكتبة إن لم نقل أساءت في التخطيط لموقع قضاء الأطفال فإنها لم تعره اهتماما وعناء كبيرا.

س16: هل تلبى المكتبة احتياجاتكم ؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
80%	20	كثيرا
12%	03	قليلًا
08%	02	نوعا ما
00%	00	أبدا
100%	25	المجموع

الجدول 17: يبين مدى تلبية المكتبة لاحتياجات الطفل.



الشكل 17: يبين نسب تلبية المكتبة لاحتياجات الأطفال.

تعمل المكتبة جاهدة على استقطاب الكثير من الأطفال بتلبية رغباتهم وحاجاتهم وطموحاتهم الثقافية بتقديم أفضل الخدمات التي يقاس عليها نجاح أو فشل المكتبة في أداء رسالتها على أكمل وجه، وكذلك توفير أكبر قدر ممكن من المراجع والأوعية الفكرية المختلفة من خلال نتائج الجدول يتضح أن 20 طفلا بنسبة 80% من أفراد العينة، أقرروا بأن المكتبة تلبي احتياجاتهم القرائية ويعود هذا إلى كمية ونوعية الرصيد المتوفر بها، والذي يتناسب مع أعمارهم، بالإضافة إلى المعاملة الجيدة للمكتبية مع الأطفال، في حين أجاب 03 أفراد من العينة نسبة 12% بأن المكتبة قليلا ما تلبي احتياجاتهم، وكذا نوعا ما فقدرت بـ 8% وهذا يتوقف على نوعية الخدمات التي يقدمها فضاء الطفل ونظرا لكثافة البرنامج الدراسي، إضافة إلى ملهم من قلة الخدمات المطلوب توفرها داخل المكتبة كإقامة المعارض، وخدمة الانترنت وغيرها، أما أنها لا تلبي احتياجاتهم أبدا فلم يصرح أكبر طفل

بذلك لأن فضاء الطفل في مكتبة بختي بن عودة لولاية وهران يلبي احتياجاتهم على الأقل من خلال الرصيد المتوفر، إلا أنه يبقى بحاجة إلى الدعم بالأوعية غير المطبوعة.

#### 4- نتائج ومقترحات الدراسة:

#### 4-1) نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

بعد تفريغ البيانات المتعلقة لكل من الاستبيان والمقابلة وتحليلها وتفسيرها بما يتلاءم مع معطيات الدراسة وحاولنا مقارنتها مع الفرضيات المصاغة سابقا لمعرفة الدور الذي تلعبه المكتبات العمومية في تشجيع الأطفال على القراءة وتنمية ميولاتهم لها.

#### الفرضية الأولى :

➤ تقدم المكتبة العمومية الكاتيدرالية كل الخدمات المطلوبة الموجهة للأطفال .

لم تتحقق الفرضية الأولى ما دام أن المكتبة لا تتوفر على خدمة تشجع فيها الطفل للتردد عليها و التي اقتصرت على الاعارة الداخلية والخارجية فقط في الجدول رقم 11 ومن أجل الاستفادة من مجموعات المكتبة بشكل جيد، يلجأ الأطفال لطلب المساعدة من المكتبي الجدول 12 الذي يلعب دورا مهما في تدريبهم على استخدامها وحتى يؤدي المكتبي دوره على أكمل وجه وجب عليه معاملة الطفل بلطف لأنه عامل يدخل في التأثير على ترده إلى المكتبة الجدول 13 بالإضافة إلى هذا فإن المكتبة لا تقدم نشاطات تساهم في تنمية قدرات الطفل الابداعية واللغوية .

## الفرضية الثانية :

➤ تنعكس خدمات المكتبة العمومية الموجهة للطفل على ميولاتهم القرائية .

تحققت الفرضية الثانية وذلك من خلال: العلاقة بين الموضوعات التي يدرسها الطفل بالمدرسة والمصادر التي توفرها المكتبة وهذا بنسبة 92% في الجدول رقم 07 وذلك لإشباع رغباتهم وميولاتهم القرائية وهذا ما تبين في نتائج الاستبيان الخاص بهم، وفي الجدول يتضح أن الاطفال يلجؤون الى المكتبة للاطلاع على اكبر عدد ممكن من الكتب وهذا حسب اجابات المبحوثين في الجدول رقم 07، حيث نجد الاجابة على السؤال ماهي انواع الكتب التي تفتنيها مكتبة الاطفال؟ نجد المكتبة تحتوي على الكتب المدرسية والقصص الادبية والكتب بأنواعها التاريخية والعلمية والدينية بالإضافة الى الموسوعات والمعاجم وهذا ما يوضح تنوع رصيد المكتبة مع تنوع الميول القرائية للأطفال وهذا رأيناه في الاجابة عن السؤال رقم 09. الانعكاس الايجابي للخدمات المكتبية المقدمة للأطفال على ميولاتهم القرائية المتمثلة في ارتفاع نسبة الاعارات بنسبة 92%، من خلال الجدول رقم 11، وهذا راجع الى تزايد عدد الرواد من الاطفال في المكتبة.

## الفرضية الثالثة:

والتي توقعت التماشي مع التطورات التكنولوجية الحاصلة كفيل بالاستغلال الامثل

لمعلوماتها والتي كانت مؤشراتنا ما يلي:

- عدم توفر المكتبة على اهم الوسائل التكنولوجية الحديثة وهي الحواسيب، مما أدى الى عدم ارتباط المكتبة بشبكة الانترنت.

- عدم استعمال أفراد العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية وذلك لانعدامها في المكتبة الجدول رقم 05 مما يؤثر على تردد الأطفال على المكتبة الجدول رقم 06، وبذلك فالفرضية الثالثة لم تحقق.

4-2) النتائج العامة للدراسة: تصبوا كل دراسة علمية للوصول إلى جملة من النتائج العامة والتي تمثل حقيقة المجال الجغرافي لها، تعكس واقعه من ايجابيات وسلبيات وكذا مدى تفاعله مع الموضوع مجال البحث من مختلف جوانبه .

وقد استتبطنا من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية بالمكتبة الكاتيدرالية لمدينة وهران ومقارنتها بما جاء في الجانب النظري عدة نتائج المتمثل أهمها في الآتي :

- أن الطفل يتأثر بطريقة المعاملة التي يتلقاها داخل المكتبة من طرف المكتبية.
- يؤثر عدم تخصيص ميزانية كافية لقسم الأطفال على سياسة تنمية المجموعات لهذا القسم.
- تعتمد المكتبة على خدمة الإعارة الداخلية والخارجية وهذا ما يساعد الطفل على زيادة رصيده المعرفي.
- افتقار فضاء الطفل إلى الأجهزة التي يحبذون توفرها وخاصة جهاز الحاسوب.

- تنوع الميولات القرائية للرواد من الأطفال، يحتم على الهيئة المشرفة على المكتبة ضرورة مراعاة ذلك بتنوع وتجديد وتحديث كل من الرصيد والخدمات.
- يلبي فضاء الأطفال احتياجاتهم من خلال الرصيد الذي يوفره إلا أنه يبقى في حاجة إلى تدعيم كتوفير الأوعية غير المطبوعة.
- موقع قسم الأطفال لا يناسب أعمارهم مما يصعب الوصول إليه.
- أغلبية أفراد العينة يترددون على المكتبة أثناء الدراسة من مساء الثلاثاء وعطلة نهاية الأسبوع هذا يدل على كثافة البرنامج الدراسي المقرر.
- رغم ضعف الميزانية المخصصة للمكتبة إلا أننا لمست جهداً معتبراً من أجل استقطاب الرواد من الأطفال ومحاولة تنويع الخدمات المكتبية المقدمة لهم.
- ملاحظة : قبل أن يتصمم موقع المكتبة لهذا الغرض، كانت عبارة عن كنيسة، ولهذا تم الاحتفاظ بشكلها الداخلي.
- 3-4 مقترحات الدراسة :**

- من خلال إطلاعنا على مختلف جوانب قسم الأطفال بالمكتبة الكاثدرالية وإمامنا بما تعاني منه من نقائص، ارتأينا اقتراح بعض الحلول لعلها تفيد إن أخذت بعين الاعتبار:
- ضرورة الاهتمام بالمكتبات العمومية ومكتبة الأطفال من طرف المسؤولين والعمل على تطويرها من خلال الإطلاع على مستلزماتها .

- ضرورة إدخال التكنولوجيا الحديثة في فضاء الطفل نتيجة للدور الذي تلعبه في اكتساب الطفل خبرات أكثر في التعامل مع هذه الأجهزة.
- ضرورة تقديم نشاطات مختلفة للطفل خاصة وأنها تساعده كثيرا في تنمية قدراته وصقل مواهبه و بناء شخصيته.
- ضرورة التنوع في الأوعية الفكرية المطبوعة وغير المطبوعة لدورها الكبير في التأثير على القارئ وتوسيع إقباله على المكتبة.
- توظيف مكتبيين متخصصين يوافقون بين ما هو مكتبي وما هو تربوي.
- السعي للإحاطة بكل المستجدات المتعلقة بالطفل سواء من الناحية النفسية أو الدراسية.

### خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن تطبيق الدراسة على فئة الأطفال مكننا من جمع قدر كاف من المعلومات التي تم تدوينها ومن ثمة تحليلها وتفسيرها في اطار يسمح باستخراج نتائج ساعدت على معرفة مدى تحقيق فرضيات الدراسة واستخراج النتائج العامة لدراستنا، لتكون لدينا صورة حقيقية عن واقع المكتبة العمومية في مدينة وهران، ودورها في حياة وتنشئة الطفل، وتنمية ميولاته القرائية، وكذا الكشف عن الحقائق المتعلقة بموضوع البحث.

# الخلاصة

### الخاتمة:

لقد أصبحت المكتبات العمومية أحد مقومات المجتمع، إذ لا يمكننا الاستغناء عنها ، يمكنها أن تمد المجتمع بمعلومات أساسية تساعده في تقديم البحوث العلمية و التقارير من جوانب الحياة الفكرية، و معنى ذلك، أن المكتبة العمومية هي صرح حضاري منذ القدم له مؤثراته ومعالمه الواضحة في المجتمع وخاصة أنها تقدم خدماتها إلى كل الفئات مهما اختلفت مستوياتهم و بصفة مجانية، مما يجعلها مركز اشعاع ينير عقول كل روادها في المجتمع الموجودة به .

و نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه المكتبة العمومية و المتمثل في تحريك رغبة وحماس الأطفال على الاطلاع و القراءة و تنمية اقبالهم و توجيههم لاستخدام الموارد القرائية حتى تنشئ بينهم و بين المواد المقروءة صلة صداقة، و تنمي ميولهم القرائية فقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى التأكيد على هذه الأهمية الضرورية .

و قد كشفت الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة المبحوثين بقسم الأطفال بمكتبة الكاتيدرال لولاية وهران أن هذه الاخيرة تعي أهمية دورها في تنمية الميول القرائية للأطفال إلا أن سعيها لتحقيق هذا الهدف تعترضه عدة معوقات وحواجز تحول دون ذلك كافتقارها إلى الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال من وسائل مادية ملائمة وموارد بشرية كافية ومؤهلة، فالدور الذي تلعبه حاليا لم يصل إلى المنتظر منها دون التطرق إلى المعيارية.

و في الأخير نتمنى أن تفتح هذه الدراسة آفاق مستقبلية ،جادة للدراسات الأخرى في الموضوع التي من شأنها اطلاع القراء على حقيقة وضع مكتبات الأطفال ببلادنا.

البيبيو غرافية

البيبليوغرافية:

1- القواميس والموسوعات:

1- دورون، رولان، بارو، فرنسوار، شاهين، فؤاد. موسوعة علم النفس - ط1 - لبنان:

منشورات عويدات، 1997.

2- الشامي، أحمد محمد، حسب الله، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات

و المعلومات و الحاسبات ، مج3، القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 2001

3- عبد الغفور، عبد الفتاح القاري، معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات: انجليزي-

عربي، الرياض: دار الملك فهد الوطنية، 2000 .

2- الكتب:

أ / باللغة العربية:

4- أحمد، البدوي أبو زيد، قواعد الفهرسة لمصادر المعلومات بين العلم و التطبيق:

اساسيات و تطبيقات، دار الكتاب الحديث، الجزائر ، 2003.

5- أمان، محمد محمد . خدمات المعلومات مع الاشارة الى الاحاطة الجارية، الرياض:

دار المريخ، 1985.

6- أيتم ، محمود أحمد . التصنيف بين النظرية و التطبيق، الرياض: مكتبة الملك فهد

الوطنية ، 1998.

- 7- بدر، احمد. المدخل الى علم المكتبات و المعلومات، الرياض: دار المريخ، 1985،
- 8- البدوي، محمد عبد العليم. دور مكتبة الطفل في تنمية ابداع الطفل، القاهرة: مؤسسة  
طبية، 2007.
- 9- البنداوي ، ابراهيم سوقي. البث الانتقائي للمعلومات، المكونات و الخدمات،  
الاسكندرية: دار الثقافة العلمية ، 2004.
- 10- التهامي حسين أحمد عبد الرحمن . تطوير مكتبات الطفل في ضوء عصر  
المعلوماتية ، الجيزة: الدار العالمية، 2007.
- 11- حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها و أشكالها، القاهرة: دار غريب ،  
1984.
- 12- حشمت، قاسم، مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات، القاهرة: دار غريب،  
2007.
- 13- خليفة شعبان عبد العزيز . التربية المكتبية في المدرسة العربية .ط.1. القاهرة :  
المكتبة الأكاديمية ، 1995.
- 14- خليفة ، شعبان عبد العزيز. تزويد المكتبات بالمطبوعات ، الرياض: دار المريخ،  
1980.
- 15- دسوقي البندري ، ابراهيم. البث الانتقائي للمعلومات، المكونات والخدمات،  
الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2004.

- 16- دعاء، محمد مصيلحي ابو علي. الخدمات المكتبية في المكتبات و مؤسسات المعلومات ، العراق: جامعة المنوفية.
- 17- دياب، مفتاح محمد. مكتبات الاطفال في عصر المعلومات، عمان: دار صفاء، 2006.
- 18- سهير، احمد محفوظ. الخدمة المكتبية العامة للأطفال، القاهرة: دار زهراء الشرق، 1997.
- 19- سعيد بلمفلح، فاتن. خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015.
- 20- السيد محمد، فايزة. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة و تنمية ميولها، القاهرة: ايتراك للنشر و التوزيع، 2003.
- 21- سليمان، إقبال عبد القادر محمد. مستوى مقروئية نصوص اللغة العربية المقرر للصف السادس أساسي في محافظة نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2002.
- 22- الشامي، فاطمة قدورة. المكتبات و المعلومات و التوثيق، بيروت: دار النهضة العربية، 2002.
- 23- شرايحة هيفاء . أدب الأطفال ومكتباتهم .ط.3. مزيدة ومنقحة ، عمان : دن ، 1990.

- 24- الصوفي، عبد اللطيف. مدخل الى علم المكتبات و المعلومات، منشورات جامعة قسنطينة، 2001.
- 25- الصوفي، عبد اللطيف، المعلومات الالكترونية و الانترنت في المكتبات، قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري ، 2001.
- 26- الصوفي عبد اللطيف، المكتبات المدرسية: تنظيمها، مصادرها و دورها في مستقبل التربية، دمشق: دار طلاس ، 1998.
- 27 - الصوفي ، عبد اللطيف . المراجع الرقمية و الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية، عين مليلة: دار الهدى، 2004.
- 28- عبد اللطيف ، فاتن إبراهيم ، حلاوة محمد السيد . مكتبات و متاحف الأطفال بين النظرية و التطبيق ، الإسكندرية : مكتبة سبتان للمعرفة ، 2007.
- 29- عبد الحميد، فادي. المرجع في علم المكتبات، عمان : دار أسامة، 2006
- 30- عبد التواب، شرف الدين. الفهرسة الوصفية، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، 2000.
- 31- عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبة و الطفل، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2001.
- 32- عبد الهادي ، محمد فتحي ، دياب ، حامد الشافعي . مكتبات الأطفال ، القاهرة : دار غريب ، (د-ت).

33- عبد الهادي، محمد فتحي، خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة، القاهرة: المصرية

اللبنانية، 2001

34- عبدة، كف الغزال. صيانة الحواسيب: المعهد التقني للحواسيب، سوريا، 2014.

35- العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة، عمان: الأكاديميون، 2014

36- عليان، ربحي مصطفى، أمين، التجداوي. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات،

عمان: دار الفكر، 1999.

37- العلي، عبد الله احمد. المكتبة العامة في خدمة المجتمع، القاهرة: دار الكتاب الحديث

، 2006.

38- عليان، ربحي مصطفى. الجوانب النظرية و التطبيقية، عمان: دار جديد ، 2009.

39- عليوي، محمد عودة، مجبل، لازم المالكي، مدخل إلى المكتبات النوعية الوطنية،

عمان: مؤسسة الوراق، 2006 .

40- عليوي، محمد عودة، مجبل، لازم المالكي، المكتبات النوعية، الوطنية الجامعية

المتخصصة العامة المدرسية، عمان: الوراق ، 2007.

41- عليان، ربحي مصطفى، المومني، حسن احمد. المكتبات و المعلومات و البحث

العلمي، عمان: جدار الكتاب العالمي ، 2006.

- 42- غانم، نذير. البرمجيات الحرة و صعوبة استخدامها بالمكتبات: نظرة على أهم البرمجيات المتوفرة حالياً: السابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، الجزائر، 19-23/03/2006.
- 43- فادي، عبد الحميد، المرجع في علم المكتبات، دار اسامة، الاردن، 2006 .
- 44- الفرماوي، حمدي علي. نيوروسيكولوجيا، معالجة اللغة و اضطراب التخاطب ط.1. القاهرة: الأنجلو مصرية، 2006.
- 45- فير، أثلّم. فن المكتبات في خدمة النشأة، ترجمة محمد كفاي، القاهرة: دار المعارف، 1969.
- 46- قموح، ناجية، الزاحي، سمية، بوخالفة، خديجة، كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات ، جد الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، 2013.
- 47- كشرود، عمار الطيب. البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية، عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع، 2007.
- 48- كريم، مراد، مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية، دكتوراه: علم المكتبات، قسنطينة: جامعة منتوري ، 2008.
- 49- المدادحة، أحمد نافع. الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستفيدين، عمان: المعتز، 2007.

50- محجوب ، عطية الفائدي . طرق البحث في العلوم الاجتماعية ، جامعة المختار البيضاء.

51- محمد الشريف، عبد الله. مدخل الى علم المكتبات و المعلومات، الاسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2007.

52- مصطفى، فهيم. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير. ط.2. القاهرة: دار الفكر العربي ، 2010.

53- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ادارة الثقافة ، تونس: المنظمة ،1992

54- موسى ، غادة عبد المنعم . الاتجاهات الحديثة في نظم المعلومات و خدماتها، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2012.

55- ( د-م) مختصر التصنيف في المكتبات و نظام ديوي العشري، دمشق: مديرية المراكز الثقافية، 2011.

56- النشار، السيد. دراسات في المكتبات و المعلومات، الاسكندرية: كلية الادب ، 2002.

57- النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات، عمان: دار صفاء ، 2000.

58- هاني ، محمد .المكتبة و المجتمع، انواع المكتبات و أثرها على قيام الحضارات، العلم و الايمان، 2009.

59-الهمشري، عمر احمد. مدخل الى علم المكتبات و المعلومات، عمان: دار صفاء، 1997.

60- الهمشري ،عمر أحمد. ربحي مصطفى، عليان، المرجع في علم المكتبات و المعلومات، عمان: دار الشروق ، 1996

61- وزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات، إستراتيجية البرمجيات الحرة مفتوحة، المصدر في قطاع الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات المعلومات، مصر، 2012.

62- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، النظام المقنن لتسيير المكتبات synged، مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني cerist، الجزائر ، 2008.

ب- باللغة الأجنبية:

63- Comte.Henri.les bibliothèques publics en France. Box Lyon : Imprimerie. Box frères , 1997. P8-9

3/ مقالات الدوريات:

64- أبو النور، عبد الوهاب عبد السلام، دور التصنيف في التكشيف الموضوعي، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات، نصف سنوية، ع 15 ، 2001.

65- الهيلالي، محمد مجاهد بن يوسف. دور المكتبات العامة في تنمية الوعي

المعلوماتي، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات، 2007، مج14، ع 27.

66- سهلة، علوان جواد. التكشيف الآلي لمجلة الأدب المستتصرية،: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية، ع4، مج2، 2011.

4/ الرسائل الجامعية:

67- بن حاوية، يمينة . جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر، أطروحة دكتوراه،

جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات و العلوم

الوثائقية، 2006.

68- بوشاقور حليلة ، المطالعة لدى المتحررين من الأمية ، دراسة ميدانية بمركز محو

الأمية ، بلدية قسنطينة ، رسالة ماجستير ، علم المكتبات ، جامعة قسنطينة ، 1998.

69- عبد الهادي، محمد، مكتبات الأطفال في الجزائر: واقعها، أدبها و مردودها التربوي،

مذكرة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2004.

70- الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظر العلمية: مذكرة ماجستير،

جامعة قسنطينة، 2005-2006

71- فهد، خليل: أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية، المشروع التطوري،

البحث العلمي و التربوي، كتابة - رسالة الأطروحة، عمان: دار النقائس، 2007.

الويبوغرافيا:

مواقع الكترونية:

72- تعريف الأمم المتحدة للطفل ( متاح على الخط المباشر)

<http://www.un.org/ar/index.html> زيارة يوم 15 مارس 2018 على الساعة 23:00

73- دينا عبد الفتاح. المكتبات العامة ( متاح على الخط)

[www.libransinmenofia.blogspot.com](http://www.libransinmenofia.blogspot.com) زيارة يوم 05 مارس 2018 على الساعة

21:15

الملاحق

# الملحق 01

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

## دليل المقابلة

في اطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات.

المكتبة العمومية و تأثيرها على الميولات  
القرائية لدى الطفل: مكتبة الكاتيدرال لولاية  
وهران : فضاء الطفل – أنموذجا -

مقابلة مباشرة موجهة الى مسؤول مكتبة الكاتيدرال

تحت اشراف :

- أ. د وليد زوليخة

من اعداد الطالبة :

- بشير دنيا

السنة الجامعية : 2018/2017

## المحور الأول: الفضاءات و المساحات المخصصة للأطفال.

- 1- ماهي نسبة المساحة المخصصة للأطفال من المكتبة العمومية؟
- 2- هل هذه المساحة كافية لاستيعاب الرواد و الأثاث و التجهيزات و الأوعية الفكرية؟
- 3- هل يتم توفير ميزانية خاصة بالمكتبة؟ و هل هي كافية لاقتناء كل ما تحتاجه المكتبة من كتب و تجهيزات؟

## المحور الثاني: رصيد الأطفال في المكتبة العمومية.

- 1- ما حجم الرصيد الوثائقي المخصص للأطفال بالنسبة الى رصيد المكتبة؟
  - 2- ما هي الكتب التي تفتنيها المكتبة للأطفال؟
  - 3- هل ترون أن رصيد مكتبتكم يتلاءم مع تنوع الميول القرائية لدى الطفل؟
  - 4- هل لديكم اطلاع على المستجدات الحاصلة في البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال؟
- ## المحور الثالث: دور خدمات المكتبة العمومية في استقطاب الرواد من الأطفال.

- 1- ما هي الخدمات و الأنشطة المقدمة للأطفال؟
- 2- كيف يتم التعريف بالرصيد على مستوى قسم الاطفال؟
- 3- كيف تسمى مكتبتكم الى اتاحة فرصة القراءة الحرة على مستوى الأطفال؟
- 4- هل تمارسون أحد أشكال النشاطات في قسم الأطفال؟ إذا كانت الاجابة بنعم، فماهي هذه الأنشطة ؟

## المحور الرابع: تأثير الخدمات المكتبية على الميول القرائية لدى الطفل.

1- هل هناك علاقة تناسبية بين التعرض للخدمات و الاقبال على المكتبة من طرف الأطفال؟

2- ما هي أكثر المواد التي يتم اعارتها في اليوم في قسم الطفل؟

3- كيف تنعكس الخدمات المقدمة للأطفال على ميولهم القرائية؟

## المحور الخامس : الموارد البشرية لهذه الفئة من الأطفال؟

1- ما مدى خدمة الموارد لهذه الفئة من الاطفال؟

2- هل العاملون في المكتبة هم اهل الاختصاص في علم المكتبات؟ اذا كانت الاجابة بـ لا ، فهل

يتم تنظيم دورات تكوينية خاصة بهم؟

3- هل تتوفر المكتبة على اجهزة الكترونية؟ و اذا كانت الاجابة بـ لا ، هل تؤثر في تردد

الاطفال على المكتبة؟.

4- هل ترون أن الاجواء العامة من مصادر و تجهيزات و عمال مدعمة للميول القرائية لدى

الأطفال؟

## الملحق 02

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

### استمارة استبيان متعلقة بالأطفال

المكتبة العمومية و تأثيرها على الميولات  
القرائية لدى الطفل: مكتبة الكاتيدرال لولاية  
وهران : فضاء الطفل – أنموذجا -

في اطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات.

تحت اشراف :

من اعداد الطالبة :

- أ . د وليد زوليخة

- بشير دنيا

الرجاء وضع علامة ( X ) في الخانة المناسبة مع العلم أن هذه المعلومات لا تستخدم  
لغرض البحث العلمي فقط .

و نشكركم مسبقا على مساهمتكم و تعاونكم.

السنة الجامعية : 2018/2017

## البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر  انثى .

2- الفئة العمرية:

9 سنوات  10 سنوات

11 سنة  12 سنة

## المحور الأول : تردد الاطفال على المكتبة.

1- ما مدى ترددك على المكتبة العمومية؟

دائما  أحيانا  نادرا

2- ماهي الفترة التي تتردد اثناءها على المكتبة؟

اثناء الدراسة  فترة الامتحانات  فترة العطلة

3- هل ترى أن موقع المكتبة مناسب للتردد عليها؟

تماما  نوعا ما  قليلا  أبدا

4- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في المكتبة؟

ساعة  من 2 الى 4 سا  من 5 الى 6 سا

## المحور الثاني: امكانية التسيير

1- هل توفر لكم المكتبة أجهزة الكترونية؟

نعم  لا

2- هل نقص الامكانيات و الاجهزة يؤثر في ترددك على المكتبة؟

نعم  لا

3- هل توجد علاقة بين الموضوعات التي تدرسها بالمدرسة و المصادر المتوفرة بالمكتبة؟

نعم  لا

4- ما مدى تلاءم أوقات عمل المكتبة مع أوقات فراغك؟

ملائمة  نوعا ما  غير ملائمة

5- هل تشعر بالهدوء و الراحة أثناء تواجدك بالمكتبة؟

نعم  لا

### المحور الثالث: الخدمات و الأنشطة.

1- هل تتوفر المكتبة على خدمات تشجعك على ارتياد المكتبة؟

نعم  لا

2- ما هي الخدمات الخاصة بالأطفال التي توفرها المكتبة؟

الإعارة الداخلية.

الإعارة الخارجية

خدمة الانترنت

سماع القصص.

3- هل يرشدك المكتبي و يوجهك أثناء اختيارك للكاتب؟

دائما  أحيانا  قليلا  أبدا

4- كيف ترى معاملة المكتبي معكم.

جيدة  مقبولة  رديئة

5- من يقيم بتشجيعك على المطالعة؟

الأسرة  المعلم  الزملاء

6- هل يوجد لديك صعوبات تواجهها داخل المكتبة ؟

نعم  لا

7- هل تلبى المكتبة احتياجاتكم؟

كثيرا  قليلا  نوعا ما  أبدا

المُلخَص

## الملخص:

تتناول الدراسة موضوع المكتبة العمومية وتأثيرها على الميول القرائية لدى الطفل، تهدف إلى معرفة الدور الفعال الذي تلعبه هذه الأخيرة في تنمية قدرات الطفل وميولاته القرائية، حيث قسمت هذه الدراسة إلى جانبين وهم: الجانب النظري والذي تناولنا فيه المكتبات العمومية وخدماتها، كما تطرقنا أيضا إلى الطفل وجودة الكتب التي يتناسب معها، مبرزين في ذلك أهم الخدمات المكتبية العامة الموجهة للأطفال الذين يعتبرون من أهم فئات المجتمع وأكثرها تأثيرا بالمحيط الخارجي، فقد أخذت هذه المكتبة على عاتقها مسؤولية خدمة الأطفال وذلك بتخصيص فضاء خاصا بهم لتشجيعهم على القراءة من خلال تهيئة المحيط بمختلف الوسائل المادية والبشرية المؤهلة.

أما فيما يخص الجانب الميداني، فقد اخترنا المكتبة الكاتيدرالية لولاية وهران نموذجا لدراستنا، بدءا من اختيار المنهج الوصفي التحليلي المناسب لموضوعنا، بالإضافة إلى إعداد استمارة الاستبيان التي ساعدتنا على جمع المعلومات من الأطفال لمعرفة مدى رضاهم بما تقدمه لهم المكتبة ومدى استفادتهم منها لتلبيتها احتياجاتهم المختلفة من أجل الوصول إلى الهدف المسطر.

تمثلت النتائج التي توصلنا إليها في مجموعة من النقاط تدرج ضمن السياق العام للفرضية العامة للدراسة والتي تؤكد مدى سعي المكتبة العمومية إلى تقديم خدماتها لفئة الأطفال، ما يعني أنه ينعكس إيجابا على ميولاتهم القرائية.

## الكلمات المفتاحية:

المكتبة العمومية - الخدمة المكتبية - الطفل - المكتبة الكاتيدرالية بوههران.

## **Résumé :**

Dans un article on abordé le sujet de la bibliothèque publique ,et son influence sur les comportements de lecture chez les enfants la finalité est de savoir le rôle que joue la lecture dans l'amélioration du savoir faire des enfants et leur habitudes nous avons choisis de partager cette étude entre deux parties un théorique , dans laquelle nous avons traité le sujet des bibliothèque publiques et leurs services l'enfant sa croissance mentale et les techniques bibliothécaire les plus importantes , parce que les petits sont facilement influencés par le milieu externe nous avons remarqué que dans cette bibliothèque , il y a un coin dédié spécialement à cette .catégorie

Dans la partie pratique, nous avons choisi la bibliothèque de la cathédrale d'Oran , comme un modèle pour faire les études , en utilisant la méthode analytique descriptive pour la recherche , et nous étions assisté par un questionnaire qui nous a fournit les détails et renseignements nécessaire pour ce genre d'études , et surtout la satisfaction en manière de qualité de renseignements fournit dans cet endroit pour atteindre notre finalité a travers cette recherche. Les résultats ont été inclus dans une collection des points sous un contexte de l'hypothèse globale de notre recherche, qui est la recherche d'atteindre une bonne qualité de service pour cette jeune catégorie de lecteurs ,et cela auras un retour .positive sur leurs habitudes de lecture

## **Les mots clés :**

La bibliothèque publique – le service de bibliothèque – l'enfant – la bibliothèque de la cathédrale d'Oran.